

مجلد

مجموع

۱۲
۱۱۴



الرفعة

محبو

فيل

و

كس

112.

الوجوب والجواز والإباحة

٢٢٠
٩

تم كتابة في يوم الثلاثاء
من رمضان المعظم
على يد اضعف العباد
حاج محمد بن صالح
حين ابن حاج
غفر الله له ولوالديه واحسن
اليهما واليه ولمن قال امير
والقلاة والسلام
على سيدنا
محمد
واله
سبحان ربك رب العزة عما يصفون ورسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

مكتبة جامعة القاهرة - قسم المخطوطات
رقم ١١٢٥
تاريخ ١٩٨٢
القرن الخامس
(٥ رسائل)
١٨٢
٢١١٢

والتفريق لطيفة
عاب الكلام اناس لا يعلمون
ما في شئ من النقص في انهم طالع

وما عبيد اذ عابون من امر
ان لا يرى ضوءها من غير

وقد اخذت الاشياح في نفس هذا العلم
انها المعنى ليطرب علما
تطلب الفقه كبري تق
كل علم عبيد لعلم الكلام
كلما في انفس صنف لاجل الكلام

يا يامن

يا اسول الله صلى الله عليه وسلم

يا من يري في العوض جناحها في ظلة الليل اليهم الاليل
ويرى نياط عروقها في خصرها وريح تلك العظام الخجة
ويرى خرد ما فيها متسلسلا في حشوها من مفصل في مفصل
ويرى غدا والجفن بطنها في خيلة الاحشاء يغمره غفل
ويرى مكان الوطى من قدمها في سيرها وخفيضها المنفعل
ويرى يعلم كلما هود نونها من اذن من ملك متفضل
امنن علي بنوية الحوي بها ما كان مني في الزمان الاول

يوم الوديع كيدت في لهم اراجهم فيه وراز بالصرى
مطر وقد راى جالس على قبرهم جثا بالشكل والصور
تفرقة الحيا به يفرغ فادرك اذا ما اندرى في الاول كثر في كثر

غير صحيح
منقول

هل في قصر عجم من اهلك بفضله من ليعلى

المقدمة الاصول في العقائد الدينية



يعني بالنظر الصحيح التامل الذي يطلع
صاحبه على الوجه الذي ينفذ بين الدول
وربط عقلي والنظر الفاسد هو التامل الذي
يقام على ذلك مثال ذلك التامل
في الدائم يقصد التوصل الى معرفة حدوده
فما يكون غاية ما يصير اليه الناظر بفعله
ان العالم اجرام موجودة تتصف بصفات وهي
عاجز ان يلاحظ ان نظر هذا فاسد لا يوصله
الى شيء اذ لا ملازمة بين كون الشيء موجودا
بشخص بصفات وبين كونه قديما واحدا
فان يشترط صدقه بان يعرف انه اجرام
مختلفة لصفات حادثة يستحيل ثبوتها في الازل
والسكون ولحقها بدليل انها لما كانت
في الازل لما قبلت التغيير لا استحال التغيير على
العدم واذ كانت صفات الاجرام اللازمة لها
مستحيل في الازل كانت الاجرام كذلك مستحيلة في الوجود
في الازل والعالم منحصر في الاجرام والصفات
التي تقوم بها وقرينة استحالة ثبوتها في الازل
والعالم اذن مستحيل الثبوت في الازل وهو
الذي هو الحق هو امسي بالنظر الصحيح وهو
الذي يحصل عنه كلامها في
بلد من بلاد الهند في الاخرى لا

من فليس الطوراه عايلي و ازاد بقوطع البواحين

الى مخصص لجوارحه حينئذ فيكون محدثا وقد فرض قديم هذا تقاض
لا يعقل ودليل قبول التكون العدم مشاهدتنا الحركة في بعض
الاجرام وذلك يعنى مجاز الحركة على جميع الاجرام لتماثلها واما
بيان استحالة القسم الاول وهو كون الجرم في الازل متحركا فالوجه
فيه ما عرفت الان في استحالة القسم الثاني ويريد هذا القسم
بوجه اخر من الاستحالة وهو ان حقيقة الحركة لا تعقل قديمة
اذ هي الانتقال من حيز الى حيز فهي اذا لا تكون الا طارئة على الجرم
ولا بد ان يتقدم على وجودها الكون في الحيز المنتقل عنه والقسم
لا يتصور ان يكون طاريا ولا ان يتقدم على وجوده غيره فقد
خرج كذا بهذا البرهان القطعي كون العالم كله حادثا من عرشه
الى فرشه لا يتصور في العقل ان يكون منه شئ قديما **باب** في اقامة
البرهان القاطع على وجوده تعالى وبيان احتياج العالم اليه جل وعز

واذا كان

واذا كان العالم حادثا انقتر عدمه فلا بد له من محدث اذ لا يتصور
في العقل انتقاله من العدم الذي كان عليه الى الوجود الطاري
بلا سبب ولولا الفاعل المختار لوجوده فيما شاء من الزمان
على ما شاء من المقادير والصفات لكان يجب ان يبقى على ما كان
عليه من العدم ابد الاباد لاستواء المقادير والصفات والازمان
بالنسبة الى ذاته واما الوجود والعدم ففيلها بالنسبة الى ذاته
سواء فيستحيل ان يترجح الوجود المساوي الطاري بلا سبب وقيل
العدم السابق اولى به لاصالته فيه وعدم افتقاره الى سبب واذا كان
ترجح احد المتساويين بلا سبب محالا فاستحالة ترجيح الوجود
المترجح بالنسبة الى العالم على هذا بلا سبب **باب** الدليل على
وجوب قدمه جل وعز وجوب بقائه ثم يجب ان يكون محدث العالم
قدما اي لا اولية لوجوده والا لا افتقر الى محدث ويلزم التسلسل



فيؤدي الى فراغ ما لا نهاية له او الدور فيؤدي الى تقدم الشيء على نفسه
وكلاهما مستحيل لا يعقل ويلزم ان يكون واجب البقاء اي لا اخرجه
لوجوده اذ لو قبل ان يلحقه العدم لكان وجوده جائزا لا واجبا لما
عرفت ان حقيقة الواجب ما لا يتصور في العقل عدمه وهذا الوجود
قد فرض انه يقبل العدم فيكون جائزا اذ الجائز ما يصح فيه الوجود
والعدم والجائز يستحيل ان يقع بلا سبب فيحتاج اذا هذا الوجود
الجائز الى سبب فيكون محدث وقد قام البرهان على وجوب
قدمه فاذا فرض عدم وجوب البقاء في كل ما قام البرهان على
وجوب قدمه تناقض لا يعقل **باب** الدليل على وجوب مخالفته
تعالى للحوادث وعدم اتخاذه بغيره وبيان الدليل على وجوب قيامه
تعالى بنفسه ويلزم ايضا ان يكون محدث العالم ليس بجزم ولا صفة
للجزم لما عرفت من وجوب الحدوث للاجرام وصفاتها

ولا يتحد

ولا يتحد بغيره اي يكون معه واحدا والا فان بقاء موجودين
موجودين فهما بعد اثنين لا واحد وان لم يبقيا موجودين لم يتحد ايضا
لانه ان عدم كل منهما ووجد ثالث فظاهر وان عدم احدهما وبقي
الاخر فكذلك لان المعدوم لا يتحد بالموجود وان يكون ليس في جهة
من الجهات لانه لا يعجزها الا الاجرام وان لا يكون له هو ايضا جهة
لانها من عوارض الجسم فوق من عوارض عضو الارس وتحت من
عوارض عضو الرجل ويمين من عوارض العضو الايمن وشمال
من عوارض العضو الايسر وامام من عوارض البطن وخلف من
عوارض الظهر ومن استحالة عليه ان يكون جرم استحالة ان يتصف
بهذه الاعضاء ولو ازمها على الضرورة وتجب ايضا ان يكون تعالى
قائما بنفسه اي ذاتا لا يفتقر الى محل ويستحيل ان يكون صفة
ومنهم من فرق قيامه تعالى بنفسه باستغنايه عن المحل والمخصص

وهو اخص من التفسير الاول وتخرج مشاركة الجوهر له في هذه الصفة
والدليل على استغنايه تعالى عن المخصص ما سبق من وجوب
قدمه وبقيته وعلى استغنايه عن المحل انه لو كان صفة لا يستحال
انضافه بالصفات المعنوية والمعاني اذ الصفة لا تقوم بالصفة
ولانه ايضا لو كان صفة لا فتقر الى محل يقوم به ثم ان كان المحل
الها مثل الصفة لزم جواز تعدد الالهة وان انفردت الصفة
بالالوهية واحكامها لزم جواز قيام صفة بمحل ولا يتصف المحل
بحكمها وهو محال وايضا فليس كون الصفة الها باولى من كون محلها
باب الفصل الاول في وجوب القدرة واحكامها ويلزم
ايضا ان يكون محدث العالم قادرا والا لما اوجد شيئا من العالم بقدره
لانه لا يعقل قادر لا قدرة له غير متحدة بذاته والا لزم كون الاثنين
واحد وهو محال لا يعقل قديمة والا كان ضدها وهو العجز

باب الدليل على وجوب صفات المعاني ووجوب احكامها تعالى
ووجوب القدم والبقية لحيوها وما يتعلق بذلك في فصول

قدما

قدما فلا ينعدم ابدا لما عرفت ان القديم لا يقبل العدم ابدا
فيلزم لا يقدر ابدا ومصنوعاته تشهد باستحالة ذلك وايضا
لو كانت القدرة حادثة لاحتاجت في احداثها الى قدرة اخرى
ولزم التسلسل ويلزم ان تكون هذه القدرة متعلقة بجميع الممكنات
اذ لو قلقت ببعضها دون بعض لاحتاجت الى مخصص لا استولى لها
في حقيقة الامكان فتكون حادثة وقد عرفت وجوب قدمها
وان فرض تخصيصها بغير مخصص لزم انقلاب الجائز مستحيلا
الفصل الثاني في اثبات الارادة واحكامها ويلزم ايضا ان يكون
محدث العالم مريدا اي قاصدا لفعله اذ لو لا قصده لتخصيص
الفعل بالوجود في زمان مخصوص على مقدار مخصوص وصفة
مخصوصة للزم بقاءه على ما كان عليه من عدم ذلك كله ابد
الا باذ فان قدرت ذاته علة لوجود العالم او موجودة له بالطبع

حتى لا يحتاج في وجود العالم عنه الى ارادة لزم حينئذ قديم العالم
 لوجود اقتراح العلة معلولها والطبيعة مطبوعها وقد عرفت
 وجوب حدوثه والاعتراض علي هذا بان صانع العالم طبيعة
 وانما لم يوجد العالم معها في الازل لوجود مانع ازلي يمنع وجوده
 حينئذ فلما انتفى المانع فيما لا يزال اوجدت الطبيعة حينئذ
 العالم فاسد لان هذا التقدير يستلزم ان لا يوجد العالم ابدا
 لان مانعه على هذا الفرض زلي فيستحيل عدمه لما عرفت ان ما
 ثبت قدمه استحالة عدمه وكذا الاعتراض بان الصانع طبيعة
 وتأخر العالم عنها في الازل لتوقف وجوده على شرط لم يوجد
 في الازل فلما وجد الشرط فيما لا يزال كالكلام فوجد العالم
 عن الطبيعة حينئذ فاسد ايضا لان الكلام في حدوث ذلك الشرط
 وتأخره عن الازل كالكلام في العالم فيحتاج هو ايضا الى تقدير مانع

ازلي

ازلي فلم يزل ان لا يوجد شرط العالم ابدا فلا يوجد العالم مشروطه
 ابدا او تقدير شرط اخر حادث فيقتل الكلام اليه ويلزم التسلسل
 فثبت بهذا ان موجد العالم يريد مختارا لاعلة ولا طبيعة
 ويلزم ان يكون ذلك بارادة قداسة عامة في جميع الممكنات
 خيرا كانت او شرا لما عرفت قبل في القدرة وان تكون ارادته لغرض
 ولا غرض خلفه والاوجب عليه مراعات الصلاح والاصلاح لهم وهو محال
 لما سيأتي وكما استحال ان يريد سبحانه او يفعل لغرض كذلك
 استحال ان يكون حكمه على فعل بوجوب او تحريم او غيرها من الاحكام
 الشرعية لغرض من الاغراض لان الافعال كلها مستوية في انها
 خلقه واحتراعه فتعين بعضها للايجاب وبعضها للتحريم
 او غير واقع بحض الاختيار لا سبب له ولا مجال للعقل فيه
 اصلا وانما يعرف بالشرع فقط وبالجمل فافعاله تعالى واحكامه

والا كان ناقضا في ذاته
 مستلزما لجعله وذكر حاله

كقولنا ان السلام مثلا فانها للايجاب وكلمات القرآن في الوحي مثلا فانها لمكروهة كالبيع والتمساح مثلا
 فانها مباح

والله اعلم
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 اجمعين

على انصافه بلذ الثلاثة العقل الاستحالة انصافه باضدادها
والنقل وهو اولي ومن ثم كان المختار في الادراك الوقف لعدم
ورود النقل فيه بالاثبات والنفي وفي كون الاستواء واليد والعين
والوجه اجمال الصفات غير الثمانية او موقلة بالاستيلاء والقدرة

لما احتوى عليه العالم من دقائق الصنع وعجائب الاسرار
وان يكون ذلك بعلم قديم لما سبق في القدره متنازه عن الضرورة
والنظر والاقارنه الضرر وكان حادثا ويتعلق بجميع اقسام الحكم
العقلي والا لزم الافتقار الى المخصص كما سبق الفصل الرابع في اثبات

السمع والبصر والكلام وما يتعلق بذلك ما ذكر في الادراك ويلزم
ان يكون تعالى سمعا بصيرا متكلما سمع وبصر قديمين متعلقين
بكل موجود وبكلام قديم قائم بذاته ليس بحرف ولا صوت ولا يتجدد
ولا يطرأ عليه السكوت ولا يتصف بتقدم ولا تاخير ولا ابتداء
ولا انتهاء ولا كل ولا بعض ويتعلق بكل ما يتعلق به العلم ويدل

على

على انصافه بلذ الثلاثة العقل الاستحالة انصافه باضدادها
والنقل وهو اولي ومن ثم كان المختار في الادراك الوقف لعدم
ورود النقل فيه بالاثبات والنفي وفي كون الاستواء واليد والعين

والوجه اجمال الصفات غير الثمانية او موقلة بالاستيلاء والقدرة
لما احتوى عليه العالم من دقائق الصنع وعجائب الاسرار
وان يكون ذلك بعلم قديم لما سبق في القدره متنازه عن الضرورة
والنظر والاقارنه الضرر وكان حادثا ويتعلق بجميع اقسام الحكم

العقلي والا لزم الافتقار الى المخصص كما سبق الفصل الرابع في اثبات
السمع والبصر والكلام وما يتعلق بذلك ما ذكر في الادراك ويلزم
ان يكون تعالى سمعا بصيرا متكلما سمع وبصر قديمين متعلقين
بكل موجود وبكلام قديم قائم بذاته ليس بحرف ولا صوت ولا يتجدد
ولا يطرأ عليه السكوت ولا يتصف بتقدم ولا تاخير ولا ابتداء
ولا انتهاء ولا كل ولا بعض ويتعلق بكل ما يتعلق به العلم ويدل

على

في الصفات الثمانية الصفات الوجودية وهي صفات المعاني السبعة
مقطوع بشيئها من اجل وجوب
في العلم والقدرة والارادة والحياة
والسمع والبصر والكلام اربعة منها
بالعقل لتوقف العقل عليها وهي
ما قبل السمع وثلاثة بالنفس وهي
بشيئها بالعقل جيلاني وهي
السمع وما بعده واما النفس
القائمة في الادراك وقد تقدم
في ثلثة اقوال المختار الرفعة
في الصفات الثمانية الصفات الوجودية
مقطوع بشيئها من اجل وجوب
في العلم والقدرة والارادة والحياة
والسمع والبصر والكلام اربعة منها
بالعقل لتوقف العقل عليها وهي
ما قبل السمع وثلاثة بالنفس وهي
بشيئها بالعقل جيلاني وهي
السمع وما بعده واما النفس
القائمة في الادراك وقد تقدم
في ثلثة اقوال المختار الرفعة

والا لا نتفي قدمها وقد عرفت الآن وجوبه وكذا نجيب القدم والبقا
لسائر الصفات التي تقوم بذاته تعالى اذ لو قبلت العدم لكانت
حادثه لما عرفت ان القديم لا يقبل العدم وهو تعالى يستحيل ان يتصف
بصفة حادثه والا كانت ذاته قابلة لها في الازل لان قبوله لها لو كان
ايضا حادثا للذات لاحتاجت الذات الى قبول اخر لذلك القبول
ويقتل واذ الزم ان يكون قبوله لتلك الصفة المفروضة الحدوث
كايضا في الازل صح ان يتصف بتلك الصفة الحادثة في الازل اذ لا معنى
للقبول الا ذلك وذلك محال اذ الحادث لا يمكن ان يكون قديما
لان من لازم القديم ان لا يقبل العدم والحادث قد قبل العدم
وانتصف بهما فهما متنافيان فخرج بهذا ان كل ما قبلته الذات
العليه من الصفات ^{في المودع} فهو ازم واجب لها لا يتصور ان يكون حادثا
وما لم يقبله الذات في الازل فلا تقبله ابدا لما عرفت من استحالة

ان يطرأ القبول على الذات بعد ان لم يكن لها وايضا لو انتصف تعالى
بصفة حادثه لم يجز ان يعري عنها او عن ضد لها او مثلهما والالجاز
عرقه عن جميع الصفات لان قبوله لها ذاتي لا يختلف وقد عرفت
فيما سبق استحالة عروده عن العلم والقدره والاراده والحياة فثبت
ان كل ما يقبله من الصفات لا يعري عنه الا لا تصاف بضده
او مثله لكن ضد تلك الصفة الحادثة او مثلهما لا يكون الاحاد ثا
بدليل طريقان عدمه اذ القديم لا يعدم وما لا يعري عن الحوادث
يكون حادثا ضرورة فليزم انه لو انتصف تعالى بصفة حادثه لوجب
حدوثه ضرورة وقد عرفت وجوب قدمه جل وعلا وايضا فهو جل
وعز لا يتصف الا بالكمال اجماعا فيلزم في هذه الصفة الحادثة
التي فرض انتصفاه تعالى بها ان تكون من صفات الكمال وقد فاقته

ذاته العينية في الازل لغرض حدوثها وفوت الكمال ^{تعالى} ففوت
منزه عنه باجماع العقلاء ولا يعترض على هذا بانه لا يلزم فوت
الذات العلية كمال هذه الصفة الحادثة لاحتمال انصافه بامثالها
على التوالي لا الى اول لانا نقول لا تخفى ان لهذا الاحتمال باطل
لانه تسلسل من باب حوادث لا اول لها وهو ظاهر الاستحالة
ويلزم ان يكون كل صفة من صفاته تعالى واحدة والا لزم
اجتماع المثليين وتخصيل الحاصل وهو محال **باب** الدليل
على وجوب الوحدة له جل وعلا ووجوب استناد الكاينات
كلها اليه ابتداء بل واسطة الة منها ولا معين وانه ليس
في الوجود الا الله سبحانه وافعاله ويلزم ان يكون تعالى واحدا
في ذاته بمعنى انه غير مركب والا لزم ان يكون جسما وايضا فلو تركب

من جزئين فاكثر لم تخل اما ان يقوم بكل جزء صفات الالهية
او يختص قيامها بالبعض والاول يلزم منه تعدد الالهية
والثاني يلزم منه الحدوث للاحتياج الى المخصص بعضها بصفاتها
الالهية لاستواء جميعها في قبول تلك الصفات وليس معنى
نفي التركيب في الذات العلية انها جزء لا يتجزى والا لزم ان
يكون جوهر فردا وقد سبق استحالة الجسمية عليه مطلقا وانما
المقصود ان الذات العلية لا تقبل صغر ولا كبر الا انها من عوارض
الاجرام وهو تعالى مستحيل ان يكون جرما ويلزم ايضا ان يكون
تعالى واحدا في صفاته بمعنى انه لا مثل له والا لزم الحدوث
لاحتياج كل من المثليين الى من تخصصه بالعارض الذي يمتاز
به عن مثله وايضا لو كان معه ثاني في الالهية للزم ان يكون
ذلك الثاني عام القدره والارادة مثله وذلك يؤدي الى انقضاء

احدهما بالعم ضرورة سواء اختلفا على التضاد وهو ظاهر او اتفقا
لان الفعل الواحد يستحيل انقسامه فلا يمكن ان يقع الامن احدهما
فيعلن من عجز الآخر الذي لم يقع منه واذا عجز احدهما وجب عجز
الآخر لتمامهما وذلك يؤدي الى ان لا يوجد شيء من العالم والعيا
يكذبه وبهذا الدليل يعرف استحالة ان يكون شيء من العالم
تأثير البتة في اثر مما يلزم عليه من خروج ذلك الاثر عن
قدرة مولانا جل وعز وادته وذلك يوجب ان يغلب الحادث
القديم وهو محال فلا اثر اذا القدرة المخلوق في حركة ولا سكون
ولا طاعة ولا معصية ولا في اثر ما على العموم لا مباشرة ولا تولد
والثواب والعقاب لا سبب لهما عقلا وانما الطاعة والمعصية
امارتان مخلوقتان لله تعالى بلا واسطة معينة من العبد
تدلان شرعا على ما اختار سبحانه وتعالى من الثواب والعقاب

ولو عكس سبحانه في دلائلها اوثاب او عقاب بدلا بلا سبق
امارة الحسن ذلك منه جل وعز لا يسأل عما يفعل وكسب العبد
عبارة عن اتجاد الله تعالى في المقدور فيه كالحركة والسكون
مثلا مصاحبا لقدرة حادثة فيه تتعلق بذلك المقدور من
غير تأثير لها فيه اصلا وهذا الكسب هو متعلق التكليف الشرعي
وامارة الثواب والعقاب شرعا لا عقلا والذي يدل على مصاحبه
هذه القدرة للحادثة للفعل وان لم يكن لها فيه تأثير البتة ادركنا
الفرق ضرورة بين حركة الارتعاش ونحوها من الحركات الاضطرابية
وبين غيرها من الحركات الاختيارية ولا فرق بينهما بعد السير
التمام الا كون هذه الاختيارية مقترنة بقدرة حادثة في العبد
تيسر بها تيسير الفعل عليه بخلاف الاولى الاضطرابية فخرج
لك من هذا ان يقولنا ان مع الفعل الذي تحس صاحبه فيه

الاضطراب فدرجة حادثة في العبد هي عرض من الاعراض كالعلم
 وخوفه يتعلق بالفعل وان لم تثر لها تاثيرا فيه اصلا انفصلنا عن
 مذهب الجبرية القائلين بنفي قدرة حادثة في العبد مطلقا
 ويقولنا ليس لتلك القدرة الحادثة تاثير في الفعل اصلا وانما هي
 تتعلق به وتتصاحبه فقط انفصلنا عن مذهب القدرية مجوس
 هذه الامة القائلين بان تلك القدرة الحادثة في العبد بها يخترع
 العبد افعاله على حسب ارادة قالوا وبذلك اطاع وعصى وعليه
 اثيب وعوقب وقد سبق لك ان الثواب والعقاب
 لا سبب لهما عقلا عند اهل الحق وان الطاعات والمعاصي
 امارات جعلت لاعل عقليه فتحقق بهذا طينتي مذهب
 الحق على المذهبيين الفاسدين وهما مذهبان لجبرية
 والقدرية فان تمييزه عنهما مما يلبس على كثير وكذا
 لا اثر للطعام في الشبع ولا في الماء في التري والنبات

او النبات او النظافة ولا للنار في الاحراق او التخزين او نضج الطعام
 ولا للشوب او الجدار في الستر او دفع الحر والبرد ولا للشجر في الظل
 ولا للشمس وسائر الكواكب في الضو ولا للسكين في القطع ولا للماء البارد
 في كسوة حرارة ماء اخر كما لا اثر لذلك الاخر في كسوة قوة برده وقس
 على هذا كل ما يجري الله تعالى عادة ان يوجد عنده شيئا وتعلم انه
 من الله تعالى بلا واسطة ولا اثر فيه لتلك الاشياء المقارنة لا بطبعها
 ولا بقوه او خاصية جعلها الله تعالى فيها كما تعتقده كثير من الجهلة
 وقد ذكر غير واحد من محققي الايمة الاتفاق على كفر من اعتقد
 تاثير تلك الاشياء بطبعها او الخلاف في كفر من اعتقد ان تاثيرها
 بقوه او خاصية جعلها الله تعالى فيها وان نزعها لم تؤثر فقد
 عرفت بهذه الجمل ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل **باب** ما يجوز
 في حقه تعالى وبيان الدليل على عدم وجوب مراعاته تعالى الصالح
 والا صلاح خلقه وان ما وقع من ذلك فمحض اختياره تعالى
 تفضلا منه جل وعز وبيان جواز رويته وما يتعلق بذلك

في كلامه ان الله تعالى
 في قوله تعالى
 ما يوجب
 ما يجوز
 في حقه تعالى
 وبيان الدليل
 على عدم وجوب
 مراعاته تعالى
 الصالح والا صلاح
 خلقه وان ما وقع
 من ذلك فمحض
 اختياره تعالى
 تفضلا منه جل
 وعز وبيان
 جواز رويته
 وما يتعلق
 بذلك

واما الجائز فهو كل فعل من افعاله تعالى لا تجب عليه منه شيء ولا امرأته
 صلاح ولا اصلح والا لما وقعت محنة دنيا ولا اخرى ولا تكليف
 بآثر ولا نهى ومن الجائزات روية المخلوق له تعالى في غير
 جهده ولا مقابلة اذ كما صح تفضله سبحانه تخلق ادراك لهم في قلوبهم
 يسمى العلم يتعلق به تعالى على ما هو عليه من غير جهة ولا مقابلة
 كذلك يصح تفضله تعالى تخلق ادراك لهم في اعينهم او في غيرها
 يسمى ذلك الادراك البصر يتعلق به تعالى على ما يليق به وقد
 اخبر بوقوع ذلك الشرع في حق المؤمنين في الاخر فوجب الايمان
 والروية عند اهل الحق لا تستدعي بنية ولا جهة ولا مقابلة وانما
 تستدعي مطلق محل يقوم به فقط وليست بانبغات اشعة
 من العين ولا يمنع منها قرب ولا بعد مفرطان ولا حجاب كثيف
 كما لا يمنع ذلك من العلم وما تقر من الموانع في الشاهد فيمحض
 اختيار الله تعالى ان تجب عندها لا بها وانما الموانع عند اهل الحق
 اعراض مضادة للبصر تقوم بخبر فرد من العين بحسب العادة

وتتعدد بحسب ما فات من المرات كحالات البصر بالنسبة اليها
 عرض يقوم بذلك الجوهر الفرد من العين عادة وتتعدد
 بعد ما رى من الموجودات **باب** الدليل على ثبوت رسالة
 الرسل عليهم الصلاة والسلام عموما وعلى ثبوت رسالة نبينا وانا
 محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا وبيان وجه دلالة وتقريبه بالمثل
 ومن الجائزات بعثه سبحانه رسلا للعباد ليبلغواهم امر الله تعالى
 ونهيته واباحته وما يتعلق بذلك وايدهم سبحانه فضلا منه
 بما يدل على صدقهم فيما بلغوا عنه حيث يتنزل ذلك منزلة قوله
 تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني وقد مثل ذلك ايمتنا رضي الله
 تعالى عنهم بشخص ادعى في محفل عظيم يجلس ملك والملك قد حجب
 الجميع عن مشاهدته فقال الشخص انرفون لم جمعكم الملك جمعكم
 ليا منكم بكذا وينهاكم عن كذا ويعلمكم بانكم استقبلتم هؤلاء
 جيئا وامرنا تذبذبنا مجرد سماعه وكره بان يمنع نوم العلاء العقل
 عظيم الا يسلم منه الا من با در احكام الان لا يستعد له قبل هجوه

باب

المعجزة
 هو الامر الذي لا يتصور ان يكون له دليل
 من الدليل والميراث
 وهو الذي لا يتصور ان يكون له دليل
 من الدليل والميراث
 وهو الذي لا يتصور ان يكون له دليل
 من الدليل والميراث

القلوب

فالتقى السمع واحضر كل الفكر لما يشير عليه الملك في ذلك من مكنون
علومه وقد امرني بتبليغ ذلك اليكم الان فالبدار البدار
اذ ليس بينكم وبين ذلك الامر المخوف الا قليلا من الزمان وانا لكم
بين يدي ذلك الناصح الامين والتدير العريان وقد انهيت اليكم
رسالة الملك فمن اطاعه واحسن النظر لنفسه فقد استخلصها
واعتتم عظيم رضاه ومن عصاه واهمل النظر لنفسه فقد تعرض
لما لا يطاق من هول عرط الملك ولا احد يطيق انتقاده من عظيم
رداه وقوي هذا تعلمون انه يعلم من الملك ومرئ منه الان
وانه ان حجبنا الان عن مشاهدته فليس هو محجوب عن رويتنا
وسماع ما يجري بيننا وهو الذي يضع من يشاء ويرفع وهو القادر
ان يعاقبني ان كذبت عنه ولا ملجأ الي ان عصيته ولا مهرب لي
ولا مدفع وقد كلفت عهد توفي من لدن نشأتني لا اسمح اسمح
لنفس في بكذبة علي من هو مثلي وعلي شاكلكي وان تفعتني وامنت
فيها من كل ضراحيتي فكيف اتجا سر بعد ما تكامل عقلي ونقصت

صبري

صبري واشتعل الشيب في صدغي وحقيق علي ان الكذب على الملك
ممرأى منه وسمع مع علي بعظيم سطوته وفهره واليم عقوق بنته لمن تعرض
لجنابه العلي واستخف بعظيم امره فاي سمة تظلمني واي ارض تغلني
ان كذبت عنه حرفا فانا الحق اني لو تقولت عليه بعض الاقاويل وهمت
وفهمت لكم عنه خلفا لاخذ مني باليمين ولقطع مني الوتين ولا اجد
منكم احدا عني حاجز من ثم ان لم يقنعكم هذا في تحقيق صدق مقالتي
واستترت في مع ما جرت به التجارب التام من كمال نصحي لكم وشدة
رافتي بكم وعظيم شفقتي وشرف سابقتي وتنسهي عن كل رديلة
خصوصا رديلة الكذب وما تتحققون من حسن سيرتي فهنا
ما يقطع العذر لكل احد ونطلع به شمس المعرفة الزور به علي افاق
القلوب حتى لا ينكرها الا من تعرض لسخط الملك وصفت عليه كلمة العذر
فعاذو محمد وذكر ان اسأل الملك كما تفضل ببعثي اليكم لبيان
مرشدكم وانذاركم قبل هجوم ما يفوت معه استغدادكم لمعادكم
يتفضل ايضا بآية صدقي فيما عنه بلغت واني ما كذبت عنه وما

كذبت عنه وما نزلت بان تخرق عاداته ويفعل كذا مما ليس بمعادته
 ان يفعل وتخصني بالاجابة بذلك المصدق الفارق دون من يقوم
 الخارق منكم يثله مثل ذلك ينبغي به معارضتي وتكذيبي في مقالتي اولى
 هو في الصدق على مثل حالتي ثم قال ايها الملك ان كنت صادقا فيما
 بلغت عنك فاخرق عاداتك وافعل كذا فاجابه الملك الى ذلك وفعاله
 على وفق ما سئل وقد علم الجمع انه لا يتوصل الى مثل ذلك بالفعل من
 الملك يتنزل منزلة تفرجه بصدق الشخص في كل ما يبلغ عنه
 فالعلم بذلك ضروري لمن حضر ذلك المجلس او غاب عنه ووصله
 خبره بالتواتر ولا يخفى ان هذا المثال مطابق لحال الرسل عليهم الصلوة
 والسلام ولا خفا انه قد علم ضرورة من سيرتهم عليهم السلام التزام
 الصدق ورفع الهمة عن كل دناءة والزهد في الدنيا باسرها بحيث
 استوى عندهم ذهبها ومدرها والتزام غاية التواضع مع الفقراء
 والمساكين واسقاط الجاه والمنزلة عند الخلق وطلبها عند الملك
 الحق وعظيم ما جبلوا عليه من الشفقة على جميع المخلوق والنصح

التام لعباد الله تعالى وكثرة الخوف منه جل وعز والمبادره لامتناله ما
 بلغوا عنه قبل كل احد والمواضبة الى الممات على دعاء الخلق الى الله تعالى
 مع التسوية في ذكر بين وضيعهم ورفيعهم وغنيهم وفقيرهم وفطيرهم
 وبليدهم واعجميهم وفصيهم وحرهم وعبدهم وذكرهم وانثاهم وحاضرهم
 وحائهم ومكهم وسوقهم ثم سعة الصدر لحمل سوء اذائهم وكثرة
 جفايهم والرافة على جميعهم اكثر من رافتهم على اولادهم بل وعلى انفسهم
 من غير عوض ياخذونه منهم على ذلك ولا منفعة دينويه لحصل
 لهم من قبلهم بل هم عليهم الصلوة والسلام تفرضوا بذلك شرايدا وهوال
 نالهم من جحمتهم لا يثبت لها الا من هو على صميم الحق قد شغله التلذذ
 برضا مولاه ان يستعظم شيئا يوصله الى مراده منه ومناه وقد ثبت
 بالتواتر ما نالهم عليهم الصلوة والسلام من عظيم اذابة الخلق بسبب
 دعائهم الى الله تعالى حتى انهم تجاوزوا على افضل الخلق واكرمهم على الله
 تعالى نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم واذوه وضيقوا عليه وقاتلوه
 حتى انهم كسروا ربا عيته وادموا منه ذلك الوجه الابهى الاربع الكثر

ووجبوا لشقايتهم عن مشاهدة تلك المحاسن التي انكشف عن أدناها
يذهش الفكر ويكر النفس بما تر من خرق العادة في ذلك الخلق الوسيم
والخلق العظيم وكيف يفلح قوم ادموا وجه نبينهم الروف عليهم وقد استقبلهم
بشمس طلعتهم ومحاسن قمر وجهه مباشر لهم بتلك الذات الزكية المرفعة
ليأخذ نجسهم عن النار حريصا على ردهم عنها ولو بالسيف قبل ان يتوهم
الامر بالحلول في دار البوار فهذا كله يدل بجمعه على انهم عليهم الصلوة
والسلام صادقون في كل ما اتوا به عن الله تعالى وقرينة حالهم وحدها
تنافي حالة الكاذب ضرورة فكيف وقد ايدهم الله تعالى بخوارق يقطع بانه
لا يتوصل اليها بحيلة سحر ولا عوص في طب ولا عيرم كاحياء الموتى وفلق
البحر اطوادا وحودا ولو كان ذلك مما يتوصل اليه بالحيل لاستحال
عادة ان ينفردوا بذلك عن جميع اهل الارض هذا وقد علم ضرورة انهم
كانوا في غاية البعد عن هذه العلوم واربابها واسبابها وما كنت تتلوا
من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا لارتاب المبطلون وهذا
مما اقر به الموافق والمخالف هذا مع ان في نفس الاعداء والحسد ما يتحرك

الدواعي الى البحث والتفتيش والعادة خبيث ان يكون لهم نسبة الى شيء
الا ويعلم ويقرعون به ويشتهر امره حتى لا يخفى على احد وبالجملة فقد
الرسول عليهم الصلوة والسلام معلوم على الضرورة لكل موفق وعصمتهم
من الكذب معلومة عقلا بدليل المعجزة ومن اكباير المعاصي
صغائر الخسة بالاجماع ومن ساير الذنوب بان الخلق المبعوثون
هم اليهم مامورون بالاعتقاد بهم ولا يامر تعالى بمعصية وفضلهم
نبينا وسيدنا ومولانا محمد بعثه الله سبحانه الى اهل الارض كافة وايداه
بمعجزات لا حصر لها وفضلها القرآن العظيم الذي اعجازه الخلق مدرك
بالعيان الى الان فوجب تصديقه صلى الله عليه وسلم في كل ما اتى به عن
الله تعالى كالبعث لعين هذا البدن لا مثله اجماعا وخوف من سؤال
القبر ونعيمه وعذابه والعراط والميزان والحوض والشفاعة للعصاة
المؤمنين في انقادم من النار بعد نفوذ الوعيد في جماعات منهم
اجماعا وتابيد نعيم المؤمنين وعذاب الكافرين ومعرفة تفاصيل
ما اتى به صلى الله عليه وسلم مبين في كتب الائمة من الفقه والحديث

والقصد بهذه النسخة انما هو ذكر ما يخرج المكلف عن التقليد في
العقائد وفهم هذه الجمل واف بذلك ان يسأل الله سبحانه اثم وفاء
وهو جل وعلا المستعان والمستول ان يخرجنا بفضله وتخرج بنا من
الظلمات الى النور وان يكرمنا ويكرم على ايدينا بما يوجب لنا ولا
ولا جبتنا من التنعيم في اعلا الفردوس بشرف معرفة ولذيذ روية
اعظم سرور وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب

رسول الله اجمعين

والحمد لله

ربي العالمين

والله

حي

تاريخ احمد بن حسين بن خضر والمسلم الفقير مصطفى

ولد الولد المبارك احمد بن حسين بن خضر ليلة الاربعاء
في اول جمادى في شهر رجب المرجب الفري ^{٢٤} ١١٢٠ ^{١٢} ١٢٠٠
كتبه المروى الفقير مصطفى بن الشيخ محمد بن حسن الزبياري رحمه الله
دويت مسو لا تمام على رضي الله عنه
صبر على الدهر لا تقضب عي احد فلا تزي غير ما في الوج مخطوط
لا متقين بدار النقا ع بها الارض واسوت والرزق مسو

هذه المقدمة في الاصول

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقدمة في الاصول للشيخ الامام العالم العلامة ابو عبد الله محمد بن يوسف
النوسى الحسى رحمه الله تعالى ورضي عنه الحمد لله والصلوة والسلام
عليه ورسوله الحكم اثبات امر او نفيه وينقسم الى ثلاثة اقسام
شرعي وعادي وعقلي فالشرعي هو خطاب الله المتعلق بافعال
المكلفين بالطلب او الاباحة او الوضع لهما ويدخل في الطلب
اربعة الاتجاب والتدب والتحريم والكراهية فالاتجاب
طلب الفعل طلبا جازما كالايمان بالله ورسوله وكقواعد
الاسلام الخمس والتدب طلب الفعل طلبا غير جازم كسنة الفجر
وخوها والتحريم طلب الكف عن الفعل طلبا جازما كشراب الخمر
والزنا وخوها والكراهية طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم
كقراءة القرآن في الركوع والسجود وخوها واما الاباحة فهي الاذن

الشرعي

الشرعي في الفعل والترك معا من غير ترجيح لاحدهما عن الاخر
كالنكاح والبيع وخوها واما الوضع فهو عبارة عن نصب الشارع
امارة على حكم من تلك الاحكام الثلاثة وهي السبب والشرط والمانع
فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته كزوال
الشمس لوجوب الظهور والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم
من وجوده وجود ولا عدم لذاته كتمام الحول لوجوب الركعة والمانع
ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته كالخض
واما الحكم العادي فهو عبارة عن اثبات الربط بين امر وامر وجودا
او عدمه بواسطة التكرار مع صحة التخلف وعدم تأثير احدهما في الاخر
البتة واقسامه اربعة ربط وجود بوجود كربط عدم الشبع بعدم
الاكل وربط وجود بعدم كربط وجود الجوع بعدم الاكل وربط عدم
وجود كربط عدم الجوع بوجود الاكل واما الحكم العقلي فهو اثبات امر
او نفيه من غير توقف على تكرر ولا على وضع واضع واقسامه ثلاثة
الوجوب والاستحالة والجواز فالوجوب ما لا يتصور في العقل عدمه اما ضرورة

الشرعي

مثلا

وجوب

الشبع

ربط

الاكل

بعدم

ربط

كالتي هي مثلا للجرم واما نظر كوجوب القدم لمولانا جل وعلا والمنجمل
مالا يتصور في العقل وجوده اما ضرورة كنعمة الجرم مثلا عن الحركة
والسكون واما نظرا كالشريك لمولانا جل وعز والجائز ما يصح في
العقل وجوده وعدمه اما ضرورة كالحركة والسكون للجرم واما نظرا
كتعذيب المطيع لله تعالى واثابة العاصي مثلا وبالله تعالى التوفيق
لارب غيرهم والمذاهب في الافعال ثلاثة مذهب الجبرية ومذهب
القدرية ومذهب اهل السنة فمذهب الجبرية وجود الافعال
كلها بالقدرة الازلية فقط من غير مقارنة لقدرة حادثة ومذهب
اهل السنة وجود الافعال كلها بالقدرة الا القدرية وجود الافعال
الاختيارية اثر للقدرة الحادثة فقط مباشرة شرقة وتولدا ومذهب
اهل السنة وجود الافعال كلها بالقدرة الازلية فقط مع مقارنة
الافعال الاختيارية لقدرة حادثة لا تاثير لها الا مباشرة ولا تولدا
واما الكسب فهو عبادة عن تعلق القدرة الحادثة بالقدرة في محلها
من غير تاثير وانواع الشرك ستة شرك استغلال وهو ثبات

الهيمن

الهيمن مستقلين كشرك الجوس وشرك تبعية وهو تركب الاله
من الاله كشرك النصارى وشرك تقريب وهو عبادة غير الله
ليقرب الى الله تعالى كشرك متقدم الجاهلية بتعاللغير وشرك تقليد
وهو عبادة غير الله تعالى كشرك متأخر الجاهلية وشرك الاسباب
العادية وهو اسناد التأثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة
والطبايعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاعراض وهو العمل لغير الله تعالى
وحكم الاربعة الاولى الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من
غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب انها تؤثر
بقوة او بطبعها فقد حكمي الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة
او دعها الله فيها فهو فاسق مبتدع وفي كفره قولان واصول الكفر
والبدع سبعة الاتجاب الذاتي وهو اسناد الكاينات الى الله تعالى
على سبيل التعليل والطبع من غير اختيار والتحسين العقلي
وهو كون افعال الله تعالى واحكامه موقوفة عقلا على الاعراض
وهي جلب المصالح وذرر المفاسد والتقليد الردي وهو متابعة

وهو متابعه الغير لاجل الحمية والتعصب من غير طلب للحق
والربط العادي وهو ثبوت تلازم بين امر وامر وجودا
او عدما بواسطة التكرار والجهل المركب وهو ان تجهل الحق
وتجهل به والتمسك في عقائد الايمان بمجرد ظهور الكتاب والسنن
والسنن من غير تفصيل من بين ما يستحيل ظاهرا منها وما
ومالا يستحيل والجهل بالقواعد العقلية التي هي العلم بوجوب
الواجبات وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات والجهل باللسان
العزلي الذي هو علم اللغة والاعراب والبيان والموجودات
بالنسبة الى المحل والمخصص اربعة اقسام قسم غنى عن المحل
والمخصص وهو ذات مولانا جل وعلا وقسم مقتدر الى المحل والمخصص
وهو الاخرى وقسم مفتقر الى المخصص دون المحل وهو الاجرام
وقسم موجود في المحل ولا يفتقر الى مخصص وهو صفات مولانا
جل وعز والممكنات المتقابلة ستة الوجود والعدم والمقادير
والصفات والازمنة والجهات والامكنة فالقدرة الازلية عبارة

عن

١٥
عن صفة يتأتى بها ايجاب كل ممكن واعدامه على وفق الارادة
والارادة صفة يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز
عليه والعلم صفة ينكشف به المعلوم على ما هو به انكشافا لا يحتمل
التقيض بوجه من الوجوه الحيوية صفة يصح لمن قامت به ان
يتصف بالادراك والسمع الازلي صفة ينكشف به كل موجود
على ما هو به انكشافا يباين غير الضرورة والبصر مثله والادراك
على القول به مثلها والكلام الازلي هو المعنى القائم بالذات المعبر
عنه بالعبارات المختلفة المبين لجنس الحروف والاصوات
المنزه عن الكل والبعض والتقدم والتأخير والتكوت واللمن
والاعراب وسائر انواع التغيرات والكلام ينقسم الى خبر وانشاء
فالخبر ما يحتمل الكذب والصدق لذاته والانشاء لا يحتمل صدقا
ولا كذبا لذاته والصدق عبارة عن مطابقة الخبر لما في نفس
الامر خالف الاعتقاد ام لا والكذب عدم مطابقة الخبر لما في نفس
الامر وافق الاعتقاد ام لا والامانة حفظ الجوارح الظاهرة من التلويح

بالمتهى عنه نهى تحتم او كراهة والخيانة حرم عدم حفظها
من ذلك وسلام على المرسلين والمحمد لله رب العالمين

تمت المقدمة الاصولية في العقائد الدينية

لحمد لله وعونه وحسن توفيقه

في نهار الاربعاء قيسل الظهر ثامن

عشر شهر الله المبارك

ذي القعدة شهر

سنة
٩٧١

اللهم يا من مقاليد الامور بيدك اغفر لصاحب الكتاب ولكتابته

وانا الراعي ممن نظر لخطي بعينه ان يدعو الله مغفرة تقرب عيني به

فائدة الرخصة بالكتاب الغاء
وصحها التبرع في الامر
والتمسها فيه وفي الحكم
الثابت على خلا والدليل العذر بغير

كتاب بحر الكلام للامام صدر الاسلام

والمسلمين سلطان علماء الشرق

والصين وارث علوم الانبياء

والمرسلين ابو البركات عبد الله

ابن احمد ابن محمود قيسل الله

روحه ونور صديقه

عنه و

سورة

ابن

امين

امين لا ارضى بواحدة حتى ابصرها الغني امير امين

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اكرم
 الاشياء التي يقع بها العلم ثلاثة الخواص السليمة والعقول المنقبة
 والاحبار الصادقة عن العباد الصديقة وقالت السوفسطائية لا يقع لان
 قضاياها متناقضة اما الحكم فلان الاحوال ليس هي الشيء شيئا واما العقل
 فلا مستدلال به يكون خطأ وصوابا والخبر قد يصدق وقد لا يصدق قلنا
 الكلام في الخواص السليمة وما قلتم ليس بسليمة والخبر المراد به خبر الرسل
 المعصومين عن الكذب والمتواتر **ثم** ان العالم يحدث لانه لا ينقسم الى
 اعيان واعراض فالاعراض حادثة لانه اسم لما لم يكن شمر كان وبه سمي
 السحاب عارضا فالاعيان لا يخلو عنها فتكون محدثة لشاركتها في الوجود
 في الوجود فاذا ثبت انه محدث ثبت انه محدث باحداث غيره فاذا ثبت
 انه ما نعا يكون مانعة قديما اذ لم يكن قدما كان محدثا فالحدث
 لا بد له من الحدث وكذلك الثاني والثالث فيتم السلسل والتسلسل محال
 عند **ثم** ان المانع واحد اذ لو كانا مانعين فلا يخلو امانا كانا
 موافقين في الخلق فالواقعة دليل على عجزها او عجز احد ههنا لان المختار
 لا يوافق غيره الا عن اضطرار وان كانا مخالفتين فلا تخلو امانا ان حصل
 مرادها وذاك محال او لا يحصل وذاك عجز والعجز لا يبلغ رتبة وهذا ما خرد
 من قوله لو كان بينهما الله لكانا قدما وقالت المجوس ان للعالم مانعين

وعند العرب من يثبت من يثبت قومه او من
 اعلم هو المجهول لان الاعراض لا تضر احد محال

احدها خير خالق الخيرات وهو يزدان والاخر شرير خالق المصريات
 وهو اهر من لان خالق الشر سفينة فلا يضاف الي يزدان قلنا
 انما يكون سفينة اذ لم يكن له خلقه حكمة اذ ذينها ان يدل بها
 الجابوق **ان** الصانع ليس بعرض ولا بجوهر لان الجوهر اصل
 للمركبات ولان الجوهر هو الجزء الذي لا يتجزى لافعلا ولا وهما
 وحده انه القائم بالذات القابل للصفات المتضادة ان على سبيل البدل
 قلنا حال ان يكون الصانع يتركب من جزئين او ثلاثة **ثم** ان الله
 والمسيح واحد لقوله تعالى سبح اسم ربك ولو كان غيره لكان امرا
 بالتسبيح لغير الله تعالى وقال بعضهم غيره لانه قال والله الا
 للمسيح قالوا لو كان هو للمسيح تعدد الذات قلنا ذلك محمول على
 التسمية ولهذا لا فضل لبعض اسماء الله تعالى على البعض لان المسيح
 واحد والمراد بالاسم الاعظم لزيادة الثواب بذكره **ان** الله
 تعالى في الآخرة لانه موجود فيكون جايز الرؤية وما لا يرى من الموحدين
 بعد مراد الله تعالى العادة كرويته وقال عليه السلام سترون
 ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقالت المعتزلة والخوارج لا يرى
 لقوله تعالى لا تدركه الابصار قلنا نحن نقول انه لا يدرك لان الاذكار
 الوقوف على جوانبه ولكن نقول انه لا يدرك يرى وقالوا ايضا ان الرؤى

بالآلة لا بد لها من المقابلة والمواجهة والمسافة وروية الكل والبعض قلنا
هذا باطل بروية الله تعالى انا بلا مسافة ولا مواجهة وبالعلم لا يعلم بلا مسافة
ولا مواجهة وسوال موسى عليه السلام من الروية يدل عليه فليس عارضا
بقوله تعالى لان التنايد قلنا يكون التنايت ايضا كما في قوله تعالى
فلن يتموه ابدانهم يتمونه في الآخرة واولوا قوله تعالى وجوه يومئذ مضمرة
الى ربها نظره اي متظرة قلنا هذا تعب وللمتعة ليست بذات التعبد لان
النظر بالوجه المقرون بكلمة الى لا يكون الا بالعين **وهذه** صفات الله تعالى
لا هو ولا غيره كلون الشيء وفي غير محدثة كوا كانت من صفات الله الفعل
او الذات وقالت القدرية والاشعرية صفات الفعل كالاحياء والاهمات
وغير محدثة وفي غيره لان صفات الفعل وفي التكوين عين المكون
عند ما لان لا يكون المكتوب مكتوبا الا بالكتابة وعن هذا قالوا خالق
مخلقه ونحن نقول خالق لم يزل خالقا كما نقول عالم لم يزل عالما
في صفات الذات لان الكاتب كاتب وان لم يكتب وصفات الذات
للجلال والكرام والقدرة والعلم والسمع والبصر والكلام ومكلماتها
من صفات الفعل **ثم** ان القرآن كلام الله تعالى صفة ازيله في
بذات الله تعالى ليس من جنس الحروف والاصوات وانه واحد
غير متجزئ ليس بعربي ولا عبري بل في غير ان المتوفين يعبرون

في

عن هذا الواحد بعبارة مختلفة كذات الله تعالى يعبر بعبارة مختلفة
وقالت المعتزلة كلام الله تعالى عن هذه العبارات وانه محدث لانه لو كان
الذي كان به امرا وثائرا او محجورا او مستخيرا او ذا كذا للعدوم بسفه قلنا
انما يكون صفها ان لو كان امرا لوجب عليه ان لا يتأخر في الحال لان العقلية
والبعدية يتعلقتان بالزمان والمكان وكلام الله تعالى لا يتعلق بهما
فان قيل قال الله تعالى انما جعلناه قرانا عربيا ولجعل الخلق قلنا
ليس كذلك يدل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم جاد الرحن
انا انما وقلت الاشعرية يحسن ما في المصنف ليس كلام الله تعالى انما هو
عبارة عن كلام الله تعالى لانه صفة والصفة لا تزيل الموصوف قلنا هو
كلام الله تعالى لكن الحروف والاصوات مخلوقة لانا لانقول ان الكلام خا
في المصنف حتى يكون قولنا بالمازيلة ولان للعلوم معلوم بعلم الله تعالى
افتري ان صفة العلم زائلة **المشبهة** والكرامية قالوا ان الله
تعالى على العرش علوي تكتن وهو جسم لا اجسام لقوله تعالى الرحمن
على العرش استوي قلنا معنى الاستواء الاستيلاء ونزد قوله جسم بقوله
تعالى ليس كشيء شيء والكاف زائدة اي ليس مثله شيء فان قيل ليس
يقال شيء لا كاشياء قلنا الشبيه عبارة عن الوجود والاكذلك الجسم
من هذا قلنا ان المعدوم ليس بشيء خلافا للمعتزلة فان قيل قال الله تعالى

خلقت يدي قلنا وبيل اليد والوجه والعين والقدم القدر
قالت المعتزلة والقدرية ان الله تعالى في كل مكان لقوله تعالى وهو الذي
في السماء الهوى الارض قلنا المراد به نفوذ الهيبة ولا يهودي
الي كونه في اجواف السباع والحشرات وامامنا ان الله تعالى العرش
علو عظمة لعلوا ارتفاع مكان كما قال ابو حنيفة رحمه الله نذكره
في اعلى لامن اسفل فكذلك الحال النبي عليه السلام تلك الامنة مؤمنة
انت قالت نعم فقال اين الله فاشارت الي السماء فقال انها مؤمنة
افعال العباد مخلوقة الله تعالى والاختيار ليس بمفوض اليهم خلا للقد
لهم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قلنا هذا اوعيد وليس بمفوض
بقوله تعالى انا اعتدنا للنظامين نارا وقال في الله خلقكم وما تعملون
فان قيل ان كان بخلقهم فلم يعذبهم قلنا الثواب والعقاب علي
استعمال العبد الفعل المخلوق لا علي صل الخلق فيعاقب عليه بغير
الاستطاعة التي تصلح للطاعة الي المعصية لا علي احداث الاستطاعة
ثم الاستطاعة مع الفعل مقرونة بكل جزاء وقالت القدرية
قبله وهي موجودة للعبد استعملها كيف شاء قلنا هذا استغناء عن الله
تعالى وان كثر ثم ان للعبد فعلا حقيقة لا بجهالة وقالت الجهمية
لا فعل له ولا قول له قلنا هذا يودي الي سقوط الرجاء والخوف

ونحو

ونحو ابو حنيفة رحمه الله وقال الخلق فعل الله تعالى وهو احدث
الاستطاعة والاقوال الاستطاعة فعل العبد حقيقة **ثم** الاستطاعة التي
تصلح للثبات تصلح للخير عند الاثوية وهذا جبر لاننا اذا كانت لا تصلح للخير
ما لم يجزوا ومن هذا جبر وانك كيف ما لا يطاق فبغير دعائهم بقوله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها فان قيل كان سوال النبي عليه السلام بقوله
تعالى ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به كذا لو قال ولا تقمنا قلنا سواله كان
علي سبيل التحقيق لا علي وجه نفى الطاقة كقوله تعالى ولا تحمل علينا امرا
ثم المعامي بزيادة الله تعالى ومشيته وقضائه وقدره دون
رضاه ومحبته وامر الله بقوله تعالى ومن يريد ان يغفر له يجعل مدره
صيقا حرجا وما تشاؤون الا ان يشاء الله فلو كان مشيته لا لقوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقتهم للكفر فام يكن
مريدا قلنا معناه الامرهم بالعبادة وقد امرهم ولا يلزم وما الله يريد
ظاهرا للعباد لان معناه لا يريد ان يظلم عباده ولا كلام فيه ولا قولهم
ان من المعامي ما هو شتم نفسه وذلك سفيه قلنا انما يكون سؤرا
ان لو لم يفر دليل برائة ولا قولهم لو كان مريدا كان مجبورا قلنا
كانه لا يفر من الخرج من ارادته وكذا من علمه وذلك لا يكون عدلا
فان قيل ما معنى قوله فاما انك من سيئة فمن نفسك قلنا معناه

ان الله على مشيئة الله تعالى
وقالت المعتزلة لا مشيئة له

ان لا تضيف الشئ الى الله تعالى عند الاقرار بمراحمه عاة للادب كما لا يقال
 يا خالق الخلق يا رب وتضيف عند البرية كما قال الله تعالى قل كل من عند
 الله **شتم** **الادب** ان الله تعالى خلق الكفر وشاؤه ولم يامر به وامر
 الكافر بالايمان ولم يشاؤه فان قيل مشيئته مرضية ام لا قلنا مرضية
 فان فاعلها يعاقب على ما يرضى قلنا بل على ما لا يرضى لان المشيئة والقضاء
 جميع مفعلة مرضية له غير ان الفعل الحاصل من العبد قد يكون
 مرضيا وقد يكون مستحقا فعاقب عليه **شتم** المتواليات مخلوقة الله تعالى
 لانه عبارة عن ظهور الكون فاستحال ان يكون الفعل طرفا لكون غيره
 فيه ولان العبد لا قدرة له على الامتناع من المعنى في السمع بعد الرمي ولو
 كان قادرا لقد رعب عليه وقالت القدرية هذه كلها مخلوقات العباد
 الخلق اسبابها **شتم** المقتول ميت باجله لانه لو مات بغير اجله يودي
 الى اجهاز الله تعالى عن ايدى المقتول اجله او جعل الله تعالى من معرفة اجله
 وان كفو وقالت المعتزلة بغير اجله لوجوب القصاص والدية على العاقلة
 قلنا اما وجب له تنكح نهي الله تعالى وهي مسئلة خلق الافعال **شتم**
 الحرام رزق لانه يقع على الغداء والملوك لان بعضهم ياكلون جميع عرهم الحرام
 فمن الحال ان يقال خرج من الدنيا ولم ياكل رزق الله تعالى وقالت المعتزلة
 الحرام ليس برزق حلال للرزق على الملوك قلنا له وجه الى الحل عليه لا

لان من الخلاق ما لا يملك كالدواب والله رازقها بقوله تعالى وما من رزق
 في الارض الا اعطى الله رزقا منها والحمل على الملوك يودي الى انكار هذه الآية
 من قيل خلق الافعال ايضا لان عند من يعتقد العبد ان ياكل رزق غيره
شتم الاعمال للعباد ليس بواجب على الله تعالى **شتم** لما ياكلون رزق الله تعالى
 والاملاء لزيادة الاسم ليس بصالح بل لو فعل يكون محسنا متفضلا
 ولانه لو جب عليه لبطل قوله تعالى والفضل العظيم وقالت المعتزلة ليجز
 قد فعل مكل عبدا غاية ما في مقدوره من كفر واثمان اذ لو لم يفعل
 لصار ظالما ولجئنا **شتم** الفقه بالدين وهو التوحيد افضل من
 الفقه في العلم وهو الرابع وعن هذا اظهروا لوالطلب العلم فريضة
 على كل مسلم ومسلمة اي علم الحال وهو احكام الايمان ثم الايمان
 وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان فان لم يقر مع الامكان لا يكون
 ايمانا كما اذا اقر ولم يصدق لان تركه البيان من غير عذر يبدل على قوا
 التصديق وعند الكرامية الاقرار باللسان لا يعني لقوله امرت ان
 اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله قلنا هذا باطل بقوله تعالى قالوا
 امنا باقوا هم ولم يؤمن قلوبهم وعلى قلوبهم قولهم المنافقون المومنون وهذا
 ضلال وقال الشافعي رحمه الله الايمان هو الاقرار والتصديق
 والاعمال الصالحة لقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلواتكم

ففهم العلم التوحيد ففهم العلم الرابع

سمي الصلوة ايمانا قلنا هذا باطل بقوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا
 موايدون العمل ولان المعطوف غير المعطوف عليه والمراد من الآية
 التصديق والاعمال لو كانت من الايمان لما جاز الترخيم باسم الايمان والاعمال
 واحد عند بعضهم لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وقال
 بعضهم متغيران لقوله تعالى قالت الاعراب انما قلتم لم تؤمنوا ولكن قولوا ايماننا
 الا ان الاصح ما قاله ابو منصور المازني ان الاسلام معروفة الله تعالى بلا كيف
 ومحل المصدر والايان معرفة الله تعالى بصفاته ومحلها الفواد وهو داخل
 القلب والتوحيد معرفة بالوحدانية ومحلها السر وهو داخل الفواد
 وهذا معنى قوله تعالى مثل نور كشكاة فيها مصباح فاذا هي عقود ^{الله} الاربعة
 ليست بواحدة ولا متغيرة فاذا اجتمعت صارت ديناً وان قال لا ادري
 من خالق هذا ولا ادري فرض على الصلوات ولا اعرف الكافر ولا ادري
 مصيره يكفر ومزارق مجلة الاسلام في ارض التركة ولم يعلم شيئا من الشرايع
 ولا يعلم شيئا منها فانه مؤمن فهذا يدل على صحة ايمان المقلد خلافا للمعتزلة
 والاشوية وما قالوا يودي الى تقويت حكم الله تعالى في الرسالة لان القلب
 لو لم يقع لا يفيد الرض الا ان درجة الاستدلال اعلى منه لان ايمانه انوار
 كما قال عليه السلام لو وثرت ايمان اب بكر مع جميع ايمان الخلق
 لم يجمع يعني من جملة النور لا من جملة الزيادة والنقصان لان الاقرار والنقد

انما بالاعية ومحل القلب
 وهو داخل الصدر والوقوف
 معرفة ص 2

لا يحتمل الزيادة فاذا كان الايمان هو الاقرار والتصديق يكون الا مخلوقا وقال
 بعضهم ليس بمخلوق لانه حصل متوفيق الله تعالى وان لم يكن مخلوق قلنا بل يمكن
 بهذا لا يصير فعل العبد فعل الله تعالى فبقي مخلوقا كالصوم والصلوة ^{سم}
 الايمان ينتشر نوره في جميع اعضائه ^{نور} اذا قطع العضو يذهب الايمان
 منها الى القلب لانه يتجزى فان قيل اذا مات ابن يذهب مع روحه او
 مع بدنه قلنا لا بهذا ولا بذلك ولكن بالمعنى الذي صار العبد احدا ^{لله}
 فان قيل اي شيء هو ذلك المعنى قلنا تنوير الله خفية فان قيل ابن يذهب
 سائر ايمانه قلنا يتصل بثواب الله تعالى او بعقابه فان قيل باي شيء يعرف
 الله قال بعضهم بالعقل بال المذهب يعرف بتعريفه لقوله تعالى هو علي
 نور من ربه ايمان الباء من غير مقتول لانه لم يرم من الغيب
 الاستثاني الايمان يتناوب بين الشككية في دعائهم بقول السجدة
 قالوا امنا ولم يستنوا ويقولوا ^{الله} او ليكن هم المؤمنون حقاً ولا
 الايمان عقد فالكشاكسة بطله فان قيل استثنى النبي صلى في الموت
 بقوله فانما لا حقوق بكم انشاء الله تعالى مع انه متحقق قلنا ما استثنى
 في الموت بل في الحقوق بكون تلك المقبرة ولانه لا يجوز ان يقال
 هذا رجل ان شاء الله فان قيل دعا حقول المسجد الحرام متيقن
 باخيار الله تعالى ومع ذلك استثنى قلنا المراد بانشاء الله او نقول

اذ شاء الله او نقول الاستثناء على نفس الامر فان قيل اما يجوز الاستثناء
للخاتمة قلنا هذا واجب عندنا ولا كلام واما الكلام في الايمان والديار
عز ابن مسعود رضي الله عنه من الجواز محمول على الخاتمة او كان زلة منه
فرجع **السعادة** تبدل بالشقاوة وكذلك العكس خلافا للثبوت
وعن هذا قالوا ان ابا بكر وعمر كانا مومنين في حال الجود هما المسمى
فترد عليهم بقوله تعالى فتردد بين كفر وان ينهوا بفقرهم ما قد سلف قبل
كان مومنا فانت فائدة الفران وكذا يجوز الله ما يشاء ويثبت اي يجوز
الله المعاصي ويثبت التوبة فان قيل التبدل بداء على الله تعالى قلنا المكشوف
في النوح صفة العبد واما قضاء الله فلا يتغير شمر الامر والهي
مرتفعان في هذا الزمان لانه لا على وجه الحسنة ولا لانه لا يجوز ان يخرج
على السلطان الجابر بالسيف لما فيه من فساد صفك الدما ثم يارتكاب
الكبيرة لا يفرق وقالت الفوارج والمعتزلة يكفر اذا مات بلا توبة ويخلد في النار
بالاية قلنا المراد به اذا سخط القتل بالنقل او مراد به طول الزمان وكذا
المراد من قوله من تركه الملوقة متعذرا فقد كفر ولانه لو كفر لما مرتب
شهادة الفاسق او لا امر يا سزجاع ما عز الي الكلام وقالت المرجئية
الكبار لا يضر مع الايمان شيء لقوله الشاب قلنا قول الشاب لا يضر
مع الايمان اي الايمان لا يرتفع بالكبيرة ولانه يوجب الاطاعة والخوف والمجاهدة

شمر عذاب القبر حق عندنا خلافا للمعتزلة والجمهور فانهم يقولون تري
ونشاهد ان الميت لا يتألم بايلا من في النار عند فكا في الغايب وعن هذا
انكر واستبح الجادات والميتان والصراطا وخروج اهل الايمان من النار
والمعراج فنقول العقل عاجز قال عليه السلام لا تفكر في الخلق ولا
تتفكر في الخالق يعني لضعف عقولكم والدليل عليه قوله تعالى سنعذبهم
موتين اي سيقتل في القبر ومرة في القيامة وكذا عذابا دون ذلك وكذا اولئك
يعتقم من العذاب الا الذين دون العذاب اي عذاب القبر وكذا وان
من في الاصح بجره ونفع المولدين القسط **شمر** اصحاب البدع والا
هو في النار بالحديث **شمر الجنة** والنار مخلوقتان خلافا للمعتزلة والقدر
والجمهور لان الله تعالى ليس بعاجز فيخلق وقت الحاجة ولنا قوله تعالى
المتقين وقوله يودي الي الكذب الله تعالى في خبره فاذا الجنة والنار شيئا والسا
لا يسمى شيئا لانها غير موجودة خلافا للمعتزلة انها قالت بانها مخلوقة الا
انها لا تظهر فاذا اقامت اليه ظهرت لقوله عليه السلام من مات فقد قات
قيامته قلنا معناه يظهر له حال سعادته وشقاوته **شمر** انهما تقنيان
عندنا لانهما ثواب الاعمال وهي متناهية لنا قوله تعالى فلم ابر غير
همون وكذا لا مقطوعة ولا ممنوعة فان قيل يودي الي الشراكة مع بقائه
الله تعالى قلنا لا يودي لانها لم تكونا فكانا **شمر** ان الله يملك كل شيء

معصومون خلقوا للطاعة الا عارون وماروت والشياطين خلقوا
للسد الا واحدهم قد اسلم وهو هامة بن لاقيس رابيس شمر الناس
والجن كلهم خلقوا لغفره وفي الاسلام عند المعتزلة والاشوية فلهذا قالوا
ان الكافر يكفر بفعله وقال احمل السنة الفطرة للخالقة لغفوله تقا فطرة
الله التي فطر الناس اي خلقه الله ومنه قوله كل مولود يولد على الفطرة
الا ان يهودا او نصرانيا او يمجسانه عنه اي لو تركه على الخلقه
التي ولد عليها الاستدل بها على خالفه الا ان ابويه يهودا او نصرانيا
اي يصبران سبا ولو قال لا اوف الله بعهده في السماء ام في الارض
يكفر لانه يوم المكان وكذا العرش وان قال لا ادري ان لقمان او ذا
القربين بنى لقولا لا يكفر بخلاف ما اذا قال موسى وعيسى لانها
منصوصان عليهما ولو نوي بان يكفر عدا يكفر من الساعة ويكون
باجراء كلمة الكفر على لسانه من غير اعتقاد اذا كانت باختيار ولا يكفر باجرا
ان كان سكران شمر لا يجوز ان يلعن يزيد لانه فاسق جاز ان
يغفر له شمر رسل الرسل ثابت للايمان بالاوامر والالتهاء عما نهوا
وقال قوم غير ثابت لان الله تعالى لا يتفجع بالمامور به ولا يتضرر بالممنوع
عنه والامر بما لا ينفع له سفيه قلنا فيه حكمة انتفاع المامور به واما قوله
ان كان ببيان الحاسن والمقايه فالعقل كفاية قلنا لاحظ العقل في معرفة

الشرعيات ولا في طبائع الاشياء شمر كرامة الانبياء ثلثه ومكثمة المعتزلة
فانهم يقولون لو جاز لبحر النار عن التمييز بينهما وبين المعصية قلنا المعصية
ما يظهر وقت الدعوي بخلاف الكرامة شمر هذا يودي الى انكارية
التي فيها ذكر كرامة مريم وكلما دخل عليها ذكرى المهرج وجد عند مارتقا
وذكر عرش بلقيس وحديث عيسى سارية الجبل الجبل شمر الجن والانس
غير معصومين الا الرسل والانبياء من الكبار لانهم لولا عصوا من الكبار لم ينفلخوا
عن الكذب ولكن لم يعصوا من الصغار لان لا تضعف شفاعتهم لان من لم
يستل لا يوف قلبه على المتبلى وقالت المعتزلة هم معصومين عن الكل لانهم لا يرون
الشفاعة شمر الرسل الذين اوحى اليهم بحسبهم والانبياء اوحى بكنز اخر او
الهم لم شمر اوري في المنام شمر الله له منهم وهو ان يفعل الشيء قبل
الوحي كزوج داود زوجة اوريا قبل الوحي او يتركه لا فضل ويميل الي
الفاضل كترك ادم النبي لاحترام اسم الله تعالى حتى قال الله تعالى فعصى ادم
ربه فغوي هذا على وجه الزجر لا على التحقيق الكبيرة والقوائية حيث قال
فسي ولم يجد له عزما شمر الاصح ان محمدا افضل من ادم شمر
بعده الانبياء افضل للخلايق شمر افضل امته محمد ابو بكر شمر عمر شمر
عثمان شمر علي شمر خواص بني ادم افضل من خواص الملائكة
وخواص الملائكة افضل من خواص بني ادم وخواص بني ادم افضل من خواص

الملائكة واما الرخصة فيفضلون عليا علي ابي بكر وعلي الصحابة لما روي
 اللهم انني باجب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فانه علي ولان
 كان اجمع واعلمهم وابعدهم عن الكفر ولا هل السنة قوله عليه السلام
 ما فضلكم ابو بكر بكثرة الصوم والصلوة ولكن فضلكم بشي وقت في قلبه
 وعن ابن عمر كان قول رسول الله في افضل امته محمد ابو بكر ثم
 عمر ثم عثمان ثم علي وحديث الطبري المروي ايتني بحسب
 خلقك الي ياكل معي كذا يلزم التفضل علي الانبياء واما قولهم اجمع واعلم
 فمنوع وبعض اهل السنة يفضلونه ثم عثمان ثم علي
 افضل من فاطمة عند البعض لان درجتها مع النبي وقال بعضهم
 فاطمة افضل لادرجة انما ارتفعت تبعاً للنبي عليه السلام ثم
 الامامة بعد الانبياء والمرسلين حق عند العامة وقال بعضهم
 ليس بواجب اذ هو محتاج اليه لدفع الظلم والغشنة وبكيفية تقع
قلت تجب لاتفاق الصحابة عليه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
 وانما اختلفوا في التعيين **ثم** لا بد ان يكون الامام قريناً وقائماً
 الروافض لا يعترف الاها شيعياً وعينو عليا واولاده **قلت** الحديث
 مطلق فلا يخص بقبيلة دون قبيلة **ثم** كون الامام معصوماً
 ليس بشرط لقوله عليه السلام صلوا خلف كل بر وفاجر ولا تحظروا الاشياء

واياهم

فابا منة تلت بالكتاب بخلاف الرسل وقالت الرخصة شرط وكذا
 لا يشترط ان يكون مجتهداً فاما كونه قوياً يحتاج عالماً بالحروب
 والقتال قادر على تنفيذ الاحكام ينبغي ان يكون شرطاً **ثم**
 الخلاف بعد النبي عليه السلام كانت ثلاثين سنة لما روي ان
 الخلاف بعد النبي عليه السلام كانت ثلاثين سنة يصير ملكاً بزي **ثم**
 اول خليفة بعد النبي ابو بكر باتفاق الصحابة حتى قال عمر رضيك
 رسول الله يا امرؤ ديننا افلا يرضاك يا امرؤ ديننا وقول الرخصة
 ان ابكر غصب علياً قلنا هذا باطل لان فيه قولاً باجماع الصحابة
 علي الظلم وما زعموا ان علياً لم يبايعه او بايع علي كره منه قلنا ان كان
 الامتناع من بايع العلم انه علي الحق فذلك حرام ولا يظن بعلي ذلك وان كان
 مع العلم انه علي الباطل فذلك جائز ولكن لم يكن في زعمه انه علي الباطل
 بدليل انه لم يشهر بغيره ولم يمنع **ثم** اذا ثبت خلافة فته ثبت خلافة
 مرارته هو الذي استخلفه **ثم** لم يبايعه احد وتركه شوي
 بين ستة قبايع واحد من الستة معتقات ورضي به الباقيون
 وكان متفقاً عليه **ثم** بعد موته اتفقوا علي خلافة علي رضي الله

يا ماري خطي	تت القعيدة المتقوية	يا قاري خطي
سلكك وقوة	بعون الله تعالى وحسن	سلكك وقوة
سعي حني ربي	توفيقه بيبه ولهم	سعي حني ربي
ادمرت في الخوي	اميرهم	ادمرت في الخوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله
اجمعين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله
تجمع الافتاء والارشاد حجة الله على العباد محقق المعاني مقرر
المباني كاشف الدقائق مبين الحقائق حافظ الحق والمدبر الذي
صدر الاسلام والمسلمين سلطان علماء الشرق والصين
وارث علوم الانبياء والمرسلين ابو البركات عبد الله بن احمد
بن محمود النسفي قدس الله روحه ونور ضريحه جمعت في
هذا المختصر عدة عقيدة اهل السنة والجماعة رضي الله
عنهم اجمعين اجابة للسائلين وصونا لهم عن عقائد المبطلين
قال اهل الحق حقائق الاشياء ثابتة لان في نفسها ثبوتها والعلم
بها متحقق واسبابه المخلوق ثلاثة الخواص الحس اعنى السمع
والبصر والشم والذوق واللمس والخبر الصادق اعنى الخبر المتواتر
وخبر الرسول والعقل والندب السوفسطائية حقائق الاشياء
والسمية والبراهمة العلم بالحيد لان المتواتر اجمع من الاحاد
التي لا يوجب العلم قلنا جاز ان يحدث عند الاجتماع ما لم يكن عند
عدمه كقول الخليل وتواتر النصارى واليهود مرجعه الى الاحاد

والمحدثة والزوايق العقل لتناقض قضياه وتطال تناقض
واختلاف العقلاء لقصور عقولهم ولتقصيرهم في شرايط النظر
مع انه تناقض حيث ابطال العقل به والعقول متفاوتة باصل الفطرة
بالحديث خلافا للمعتزلة لكونه مناط التكليف والالهام ليس سببا
للمعرفة لانه يعارض غنله وكذا التقليد **فصل** العالم محدث
خلقا لله عز وجل لانه كسهم لكل موجود سوى الله تعالى وهو اما ان يكون قائما
بنفسه وهو العين او بغيره وهو الغرض والقائم بنفسه اما ان يكون
مركبا وهو الجسم او غير مركب وهو الجوهر والاعراض حادثة عن وجوده
بعضها احصا وحدث اضدادها التي عدمت عند حدوثها بالادلة
لانها لما قبلت العدم دل انها كانت حادثة اذ لو كانت قديمة لكانت
عدمها لان القدم ينافي العدم والاعميان لا تخلو عن الاعراض لانها
لا تخلو عن الحركة والسكون لانها في الزمان الثاني ان كانت في الجزء الاول فهو
السكون لانه عبادة عن الكونيين في مكان واحد او في غيراخر فهو الحركة
لانها عبارة عن الكونيين في مكانين وما لا تخلو عن الحادث فهو حادث
لانه حينئذ لا يتصور سبقها لان في سبق الخلق والخلق محال فكان
السبق محالا واذا لم يسبقها يكون مقارنا لها ومتاخر عنها والمقارن
للحوادث والمتاخر عنها حادث ضرورة واذا كان حادثا كان مسبوقا لعدم

وما سببه القدم لم يكن وجوده لذاته بل يجوز عليه الوجود والعدم
فاحتصاصه بالوجود الخارج دون العدم دليل على ان له محدثا وتجب
ان يكون واجب الوجود اذ لم يكن واجب الوجود لكان جابر الوجود
او منع الوجود فاستحال القتمان اما المنتفع فثابتا هروكذا الجائز لانه
يحتاج الى محض آخر وهذا الى آخره ان يتسلسل وينتهي الى من هو واجب
الوجود لذاته **فصل** صانع العالم واحد خلافا لثنوية والنصارى
والطباقيية والافلاكيين اذ لو كان له صانعان لثبت بينهما تنازع
وذا دليل حدوثها واحد وان احدهما فان احدهما لو اراد ان
يخلق في شخص حياة ولاخر موتا فاما ان تحصل مرادها وهو محال
او تعطلت ارادتها وهو تعجزها او نفذت ارادة احدها دون
الآخر وفيه تعجز من تنفيذ ارادته والعاجز من جهة عن درجة الالهية
اذ العجز من امارة الحدوث واذ لم يتصور اثبات صانعين كان
واحد ضرورة وهو قديم اذ لم يكن قديما لكان حادثا لعدم الوسيلة
بينهما اذ القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء
ولا حطة بين السلب والالتحاق ولو كان حادثا لا فمقتضى الحدوث وكذا
الثاني والثالث فيعود الى التسلسل وهو باطل لان ذكر المجموع مفتقر
الى فرد من تلك الافراد وكل فرد ممكن فيكون المجموع ممكنا اذ لا مفتقر

الى

العدم

الى الممكن اولى بالامكان فيكون له مؤثر وذا اما ان يكون نفسه وهو محال
لان المؤثر متقدم بالرتبة على الاثر وتقدم الشيء على نفسه محال او مؤثرا
من الاجزاء الداخلة فيه وهو ايضا محال لان المؤثرية المجموع مؤثرية
كل فرد من افراد ذلك المجموع فيكون مؤثرا في نفسه او امرا خارجا عن ذلك
المجموع ومعلوم ان الخارج عن كل الممكنات لا يكون ممكنا فيكون واجبا
وجيبا يلزم انها جميع الممكنات الى موجود واجب الوجود لذاته وهو
المحيي بالقديم **فصل** صانع العالم ليس بعرض لانه يستحيل بقاؤه لانه
ان كان باقيا فاما ان يكون البقا قايما به وهو محال لان العرض لا يقوم بالوقف
والبقاء عرض لانه عبارة عن معان زائدة على الذات والبقاء كذا
بدليل صحة قول قائل وجدولم يبق ولم يبح وجدولم يوجد بوجه وانما
السواد باللونية لانه ليست بزيادة على ذاته او بغيره فيكون الباقي ذلك
الغير لا الوجود وما يستحيل بقاؤه لا يكون قديما لان القديم واجب الوجود
لذاته فيكون مستحيل العدم وليس يجوز خلافا للنصارى لانه عبارة
عن الاصل ويسمى جزا الذي لا يتجزى جوهر لانه اصل كل مركبات
وهو كجانه تعالى ليس للمركبات فانه يكن جوهر اول لان الجوهر هو المحيز
الذي لا ينقسم فلا يخلو عن الحركة والسكون فيكون حادثا لما مر وقد
بين ان الصانع قديم وليس بحجم لانه لم يتركب من اطلاقه ومنه

المحو

المركب كالسود والرافض والمخالبه فهو محظي بالاسم والمعنى لان
 كل جزء منه امان يكون موصوفا بصفات الكمال فيكون كل جزء لها
 فيفسد القول بكما فسد بالالفين او غير موصوف بها بل بالامدادها
 من سمات الحدث وهو محال ومن اطلقه وحى به القيام بالذات لا
 المركب كالكراميه وهو محظي ايضا لا ينتهي في اسماء الله تعالى الى ما لفتنا
 اليه الشرع وليس به جهة ولا بذي صورة لا خلة في الصور والهيئات
 والاجتماع مستحيل وليس البعض اولى من البعض لاستواء الكل في افادة
 المدح والنقص وعدم دلالة الأحداث في تخصيص البعض لا يكون الا
 لمخصص وذا من امارات الحدث بخلاف العلم والقدرة والحياة والارادة
 لانها من صفات المدح واشدادها تقابص والمحدثات تدل عليها دون
 اضدادها فيثبت في دون اضدادها وكذا لا يتصف باللون والطعم والرائحة
 والكيفية والمادية والتبعض والتناهي والمثابة المحدثات وليس
 يتمكن في مكان وعند الشبهة والكلامية ممكن على العرش لان التوحي
 عن المكان ثابت في الازل لعدم قدم المكان فلو لم يكن بعد خلق الكا
 لتغير ولحدث فيه مهارة والتغير وقبول للمواد في امارات
 الحدث والنقص محتمل اد الاستواء يذكر للتمام والاستيلاء والاستواء فلا
 يكون جهة مع الاحتمال مع ان الترجيح للاستيلاء لانه تعالى مدح به والاستواء

المدح ينابيع من الاستيلاء لقوله قد استوى بشر علي العراق من غير سيف ودم
 مهباق وفي منكر الحسنة بطواع النصوص والاحياء هذا السلطان نصرا
 ونقوص تاويلها الى الله تعالى مع التنزيه عن التشبيه والخلف ان تاويلها
 بما يليق به تعالى ولا ينقطع بانه مراد الله والاول اسلم والثاني اعلم **فصل**
 ما في العلم من عالم قادر سميع بصير يريد الى غير ذلك من صفات الظلال وقالت
 القلائد ما يجوز اطلاقه على الخلق لا يطلق على الحق حقيقة لا تتقارر المماثلة
 بينه وبين الخلق وهي تثبت بالاشراك في مجرد التسمية وهو باطل لانها
 لو ثبتت لم تتماثل المتضادات ولله حياة وعلم وقدرة وسمع وبصر وارادة
 خلافا للمعقولة لان المسألة تثبت عند عدم الاثبات في اخص الاوصاف فالعلم
 بما نزل العلم كونه علما لا كونه عرضا حادثا فلو ومنه بالعلم ثبت التماثل وهو كماله
 فالقدرة على حمل من تساوي القدرة التي يحمل بها غيره ماية من في اخص
 اوصافها فلا تماثلها وعندنا هي تثبت بالاشراك في جميع الاوصاف حتى لو
 اختلفا في وصف لا تثبت المماثلة لان المثلين ما يصدق احدهما مد الاخر علمنا
 بحدث جابر الوجود وعلم الله تعالى اني واجب الوجود فلا يماثلان
 كيف وقد قال الله تعالى انزل به علمه ولان الافعال للحكمة كما دلت على
 الصانع دل على هذه الصفات لان من توقعه سبحانه دياح متفكر وبناء
 فصرح به من ليس له حيوة وعلم وقدرة تسارع العقلاء الى تسفيره

ويجوز ان يكون الله تعالى صفات واسما لا تفرقها تفصيلا عنه فالمعنى
ولا يقال صفات تخلق ذاته او ذاته محل صفاته او صفاته معه او فيه او
له ويقال صفاته قائمة بذاته تعالى لا هو ولا غيره وكذلك كل صفة مع صفة
اخرى لا يفي ولا غيره **صانع العالم منكم** بكلام واحد ان
قائم بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات غير متجزئ متناف للكون
وهو به امر بالغير ولا يبعد لان مرجع الجميع الى الاخبار وهذه العبارات
مخلوقة لا لها اصوات وهي امراض وكسيت كلام الله تعالى لدلالةها عليه وبما
بما فان عبر عنه بالعربية فهو قرآن ون عبر بالعبرية فهو تورية فاذا اختلفت
العبارات لا الكلام كما يسمى الله تعالى بعبارات مختلفة مع ان ذاته واحد
وقالت المعتزلة كلام الله تعالى مخلوق غير قائم بذاته وقبل خلقه لم يكن
متكلما وانما صار متكلما باحداث الحروف والاصوات المخلوقة من قوله صلى
الله عليه وسلم القرآن كلام الله غير مخلوق ولان التعريف عن الكلام لو
ثبت في الازل لم يتصف بتغير عما كان عليه وهو من اما رأت الخلق
ولانه ان كان صادقا فاما ان حدث في ذاته كما زعمت الكرامية فيصير
كلاما للحوادث فيمتنع خلوه عنها لانه قبل هذا الحادث متصف بالتعريف عنه
وبعد انضاف به حادث زال التعريف عنه فهو لا يتخلو عن التعريف عنه
وعنه التعريف حادث بل لا لعدمه والكلام ايضا حادث عنده

وما يمتنع خلوه عنها فهو حادث فينتج ان ما يقبل الحادث فهو
حادث والصانع تمتنع حدوثه فيمتنع قبول الحوادث والاجام
تقبل الحوادث فتكون حادثا فاما ان حدث لا في محل وهو محال
لان الكلام الحادث عرض وهو لا في محل محال ولانه حينئذ
لا يكون انتصاف ذاته به او من غيره واما ان حدث في محل
اخر فيكون المتكلم ذلك المحل لا خالقه اذ لو انتصف به مع انه امر
يعتبر به لانه خالقه وهو محال لا انتصف بالسواد حتى خلقه في محل
مع انه لم يقيم به لانه خالقه وهو محال والدليل على ان الكلام في
الشاهد هو المعنى القائم بالذات قول الشاعر ان الكلام لغى الفؤاد
وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا وصرح الشيخ بكلام النفس
وقالت الحنابلة حروف القرآن غير مخلوقة وهو باطل لا يتناولها في انفسهم
ويقع بعضها مبوقا ببعض وكل مبوق حادث وقال الشافعي
اقول بالمتفق وهو انه كلام الله تعالى واتوقف في المختلف فيه
فلا قول مخلوقا قديم وهو باطل لان التوقف موجب الشك وهو
فيما يفترون اعتقاده كالانكار فان قيل لو كان قديما لكان امرانا فيها
في الازل وهو سفسف **فلنا** نعم لو كان الامر ليبي وقت الامر فاما

يقولون في انفسهم

الامر يجب وقت فحكمة فان قيل خبر الله عن امره باضمية وهذا
انما يقع ان لو كان المخبر عنه سايقا على الخبر فلو كان هذا الخبر
موجودا في الازل لكان الازل مسبوقا بغيره وهو محال ولو لم
يكن المخبر عنه سايقا على الخبر يكون كذبا **قلنا** اخبار الله تعالى لا
يتعلق بالزمان والمخبر عنه متعلق به والتغير عليه لا على الاخبار كما
في علمه ثم عند الاشعري كلامه مسموع وقال الشيخ الامام ابو منصور
رحمهما الله غير مسموع لاستحالة سماع ما ليس بصوت وعنده جمع موسى
عليه السلام صوتا والاعلى كلام الله وخص به لانه بغير واسطة الكتاب
والملك **فصل التكوين** غير المكون وهو صفة لازمة قائمة بذاته
تجميع صفاته وهو تكوّن في العالم ولكل جزء منه لوقت وجوده
كما انك الازلي لا يمتنع ان يمتنع بها المرات الوقت وجودها وكذا قد
ازلية مع متدورها وقال الاشعري صفات الذات قديمة قائمة بذاته
وصفات الفعل حادث غير قائمة بذاته كالتكوين والاحياء وقالت المعتزلة
صفة ما لا يقوم بذاته فعند الاشعري والمعتزلة التكوين والمكون
واحد وهو محال كالحادث الضرب والمضروب وحدوثه كما قالوا محال
لانه ان حدث بالتكوين يعود السؤال الى ان يتسلسل وينتهي الى تكوين
قديم وهو الذي تدعيه اول التكوين وفيه تعطيل الصانع وما ذكرنا في

ابطال

25
ابطال حدوث الكلام يتناقض هنا ولا يقال ان قدم التكوين يقتضي
قدم المكون اذ التكوين والمكون كالضرب والمضروب لا يمتنع
تكوّن بالتكوين حادث ضرورة اذ المحذات ما يتعلق حدوثه بغيره
والقديم ما لا يتعلق وجوده بغيره على ان التكوين في الازل لم يكن ليكون
العالم به في الازل بل ليكون وقت وجوده وتكوينه باق ابدًا يتعلق
وجود كل موجود بتكوينه الازل الى الابد بخلاف الضرب لا عرض فلا
يتصور بقاؤه الى وقت وجود المضروب **ثم نقول** لهم هل
تعلق وجود العالم بذاته او بصفة من صفاته ام لا فان قالوا لا اعطوه
وان قالوا نعم قلنا فمتعلق به اذ لم يحدث فان قالوا حادث فهو من
العالم وكان تعلق حدوث العالم ببعض منه لازمة تعاقبه تعطيله وان
وان قالوا اذلي **قلنا** هل اقتضى ذكر اربعة العالم ام لا فان قالوا نعم
فقد كفروا وان قالوا لا بطلت شهرتهم على ان عند الاشعري يتعلق
وجود العالم بخلق كنه فكان تكوينه وهو اذلي فيكون مناقضا
مسألة صانع العالم او جده باختياره اذ من لا اختيار له
فهو مضطر مجبور فيكون عاجزا ولا اختيار بدون الارادة وهي صفة
توجب تخصيص المفعولات بوجه دون وجه ووقت دون وقت
اذ لو لاها لما كان وقت اذلي من وقت ولا كمية ولا كيفية اولى مما سألها

اذ القدره تاتيها في الابدان وذا الاختلاف باختلاف الاوقات والدليل
عليه قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد فيبطل به قول الكعبين والفلاس
في انكار الارادة وهي المشية واحدة عندنا خلافا للكرامية فقد هم
المشية واحدة ازلية وارادة واحدة في ذات متعدد على عدد مراتبه
وعندنا هو مراد بجميع مراداته بارادة واحدة قد بعة قابعة بذاته وقول
بعض المعتزلة مراد بارادة واحدة لا في محل وقول الكرامية بارادة واحدة
في ذاته يبطل بما ذكرنا في مسئلة الكلام **فصل** مانع العلم حكيم لان
الحكمة ان كانت العلم فهو عالم به لم يزل ولا يزال للكيان والجزئيات
وان كانت الاحكام للمفصولات فهو موصوف بها في الازل اذا التكوين ان
وعند الثنوي ان اراد بها العلم فهي ازلية وان اراد بها الفعل فلا اذا التكوين
حادث عنده **فصل** روية الله تعالى بالابصار للمؤمنين في الآخرة بعد
دخولهم الجنة جارية عقلا واجبة سمعافيري لا في مكان ولا جهة ولا
اتصال شعاع ولا ثبوت مسافة بين الراي وبينه تعالى وغير ذلك من
امارات الخدث وزعمت المعتزلة والزيدية من الزرافض والفلاس
والخوارج ان في العقل دلالة احتمالة روية الله تعالى لانها لا بد لعائن
مقابلة بين الراي وبين المرامي وثبوت مسافة مقدرة بينهما بحيث
لا يكون بعدا بعيدا ولا قربا قريبا واتصال شعاع عين الراي بالرامي و
كل ذلك مستحيل واعتبرت عامة المعتزلة انه يرى ذاته وانكوت طرفة

مهم انه يرى ويرى ولنا ان موسى عليه السلام سأل ربه الروي
ولا يظن بانه سأل ما هو محال عنده فكان سؤالا دليلا انه قد اعتقد
جواز الروي من المحال روية فقد نسب موسى عليه السلام اليهم الجبل
به تعالى وهو كثر ولانه تعالى ما عاتبه وما ايب بالخلق بشرط متصور وهو استزاد
الجبل ولا يعلق بالممكن الا ما هو ممكن الثبوت وقوله لن تراني يقتضي نفي
الوجود لا الجواز اذ لو كان تمتع الروي لكان الجواب لسبب مري او لا يصح
لروئي الا ترى ان من كان في كنه حرفة انسان طعاما وقال له اعطيتني
لا اكله كان الجواب الصحيح ان يقول انه لا يؤكل اما اذا كان طعاما صح ان
يقول الجيب اكل ان تأكله علي انه يجوز علي الانبيا الرب رب امر يتعلق
بالغيب فيجمل علي ان ما اعتقده جازي ولكن ظن ان ما اعتقد جوازنا من
فيرجع النبي في الجواب الى السؤال وقد سألها في الدنيا فيعرف النبي الهما
اذ الجواب يكون علي قضية الخطاب ولانه تعالى اخبر بالتجلي للجبل وهو عا
عن خلق الحيوة والروية فيه حين يرى ربه وقال الله تعالى وجوه يومئذ
ناصرة الي ربها ناظرة والنظر المضاف الي الوجه المقيد بكلمة الي لن يكون
الا نظرا العين وحمل النظر علي الانتظار المنقضي اللهم في دار القرار سمع ولا
تعلق لم بقوله تعالى لا تدركه الابصار لانها صيغة جمع وهو مفيد فليس يفيد
سلب العموم لا عموم السلب ولان السلب الادراك دون الروية والادراك

الوقوف على جواب المزمع وحدوده وما يستحيل عليه الحدود والجمادات
يستحيل عليه الادراك فكان الادراك من الرؤية نارا لا منزلة الاحاطة
من العلم ونفي الاحاطة التي تقتضي الوقوف على الجواب لا يقتضي نفي
العلم فكذا هذا علمي ان نفي ادراك ما يستحيل رؤيته لا يمتدح فيه
اذ كل ما لا يرى لا يدرك واما الممتدح بنفي الادراك مع الرؤية اذ انشا
مع ثبوتها دليل ارتفاع نقيضة التناهي والحدود ولوا نفي النظرية الالهية
وعرفوا مواقع الجحاح لا غتموا التقضي عن هذه حكمة الاله وما قالوا من
اشراط المقابلة وغيرها يبطل برؤية الله تعالى ايانا والعلل والشرايط
لا تتبدل بالشاهد والغائب وقد تبدلت فعلم انها من اوصاف الموجودات
القرائن اللازمة للرؤية فلا يشترط تعديها وهذا لان الرؤية تحقق الشيء
بالبصر كما هو فان كان في الجهة يرى فيها وان كان لا فيها يرى لا فيها كالعالم
فان كل شيء يعلم كما هو وبهذا اتبين ان العلة المطلقة للرؤية الوجود لا
تتعلق بالجسم والجوهر والعرف والحكم المشترك يقتضي علة مشتركة
والمتشرك اما الوجود والحدوث وهو ساقط لانه عبارة عن وجود لاحق
وعدم سابق والعدم لا يصلح ان يكون علة ولا شرط العلة فلم يبق الا الوجود
وما لا يرى من الموجودات فلعدم اجراء الله تعالى العادة في رؤيته لها لا يتأثر
والوجود علة محورية لا موجبة والوجود يتعدي من الشاهد الى الغائب

وقد تبدلت فاعلم القارئ اوصاف الموجودات دون القرائن اللازمة للرؤية فله
يشترط ان يكون بها وجود لان الرؤية تحقق الشيء بالبصر كما هو فان كان في
الجهة يرى فيها وان كان لا فيها يرى لا فيها كالعالم فان كل شيء يعلم كما هو
وبعد اتبين ان العلة المطلقة للرؤية الوجود لا تتعلق بالجسم
والجوهر والعرف والحكم المشترك يقتضي علة مشتركة والمتشرك اما
الوجود والحدوث وهو ساقط لانه عبارة عن وجود لاحق وعدم سابق
والعدم لا يصلح ان يكون علة ولا شرط العلة فلم يبق الا الوجود وما لا
يرى من الموجودات فلعدم اجراء الله تعالى العادة في رؤيته لها لا يتأثر
والوجود علة محورية لا موجبة والوجود يتعدي من الشاهد الى الغائب
فيكون جازا للرؤية والمخبر بما قاله الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله ان
تمسك بالدليل السعوية وتمسك بالدلائل العقلية في دفع شبهتهم وقولهم
لو كان مرئيا لكان يشهد بالمرئيات باطل لان الرؤية تتعلق بالمتضادات
ولا مشابهة بينهما ودعيت طائفة من مشبي الرؤية باستحالة رؤية الله
تعالى في المنام وجوزها بعض اصحابنا تمسكا بالحكي السلف والمعدوم
ليس يرى كما انه ليس بشي وقالت المعتزلة المتعنية العالم مري
الله تعالى قبل وجوده وانفقوا ان المعدوم الذي يستحيل وجوده
لا يتعلق برؤية الله تعالى **فصل** ارسال الرسل مشرين ومنذرين

مبينين لناس وما يحتاجون اليه من صالح دارهم مفهدين لهم ما يتبعون
به الدرجة العالية في حين الامكان بل في حق الوجوب لانهم مجبوقون على
القيمة مستعدون بالزيادة وبلوغ درجة الكمال وهو موصوف بالروية
على عباده فله يتبع منه امدادهم بما يوجب زوالها من اراضي بلوك
الطريق للحادة موصلة الى البقية ونها عن التحيل عنه بمنزلة لاله
يقع في الهاوي مع ان العالم ملكه ولما كان يتصرف في ملكه كيف يشاء في
الاطلاق والحظر ويعلمه بارسال رسول من جنسه او من خلقه وجنسه
وقال السنية والبراهيمية انه حال لان الرسول ان فيهما اقتضا
العقل فيه منه مندوحة وان في ما ياتاه العقل فهو مردود لان العقل جهة
الله تعالى اجماعا وله يتاقتضيه فاجيل يكون باطلا فلنا ياتي بما قصر العقل
عن معرفته لان الرسالة سفارة العبد بين الله تعالى وبين ذوي الالباب
من خلقه ليزج بها عليهم فيما قصرت عنهم عقولهم وطغى الان العقل ان
وقف على الواجب والمتنع فلا يتفعل على الممكن ثم اذا ادعي واحد الراس
في زمان جواز على لا يجب قبول قوله بدون العبرة وفي ظهور امر الله
خارق للعادة في دار التكليف اظهر صدق مدعي النبوة مع نكول من
يخدي به عن معارضته بمثل وجه دلالتها لما ادعي الرسالة وقال
ايه صدق دعوى ان الله تعالى ارسلني ان يفعل كذا فيفعل اسم الله تعالى

منه تصد بقافي دعواه الرسالة كقول عقيب دعواه صدقت ونظيره
ان الملك العظيم اذا ذلت الملك بالولوج عليه فلما احتفوا به قام واحد
منهم وقال يا ايها الملاد في رسول هذا الملك اليكم ثم قال يا ايها الملك ان
كنت صادقا في كلامي فخالف عاداتك وقم واقعد ثلثا فادفعوا لملكك ذكر
عند سماع هذا الملك كان منه تصد بقافي دعواه ناز لا منزلة قوله صدقت
فصل ثم ان نبيا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد
مناف رسول الله ادعى النبوة وظهرت المعجزات على يده كانشقاق القمر
والجذاب الشجر وسليم البحر عليه ونبع الماء من بين اصابه وحين الخشب
وشكابة الناقة وشهادة الشاة المصلية وشرب الكثير من البشر القليل من
الماء واظهرها القران فومن اعجب الايات وابين الدلالات اذ عدايته
عقلية باقية دون كل معجزاين نظمه العجب وجوه النظم ويخدي به جميع الانام
اس وقصرهم في الافاق فلم يتصد للاتبان بما يوازيه او يدانيه واحدا من المصنفين
الخطباء ولم ينض بسورة منه ناهض من قول الشعراء مع انهم اكثر من حصى
السماء والرمال الدهناء فدل جزم انه كان معجزة من الله تعالى التصديق بنبية
ولا يظن بهم وهم اكثر خليفة الله تعالى حقا وعصية انهم امتنعوا عن المعارضة
مع القدرة وقد خافوا منهم وبذلوا اموالهم وتخلوا المشاق الشديدة و
المتاعب الصعبة من جر العاكروجر يد السوار وحمل الرماح الطوار والحوار

في هذاك وتتم عرات المعارك لا طغاة نوره وقد تحدي به اوله واظهر
السيق اخره فام يعارضوه الابا سيف وحده ولوعارضوه في اقصر كونه لظهور
تصريحه وكفيت مونة قتالهم واذا ثبتت نبوة رسولنا ثبتت سائر انبياء عليهم
السلام باخباره لانه صادق في كل ما يقول وثبتت ان رسول الله الي كافة الناس
لا الي الوي خاصة كما زعم بعض النصارى لانه تعالى قال وما ارسلناك الا
كافة للناس ثم لا بد ان يكون ذكر الان الانوثة تنافي الشهادة والدعوة وا
واعقل اطل زمانه واحسنهم خلقا ومعصوما في افعاله واقواله عايشينه
والعصمة عن الكفر ثابتة قبل الوحي وبعده وعن المعاصي بعد الوحي وقبله
كذلك عند المعتزلة وعندنا يجوز نادرا واولا له نبيا ادم واخرهم محمد عليهما
السلام وهو افضلهم لقوله تعالى كنتم خيرا منه اخرجت للناس فلما كانت امته
خيرا له كان هو خير الانبياء وله تعيين عدد البلاء تدخل فيهم من ليس منهم او
خرج منهم من هو منهم والمعراج في اليقظة بشخصه حق اما من ملكه الي بيت المقدس
فبالنفس والى السماء والى حيث شاء الله فباله خبار ولو اجاز استبعاد صعود
البشر لجاز استبعاد نزول الملك وهو يودي الى انكار النبوة **فصل** كرامة
الاولياء اجازة حله فالله مشهور من الاخبار والمستفيض من حكايات
الاخبار كقصص صاحب سليمان وعمر وسارية وخالد رضي الله عنهم وله يقا
لوجازة الاند طريق الوصول الي معرفة النبي لان المعجزة تقارن دعوى

النبوة ولواء عاها الولي كغير من ساعته ويجوز ان يعلم الولي انه ولي فليكون
ان لا يعلم بخلقه في النبي ويجوز اظهار الكرامة من الولي لله المسترشد بخصيصة
له عليها وهو علمي محلي اعيا الي اهدة في العبادات لا بما يفرق والناقص للعلامة
اربعة بحجة النبي عليه السلام وكرامة للولي ومعونة للقوام واستدراج للمنافق
والسحر حجة والامين حق عندنا فالحق **فصل** الاستطاعة مقارنته
للفعل لا لما عرض لا يعني وقالت المعتزلة والكرامة سابقة لبله يلزم
تكليف العاجز قلنا صحة التكليف تعتمد على ملة الاسباب والالات اذ العا
جرت ان لو قصد الفعل عند ملة الاسباب حصلت له القدرة على ان
القدرة تفعل الضدين عند ابي حنيفة رحمه الله فكان البكر لفضل المامور
به شاغله القدرة الصالحة لتحصيل المامور به لغيره فكان تكليفه قادرا
وانه الموفق **فصل** افعال العباد وجميع الحيوان مخلوقة الله لا خالق
لها كونه وهو مذهب الصابئة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين وقالت
المعتزلة هم موحدون افعالهم الاختيارية وقالت الجبرية لا اعتبار
ولا فعل للعبد امله ولا قدرة لهم على افعالهم كحرركات المرتفقش
والوقوف السابقة وتفرغ المذهبان عن اصل وهو ان دخول مودو
تحت قدرتين محال اعتبارا بالشاهد وقالت الجبرية لا قدرة للعبد
على الاختراع لما يجي فيكون محتمل الله قدرة وقالت المعتزلة

قدرة العبد على الافعال بما يشتهى ضرورة لا موهبة والا موهبة العبد بحال
فانتفت قدرة البارئ منها ضرورة ولنا قوله تعالى الله خالق كل شيء
والله خالقكم وما تقولون اي وعلمكم وقوله تعالى اني خلقكم من لا يخلق
افلا تذكرون اي شي على نفسه بالخلق ولو شاركه فيه غيره لانتفت قابلية
التمدد ولان علم الخالق بالخلق شرط قدرة الخلق قال الله تعالى الا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير ولا علم لنا بكيفية الاختراع والاخرى قدرة
الاكتساب بما يربطه الشاهد وثبت بهذا ان المتولدات بخلق الله تعالى
كالالم في المضروب والاكسار في الزجاج وعند المعولة بخلق العباد
وان المقتول ميت باجله لان القتل فعل بخلق الله عقيبته في الحيوان
الموت وعند ما مقطوع عليه اجله وانه من يد جميع الكائنات عينا
او عرضا طاعة او معصية لانه خالفها بالاختيار فيكون مريد القاضية
الا ان الطاعة بمشيئة وارادة تدور مناه ومحبة وامره وقضائه وقدره
والمعصية بقضائه وقدره وارادته ومشيئته دون امره ورمائه ومحبة
وعند الاكثري المحبة والرضا يعان كل من حود كالارادة والمعتزلة هو
للخير والطاعة دون المعصية وتختلفوا في المباحات لقوله تعالى وما الله
يريد ظلم العباد ونسك بما روي عن النبي عليه السلام وجميع الامة
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقوله تعالى من يرد الله ان يهدى
بشئ

بشرح صدره للاسلام الاله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انفعكم ان كان
ان كان الله يريد ان يغويكم ولو شاء الله ما تركوا ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى وغير ذلك وما يمل ما تلوان الله لا يريد ان يظلم احد لان اهل
الجنة قالوا اذا قال الرجل لا يريد ظلمنا لك معناه لا يريد ان اظلمك فالحاصل
ان الارادة تلازم الامر من عدم وعندنا انه نرم الفعل فله تتعلق الارادة
بالمعذور وثبت به مسئلة العبد والاضلال لان الهدي من الله تعالى
خلق الا هتداء في العبد والاضلال خلق الضلالة فيه قالت المعتزلة الهدي
من الله تعالى بيان طريق الصواب والاضلال اسمية العبد ضلولا او حكما بالضلالة
عند خلق العبد الضلال في نفسه وثبت ان الاصلح والملاح ليس واجب
على الله تعالى لانه خلق الكفر والمعاصي وليس لهم ان يعطيه ولو لم يعطيه مع انه
لا يتضرر به والعبد يستفيع به لكان بخيلا ومذاق له لان الالهية تنافي في الوجوه
عليه **نفس** تكليف ما لا يطاق غير جائز خلافا للاكثري لقوله تعالى لا تكلف
الله نفسا الا وسرها وقوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به استعارة عن تحمل ما لا
يطاق لا من تكليفه وعندنا يجوز ان يحمله جبهه لا يطيقه فيكون ولا يجوز
ان يكلفه بجل جيل بحيث لو فعل ثواب ولو امتنع يعاقب وقوله تعالى انبؤني
باسماء هؤلاء مع عدم علمي بذلك ليس بتكليف بل هو خطاب تحييز كالامر
باجابة العبد يوم القيامة **نفس** الحرام رزق وكل يستوفي رزقه حلالا

فيه معاملة وعند المعتزلة ما هو
الاصح للعبد واجب على الله تعالى

او حلا ما ولا يتصور ان يأكل انسان رزقه او يأكل غيره رزقه وعند المعتزلة
 الحرام ليس برزق وهو ينال على الله الرزق من ثلث الغداة فاقدر ان يكون عدوا
 لشخص ولا يصير عدوا لغيره وكما يتعدى الانسان بالحمل يتعدى بالحرام
 ولو كان عبادة عن الملك كما قالوا لما رزقت الدواب لعدم تصور الملك وفيه
 خلف وعد الله تعالى **فصل** الايمان بالله تعالى فرض اتفاق الكن العقل من دنا
 الذي عرف بالاحسن الاشياء وفيها وجوب الايمان وشكر النعم والمعرف
 والوجوب حقيقة هو الله تعالى لكن بوساطة العقل كما ان الرسول مرفوع بالوجوب
 والوجوب حقيقة هو الله تعالى لكن بوساطة الرسول حتى قال ابو حنيفة رحمه
 الله لا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما يري من خلقه بعقولهم وقال الشري
 لا يجب الا يحرم بالعقل شيء وقبحه فعنده جميع الاحكام المتعلقة بالتكليف
 متلقات من السمع والايمان عبارة عن التصديق قال الله تعالى ومات
 بمؤمن لنا اي بمصدق لنا فمن صدق الرسول فيها جاء به من عند الله تعالى
 فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى والافراط شرط اجزاء الاحكام والاعمال
 ليست من الايمان كما قال اهل الحديث لانها عطف على الايمان فيكون
 غير موضح والمعطوف غير المعطوف عليه ولا يشترط الصحة والاعمال
 قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن والشرط يغاير
 الشروط وقولنا تعالى ولا يدخل الايمان في قلوبكم وقولنا كذب قلوبكم

السموات والارض ولولم يبعث
 رسول لوجب على الخلق معرفته
 ولكن يجوز ان يعرف به من بعض
 الاشياء فلي

الايمان بطل قول الكرامية انه مجرد الاقرار واذا ثبت انه تصديق العبد
 هو لا يترتب في نفسه دل ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانه مخلوق والزيادة
 الواردة في الايمان من حيث تجدد الامثال كما يراد من اوردت ثمرته
 واكثر ان نوره شمس من قام به التصديق وهو مؤمن حقا ولا يهمل ان يقول
 انا مؤمن ان شاء الله كما لا يجوز ان يقول اتاخي ان شاء الله وان كفر بعد
 ذلك لا يتبين وانه لم يكن مؤمنا كما ليس فالسعيد قد يشق والشقي
 قد يسعد وعند الشري العبرة بالختم وايمان المقلد صحيح لوجود التصديق
 وان كان عاميا بترك الاستدلال خلافا للمعتزلة والايمان والاسلام واحد
 خلافا للاصحاب الظواهر لقوله تعالى قالت الاعراب امنا الاية لكن الاسلام
 يكون على وجهين شرعي وهو معنى الايمان والقوي وهو معنى استسلام
 وانقاد ودخول في السلم هو الذي ثبت لهؤلاء الاعراب مع نفي الايمان
 عنهم ومقتضى الكسرة لا يخرج عن الايمان ببقاء التصديق والعاصي اذا مات
 بغير توبة فهو لا مشيئة الله تعالى ان شاء على عنه وادخله الجنة وان شاء
 عذبه بقدر ذنبه صغيرة او كبيرة ثم عاقبة امره الجنة ولا يدخل في النار
 ولا يلحق صاحب الكبيرة ومن تاب عن كبيرة فصح توبته مع الاصرار
 على كبيرة اخرى ولا يعاقب بها ومن تاب عن كبيرة يستغني عن توبة
 الصغار ويجوز ان يعاقب بها عند اهل السنة وعند الخوارج من

من عصي صغيرة او كبيرة فهو كافر بخلافه في النار وعند المعتزلة ان كانت
كبيرة يخرج عن الايمان ولا يدخل في الكفر وان كانت صغيرة واجتنب الكبار
لا يجوز التحديق عليها وان ارتكب الكبار لا يجوز العفو عنها وقالت المرجئية
لا يضر مع الايمان ذنب كالا يضر مع الكفر طاعة والصحيح قولنا قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل فمن قاتل النفس عدوا مؤمنا
وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسيماهما في مؤمنا وخلف
المنصوص للقتل عدوا وغيره محمول على المستحل ولا يجوز الخلف في القود
وكذا في الوعيد في الصحيح الصحيح ولا جاز عندنا عقاب الكبيرة بدون
الشناعة فلان يجوز شناعة الانبياء والاخبار اولي وعندنا ما يمنع العفو
فلا فائدة في الشناعة ومذهبهم مردود بالنصوص والاخبار والعفو
عن الكفر لا يجوز عقلا خلافا للكثيري وتخليد المؤمنين في النار والكافرين
في الجنة يجوز عقلا عندنا لان السمع ورد بخلافه وعندنا لا يجوز ولا
يوسف الله تعالى بالقدرية على الظلم والسفه والكذب لان الحال لا يدخل
تحت القدرة وعند المعتزلة لا يقدر ولا يفعل ويجوز ذهاب السبوات بركة
للحسنات ولا يجوز ان تبطل الحسنات بشوم المعاصي الا بالكفر وما
ماورد السمع به ولا يائاه العقل بحسب قوله كنسوال منكرو وكبر وهو
للمعتزلة صغير او كبير قيل اذا غاب عن الادميين وادامات في الماء او الكه

او اكل السبع فهو مسؤول والاشمخ ان الانبياء عليهم السلام لا يسألون ويسأل اطفال
المؤمنين وابو حنيفة رحمه الله عليه توقفي اطفال المشركين في السوال ودخولهم
للجنة وعذاب القبر للكافر وبعض العصاة من المؤمنين والانعام لاهل الطاعة
بعادة الحياة في الجسد وان توافقنا في اعادة الروح حق ثم قيل العذاب على
الروح وقيل على البدن وقيل عليهما وكذا لا تستعمل كيفية لقوله تعالى
فأخرجوا فادخلوا نارا وحشرا الاجساد واحيا وطا يوم القيامة حق ونزع الفل
ان حشر الارواح دون الاجساد لانها اذا قتل انسان واعتدي به انسان
اخر فتلك الاجزاء ان ردت الى بدن هذا فقد ضاع ذلك البدن وبالعكس
قلنا في الانسان اجزاء اصلية وفضلية والمعتبر اعادة اصلية واصلية هذا
الانسان فاضلة لغيره وكما يحيى العقل ويحيى الجاني والمصبيان والجن والشياطين
والبهائم والطير والحشرات وقيل ان الكتب حق ويعلي كتاب المومنين بهيمة و
كتاب الكافرين بهيمة او من وراء ظهره وفي كتب كتبها العفظة ايام حيوتهم
والميزان حق كغير المحمدين والمسلمين وهو عباد فمما يعرف به مقادير الاعمال
وتوقفها في الجنة والصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم يمر عليه الخلق
منهم كالبرق ومنهم كالنخ ومنهم كالحواد المسرع ومنهم كالمائي ومنهم كالنملة
وانطاق للحواد حق والحوض حق واللجنة والنار مخلوقتان اليوم خلقا
للمعتزلة ولا فناء لهما ولا اهلهم بها ابد اخلا قال المرجئية للتفسير على الاعداد

للكفار بيان

وخلود ويطي الكافر يذهب بالنار اتفاقا والمسلم يثاب بالجنة كلاهما
عند ابويوس ومحمد رحمهما الله وابو حنيفة توقف في كيفية ثوابهم وما
اخذ الله تعالى من ظهور العين والقصور والانهار والاشجار والاهل
وعذاب اهل النار من الزقوم والحميم والسلاسل والاغلال حتى خلاها
لباطنية والفلاسفة والعدول عن ظهور النصوص الى معان يدعيها اهل
الباطن من غير ضرورة الحاجة ورد النصوص والتحليل المعنوية والاياس
من الله تعالى والامنة وتصديق الكاهن بما يخبر به من الغيب كزول الجوز
تكفير اهل القبلة ولا يبلغ ولي درجة الانبياء لقوله صلى الله عليه وسلم
وانه ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين علي احد افضل من اب
بكر في الله عنه فهذا يقتضي ان اب بكر في الله عنه افضل من كل من
ليس بنبي ودون كل من كان نبيا وخوام بني ادم وهم المرسلون
افضل من جملة الملائكة وخوام بني ادم من الاتقياء افضل من عوام الملا
وخوام المملوك افضل من بني ادم والميثاق الذي اخذ الله تعالى من ادم
عليه السلام وذرية حق وتؤمن باللوح والقلم وجميع ما قدره وحف
القلم بما هو كائن وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئ
ولا يزل خروج علي الائمة وان جازوا ونزل المسيح علي الخفين في طرقت
والسر ونومن بكرام الكاين وملاك الموت وقبض ارواح العالمين

ونزول الصلوة خلف كل بير وقاجر وفي دعاء الاجياد والاموات وموتهم
عندهم غفر وهو جيب الدخوات ويقضي الحاجات وما اخبر به النبي عليه السلام
من خروج الدجال ودابة الارض ويا جوج وما جوج ونزول عيسى
عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها والكفر عن الصحابة والشهادة
للعشرة بالجنة حق فكل مؤمن بعد موته مؤمن حقيقة كما في حال نومه
وكذا الرسل والانبياء عليهم السلام بعد وفاته رسل وانبياء حقيقة لا
المتنصف بالنبوة والايان الروح وهو لا يتغير بالموت ويحور اطله وانك الشئ
والموجود بالوحي والفاشية علي الحق وانك النور والوجد واليد والعين
والجنب ونحو ذلك لا يجوز اطلاقها الا مضافا ولا يجوز بدون الاضافة
كقوله تعالى رفع الدرجات وقاضي الحاجات وهارم الاحزاب وقارج الم
وشديد العقاب ولا يجوز اطلاقها وفدها كالكفن واليقضات والفاقول وكذا
لا يجوز اطلاق اسم الداخلية العالم والخارج منه عليه ولا يجوز اطلاق اسم القية
عليه ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق **فصل** لا بد للمؤمن من امام يقوم
بتفويض احكامهم واقامة حدودهم وتخيير حيوتهم وقال بعض المعتزلة نصب
الامام ليس بواجب وينبغي ان يكون ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا خلافا للزوا
وان يكون حرا كرا بالغا قلا شجاعا قريبا والتقوى كثر الحال فدينقول
الامام بالفسق وعند المعتزلة كثر الجواز فيقول به ولا يشترط ان يكون

طائفة او معصوما او افضل اهل زمانه فيعتقد امامة المنصور له قيامه
الفاضل خلافة الله وافضل ولا يجوز نصب امامين في عصر واحد خلافا لاسم
وما نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ائمة اذ لو نص لاشتركن
المصاهرة رضي الله عنهم اجمعين علي خلافة الصديق رضي الله عنه استولا
بامر الصلوة ثم علي رضي الله عنه لقوله اقتدوا بالذين من بعدي
فلو انكر احد خلافتها بغير ثم علي رضي الله عنه في النورين ثم الم رضي الله
الله عليهما وعلي هذا الترتيب في الفضيلة وقد قال النبي عليه السلام
للخلافة بعد علي سنة وقد كنت بعلي رضي الله عنه والله اعلم

وقد تمت بعون الله وسنته توفيقه

وملي علي سيدنا محمد واله ومجده وسلم

والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

يا قاري الخط بالعين تنظره لا تنسى كاتبه بالخبر تذكره

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ذي الجلال والاكرام والصلوة علي رسوله محمد خير الانام وعلي
اله واصحابه الكرام قال الشيخ الامام الاجل رئيس اهل السنة والجماعة
سيوطي ابو المعين النسي رحمه الله باي اعتقد معرفة الله تعالى
والتوحيد واقول بان الله تعالى

الحمد لله ذي الجلال والاكرام والصلاة على رسول محمد خير الانام
 وعلى اصحابه الكرام **قال** الشيخ الامام الاجل رئيس اهل السنة والجماعة
 سيف الحق ابو المعين النسفي رحمه الله **اعلم** بانى اعتقد معرفة الله تعالى
 والتوحيد واقتول بان الله تعالى واحد فرد قديم ازل وان لم يمد لا شريك
 له ولا مثل له ولا شبه له ولا شكل له ولا صمد له ولا ند له لم يزل احد اصمدا
 فردا وترا ولا يزاى كذلك ابد وهو الكمال في ذاته الازلي في بصفاته المنزهة
 عن نقصان العالم الغالب بلا شيبان لم يزل كان قبل ان تخلق المكان وقيل
 وقبل ان تخلق الوقت والزمان **ثم** انه خلق الوقت والعرش
 واستوى على العرش وهو مستغنى عن العرش وليس العرش له مستقر ولا مكان
 بل هو ممل العرش والمكان وهو اعظم من ان يسد المكان وهو فوق كل مكان
 علم ما يكون قبل ان يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون قد سبق علمه في الاشياء
 قبل كونها ولا يبلون في ملكه شيء الا بعلمه ومشيئته وتقديره وقضائه وهو كما
 وصف نفسه في كتابه من غير صورة وكما عرفت نفسه من غير رؤية واحاطة
 فقال جل جلاله لرسوله قل هو الله احد الى تمام الورد وهو اشارة الى الموجود
 نقض على المحللة وابنا طينية احد اثبات وحدانيته نقض على المشركين
 والشبهة الصمد نقض على المنسوبة لغيره ولما نقض على اليهود والنصارى

ولم يكن

ولم يكن له كفوا احد نقض على الجوس يقولهم يزدان واقر من كما قال ساليك
 كشله شيء وهو السميع البصير فلما تبين وظاهر اعتقاده سئل عن معتقده
 وقيل ما المعرفة وما التوحيد وما الايمان وما الاسلام وما الدين **اما** المعرفة
 ان توفى بالوحدانية **و** التوحيد ان تنفى عنه الشريك والامثال والاضداد
والايمان الاقرار باللسان والتصديق بالقلب بوحداية الله تعالى **واما** الدين **الذي**
 على هذه الفصال الاربعة الى الموت قال الله تعالى ومن ينفخ غير الاسلام ديننا فاني
 يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين **فصل** اعلم بان المناظرة والمجدل في الدين
 جائز بخلاف المبتدعة انه لا يجوز وانما يكره للمرات وطلب الجاه والشا والذ
 فان قيل ما حد العلم قال اهل السنة والجماعة معرفة المعلوم على ما هو به
 وهو علم الخلق وقين وعلم الله الاحاطة والخبر على ما هو به لانه لا يوصف بالمعرفة
 ولانه لم يزل عالما لما بينا قال الله تعالى وقد احطنا بما لديه خبرا وقالت المعتزلة
 حد العلم معرفة الشيء على ما هو به وهذا باطل لان المعلوم ليس بشيء
 ولا يقع عليه اسم الشيء لان الله خلق الاشياء لا من شيء بقوله كن فيكون وهذا
 بالصنع لا بالقول فلو قلنا معرفة الشيء على ما هو به يودي الى قدم الاعيان
 مع الله تعالى وذلك مذهب الدرعية الكفرة الفجرة لان عندم العالم قديم
 والله عالم بعلمه والعالم من صفاته الانانية بخلاف ما قالت المعتزلة ان ذاته
 علمه والله عالم بذاته على ما ذكرنا وعندنا هو عالم بعلمه والعالم من صفاته الانانية

واما الاسلام هو الخضوع
 والانقياد بمعنى قبول
 الاحكام والادعاء

علم ما يكون قيل ان يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون قد سبق علمه في
الاشياء قيل كونهما قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
وقالت الروافضة والقدرية انه لا يعلم شيء ما لم يخلقه ولم يوجد والمسلم
افضل من العقل وعقل الانبياء لا يكون كعقل الاوليا وعقل الانبياء لا يكون كعقل
م بنيا محدده بخلاف ما قالت المعتزلة الناس كلهم في العقول سواء وكل عاقل بالغ
يجب عليه ان يستدريج ان العالم ما نفا كما استدرك ابراهيم واصحاب الكهف فقالوا
ربنا رب السموات والارض ان تدعوي من دونه الما لقد قلنا اذا شغلنا
فغير ان منزله يبلغه الوحي لا يكون معذورا بخلاف ما قالت المعتزلة والاشعرية
لان المذهب عندنا الايمان بفعل العبد بمدية الرب ولا يقول بان الايمان
مخلوق فنقول من العبد الاقرار بالان والتصديق بالقلب ومن الله
الهداية والتوفيق وعندنا في العول بالاركان من الايمان وقالت المعتزلة
الايمان مجرد القول دون التصديق فان قيل ما تقول في الايمان اهو
من الله الى العبد ومن العبد الى الله او بعينه من الله وبعضه من العبد
فان قال من الله الى العبد فهو اقوة لمذهب الجبرية لانهم قالوا العبد
مجبور على الكفر والايمان وان قال من العبد الى الله فهذا اقوة لمذهب
العتورية لانهم قالوا العبد مستطيع بكتب نفسه لنفسه قبل الفعل ولا
يحتاج الى قوة وعون من الله تعالى والجواب عنه ان نقول الايمان فعل
العبد بمدية الرب جل جلاله والتوفيق من الله تعالى والمعرفة والتعرف

ام غير مخلوق

من العبد والهداية من الله والاهتداء والتجته من العبد والتوفيق
من الله والجبر والعون والقصد من العبد والالزام والعطاء من الله تعالى
والقبول من العبد فان كان الله فهو غير مخلوق وما كان من العبد
فهو مخلوق لان الله بجميع صفاته غير مخلوق والعبد بجميع صفاته مخلوق
فكل من لم يميز صفة الله من صفة العبد فهو مال مبتدع وقالت القرومية
الايمان من من الله الى العبد وهو غير مخلوق بقوله شهد الله انه لا اله الا هو
وانه غير مخلوق كالقرآن والجواب عنه ان نقول التوحيد من الله سبب لبقاء
العبد والعبد سبب لاو السبب غير السبب كما ان الرزق سبب لبقاء العبد
وكذلك الوفاء سبب لجواز الصلوة ولا يقال بان من الصلوة فكذلك التوفيق
من الله سبب لبقاء وهو نور في قلب المومن فله يكون مشتركا ونور المعرفة
في قلب المومن مخلوق لان ما هو في الله تعالى فهو مخلوق وهذا يرجع الى اصل
وهو ان الفعل غير المفعول والتزويق غير الموزوق والتخليق غير المخلوق
والتعريف غير المعرفة والتكوين غير المكون وقالت المعتزلة والمعتزلة
هذا كلاما مخلوقا وهو التعريف والمعرفة وعندنا هذه السنة والجماعة اتفق
من الله غير مخلوق والمعرفة والتوفيق من العبد مخلوق فان قيل ما صفة الا
يمان ومكنايط الايمان قلنا الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر وممكنه
وكبره وسلمه والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله عند أهل السنة
والجماعة وقالت المعتزلة الشك من العبد لان الله تعالى لا يقدر على الشر ولا يقدر

ما ذكرنا فان قيل الايمان لو كان من الله
بعضه من العبد لكان مشتركا بين الله
والعبد وذكر الجوز والحيوان من الله

والله سبب مح

ولا يشاء الشر لانه لو قضى الشر لم يبدلهم على ذلك لكان ذلك منه ظاهرا وجورا
وانه منزه عن الظلم والجهل وسوا النقص اهل العدل والتوحيد لكانا نقول
العبد محض مستطيع والقضا لا يطعمهم على المعصية كالعلم ولان القضا صفة القنا
والصفة لا يجبر احد على الفعل كالعلم بالخياطة والنجارة لا يجبر الخياط والنجار
على تحميل الفعل بل العبد محض مستطيع ولهذا المعنى الحق العقوبة كما لا
لو قال لعبد ان دخلت الدار فانت مر قد دخل الدار يعقوك وذكرية الطلاق
يفع الطلاق والعقوبة بدخول الدار ولا يقال بان اليمين اجبرته كذا كذا ما هنا
الخل فان كان بقضاء الله ولكن لا يقال بان القضاء اجبره على الفعل وجواب
امر وهو ان القضاء سر الله اخفاء عن الخلق والامر والهيبة الله على خلقه
فاذا ترك الامر الظاهر وهو مستطيع كذا المعنى يستحق العقوبة فان
فعل لو قلنا بان الله يقضي بالشر والعبد لا يقدر ان يفر من قضاء الله
فيؤدي الى ان ينسب الشر الى الله قلنا فعل العبد ممي من قضاء الله تعالى
الاتي ان الله خلق الزنا ولا ينسب الزنا الى الله يدل عليه ان الله خلق
الحركة والقوة في نفس العبد والعبد مستطيع باستطاعة نفسه ومشيئته
لا يدل على محبة ما قلنا ان الله تعالى لو لم يشأ الشر والكفر والمعصية ولا يقف
به والعبد شاء ويفعل لقلنا مشيئة العبد على مشيئة الله فيؤدي الى ان
ينسب العجز الى الله وهذا كفر وكل المشيئة تحت مشيئة الله قال الله تعالى وما تشا

كن
٢٦

الا ان يشاء الله ويدل عليه ولو قال مشيئتي وارادتي بغير مشيئة وارادة
يكون في ذلك دعوى الربوبية مع الله وهذا كفر قال علي بن ابي طالب ثبت
ان كل مشيئة تحت مشيئة الله ولان الله علم من فرعون وابليس الكفر فلو
قلنا بان الله يرد منها الكفر ولم يشأ يكون ارادة الله بخلاف علمه وهذا لا يجوز
لانه اذا بطل العلم بقي السوء والله منزه عن السوء والجهل وهذا بخلاف
لا سبحانه النفس من الله ان لا يامر بالشر قال الله تعالى ان الله لا يامر بالفحشاء والمنكر
يعني الزنا وقوله والله لا يحب الفاسد فسار معذولة من القياس ولانه
يجوز ان يامر الله ولا يريده كما ليس عليه اللعنة من بالسجود لادم ولم
يرد منه السجود وهي ادم من اكل الشجرة ولم يرد منه الامتناع بل اراد
منه اكل الشجرة اعلم بان الله خلق الخلق حين اخبرهم من صلب ادم
يوم الميثاق ولم يكونوا مؤمنين ولا كافرين كانوا خلقا ثم عرض عليهم الا
يمان والكفر وكل من اختار الايمان وقبلة معتقدا فهو مؤمن وكل من لم
يختار الايمان فهو كافر وكل من اجاب بالقول دون الاعتقاد فهو منافق
بقوله تعالى واذا اخذ ربكم من بني ادم من ظهورهم رد ربهم على انفسهم
الست بربكم ثم الدليل على ان الله خلق الاجساد مع الارواح كما هم
الان بقوله الست بربكم قالوا بلى والخطاب والسؤال للاجساد مع الارواح
ثم رجع الى اصحاب اباهم ثم اخبر اولاد ادم منه ثم اخبر اولاد اولاده

واشهدهم

من اولاده هكذا الى يوم القيامة لان الله قال من ظهوره ^{كان} قالت بطريرك
ان الله خلق المؤمنين والكافرين وابليس لم يزل كافرا وابليس
لا يورثنا مؤمنين قيل الاسلام والانبيا ما نوا انبيا قيل الوجود وكذلك اخوة
يوكروا نوا انبيا وقت الجابر وقال اهل السنة والجماعة ما والانبيا بعد
ذكر وابليس ما كافر بترك السجدة لان عندهم الكفار مجبورون على النظر
الكفر والعصية وهم معذبون والمؤمنون مجبورون على الطاعة والامان وانا
نقول العبد مخير مستطيع على الطاعة والعصية وليس بمجبور والتوفيق
تأخذ لان من الله وتقدر الخير والشر من الله والمصلحة تمامها مطوعة
في آخر الكتاب يدل عليه قوله تعالى امنوا بالله وركبوه فلو كانوا مؤمنين لم يامرهم ولا
يخاطبهم بالامان ويدل عليه قوله غلب السلام امره ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوا لها فقد عموامي دماهم واموالهم الا الحق الا الله وجاههم
علي الله تعالى والمؤمن لم يقاتل فان قيل اذا كانت الاستطاعة من الله الى العبد
وقت الفعل مقارنا للفعل لا مقدمة ولا مؤخره والشر والايها والكفر
والعصية بتقدير الله وقضاؤه وشيئته وارادته وتوفيقه وخذلانه وعصيته
فباي سبب يستحق العقوبة والثوبة فانا نقول اعلم ان الامن بالطاعة من الله و
الايمان بالطاعة من العبد والنهي من الله والانهاء من العبد والطاعة والقوة
من الله والاكتساب بالجهد والعزم من العبد فبني وجود منه القصد والجهد

والاكتساب يحصل له القوة والاستطاعة من الله مقارنة للفعل فيستحق الثواب
والعقاب بفعله نفسه وكذا عطاء الايمان من الله والاهتداء والمعرفة من العبد
والحرمان من الله والقصد والتفريع والدعاء من العبد والنعمة من الله والشكر
من العبد فاذا وجد منه القصد والنية في العصية يجزي خذلان الله مع نيته
وعزمه فانما استحق العقاب والثواب بالجهد والقصد والاكتساب ذلك من فعل
العبد وصفاته ومن غير هذا هو ^{قال} فقال يستدع وجواب اخر وهو انه اذا استحق
العقاب بترك الامر والنهي وعما ظاهره ان كما ذكرنا **فان قيل** السعيد هل
يصير شقيا والشيقي هل يصير سعيدا ام لا قلنا من كان في سابق علم الله انه
شيقي او سعيدا فانه لا يتغير ولا يتبدل عليه ولكن يجوز ان يكون المحرم مكتوبا
في اللوح المحفوظ من الاشقياء ومن السعداء ثم يحول ذلك ويكتب من الاشقياء
ومن السعداء لا نالو قلنا بان الشقي لا يصير سعيدا والسعيد لا يصير
شقياء جودي الى ابطال الكتب والرسل وهذا لا يجوز **فيل** من لم
يلتزم الوحي وهو عاقل ولم يعرف ربه هل يكون معذورا فعندنا لا يكون معذورا
ويجب عليه ان يستدلي بان للعالم مانعا كما استدل اصحاب الكهف حيث
قالوا ربنا رب السموات والارض عليه الصلوة والسلام حيث قال عذاري
الى قوله اني بري مما تشركون وقالت العترة لا يجب عليه ان يستدل العقل
ولكن العقل يوجب ان يعرف الله وقالت الاشوية وجماعة من الخبيثين يكون معذورا

وابراهيم

ولا يجب عليه ان يستدل وشبههم ظاهر الالية قوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا **فصل** من لم يعرف كثر ابط الايمان هل يكون مؤمنا قالت المعتزلة
لا يكون مؤمنا ما لم يؤمن بجميع كثر ابط الايمان ويصف بلسانه ويصدق بقلبه
وهو يشهد ان لا اله الا الله محمد عبده ورسوله ويؤمن بالله وبملكه بكتبه
ورسوله ودين الاسلام ويقول انه خير من سائر الاديان فهو مؤمن من مسلم
وقالت المعتزلة ما ذكرنا مذهب ابي حنيفة فانه ذكره في المصنف الكبير ان تزوج
امراة صغيرة فادركت فاستوفى منها كثر ابط الايمان فان وصفت فهي امراة وان
لم تصف او قالت لا ادري بانت منه الا ان تقول يوصف لك كثر ابط الايمان
فان علمت فهي امراة وان لم تعلم او قالت لا ادري بانت وليس قال ما دلل
عليه ان تعلم ما نعلمنا وجود الصنع دليل على وجود الصانع وقالت
المعتزلة والزنادقة واهل الطبايع العالم قديم وكذلك النطفة قديمة والطير
قديم وهو اصل النبات وهي من الطبايع الاربعة وهي برودة الهواء وحرارة
النار ورطوبة الماء وبسوسة الارض قيل لهم انارنا اشياء يتاثر في الاشياء
مثل الخشب والاكجار والكلاء وبعضها لا يتفك كالاس والصنوبر و
الزهر والبقول والزرع فلو كان ذلك من طبع وجهه لا يختلف حكم
النبات والزرع فلما اختلف دل انه من تقدير موانع قد ذكرنا اننا
الاجزاء مكان واحد وثمارها والوانها وطبعا مختلف والماء والهواء والارض

حرارة النار واحد فلو كان ذلك من طبع وجهه لا يختلف حكم النار والالوان
فلما اختلف دل انه من تقدير موانع قد ذكرنا اننا
وفي الارض قطع متجاورة الى قوله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون فنقول
اسماء الصفات على وجهين صفات الفعل وصفات الذات **الصفات الذاتية**
كالحيوة والقوة والسبح والبصر والكلام والعلم والمشيئة والارادة **واما**
صفات الفعل كالخلق والتزويق والافضال والانتقام والاحسان والرحمة
والعزة والعداوة فنقول الله تعالى يجمع صفاته واسماؤه واحد ويجمع صفاته
واسماؤه قديم اذ في صفات الله تعالى وكما واه لا هو ولا غيره كمال واحد من العزة
والانتقام والاحسان والرحمة والعداوة هو الله يودى الى ان يكون الهين اثنين والله
واحد لا شريك له ولو قلنا بان هذه الصفات غير الله تعالى لكانت هذه
الصفات محدثة وهذا لا يجوز **فصل** ما دل على غير ان هذه الصفات
قديمات اذ ليات قلنا لم لو لم يكن قادرا في الازل كيف خلق الخلق
وكيف قدر رحمة خلق الحيوة والسبح والبصر وكيف علم حين خلق العلم
فيودى الى ان يوصف الله تعالى بالجبر والجهل قبل ذلك وهذا ممتنع الهادى
هو الله **واما** صفات الفعل كالخلق والتزويق والافضال والانتقام
والاحسان والرحمة والعزة والعداوة كلها قديمات اذ ليات لا هو
ولا غيره على ما مر وقالت المعتزلة ان هذه الصفات هي كلها محدثة

وقالوا انه لم يكن خالقاً لما لم يخلق الخلق ولم يكن رازقاً لما لم يرزق الخلق
 الا اننا نقول يجوز ان يسمى خالقاً وان لم يخلق الخلق ويسمى رازقاً وان لم
 يرزق الخلق الا يري ان واحداً منا اذا كان قادراً على تضياع شيء ضا طاً وان
 لم يوجد منه لضياعه كذلك ها هنا الله لما كان قادراً على الخلق والتزيق
 يسمى خالقاً ورازقاً الا ترى ان الله سمي نفسه مالك يوم الدين ولم
 يخلق يوم الدين لكن لما كان قادراً على خلقه واجياده سمي نفسه بذلك
 الا كما كذا ها هنا الا ان هذا الجواب ليس بمبين والجواب الصحيح ان
 نقول هذه الصفات قائمة بذات الله لا بما له لم قائمة بذات الله في الاول
 لكان ذات البارئ محلاً للحوادث وهذا ممتنع والله الهادي **فصل**
 اعلم ان الموجودات على ضربين تدرج ومحدث فالمحدث ما سوى الله تعالى و
 القديم هو الله والقديم في اللغة هو المقدم على غيره في الوجود وهذا
 في صفات المخلوقين **اما** في صفات الله قديم بمعنى لم يزل الله قديم بالابد
 ولا انتهاء لم يزل ولا يزال بمعنى انه يقدم على غيره في الوجود يدل عليه لو لم
 نقل بان الله قديم يلزمنا القول بالاحداً والتعطيل لان ضد القديم
 هو المحدث والمحدث لا يكون رايماً ما نفاً خالقاً فمن ضرورة نفي المحدث
 اثبات القدم وبه ورد النص بهذين الاسمين وهو الاول والآخر بمعنى
 لم يزل بلا ابتداء ولا انتهاء ويجوز ان يقال بان الله موجود لان الوجود

في قوله تعالى

بمعنى لم يزل **فصل** ويجوز بان الله واحداً ورد النص وهو قوله تعالى
 والعلم له واحد وقوله قل هو الله احد ومعنى الواحد الموجود الذي لا يقسم
 له ولا تقام لذاته فان الله واحد لا من جهة العدد يدل عليه لو لم يكن
 واحداً من جهة لكان ابعاضاً فامتنع من ان يكون الها واحداً لا يحصل
 الاحداً والتخليق والاختراع لكل جزء منه فيؤدي الى ان يكون كل جزء منه
 خالقاً قادراً وهذا محال **فصل** ويجوز ان يقال بان الله شيء لانا لو لم
 نبين انه شيء يلزمنا التعطيل اثبات الشيء وقالت المعتزلة لا يجوز ان يقال
 بان الله شيء وادعى التشبيه فان قيل يلزمنا ان الله تسعة وتسعين
 اسماً من احصاها دخل الجنة ونحن قد احصيناها فلم نجد فيه لفظ شيء
 والجواب عن ذلك ان نقول الله سمان نفسه شيئاً قال الله تعالى قل اي شيء اكرم
 شهاداً فثبت ان المطلق اسم الشيء على الله تعالى يجوز **فصل** ويجوز
 ان يقال بان الله تعالى عند أهل السنة والجماعة لان النفس يذكر ويراد
 بالذات والموجود قال الله تعالى واصطفتك لنفسي اي لذاتي وقوله
 ويجوز ان الله نفسه اي ذاته فان قالت المجسمة اذا قلتم بالنفس فقد
 قلنا بالجسم قلنا الجسم عبارة عن ذات مركبة قابلة لصفة العرض و
 النفس عبارة عن الذات ولا يلزم من ضرورة اطلاق اسم النفس عليه
 اسم الجسم عليه فان قيل نحن نقول بان جسم لا كالأجسام كما انكم تقولون

لانا ضد الشيء لا شيء ومن
 ضرورة نفي التعطيل

قابل ما

بانه شئ لا كالا شياء قلنا اذا قلتم بالجسم فقد قلتم بالكيفية لما ذكرنا من صد
الجسم ولا يمكن اثباته في ذات البارئ جل جلاله والله الهادي الى صراط الرشاد
فصل في المشقة يجوز ان يقال بان الله نور السموات والارض والارض
اهل السنة والجماعة لا يجوز بل هو خالق النور ومنور النور لان النور
لا لون فلو قلنا بانه لون يلزمنا التشبيه فانه منزوع عن التشبيه قال
الله ليس كمثله شئ وهو السمع البصير وهم احتجوا بقوله تعالى الله نور
السموات والارض سمي نفسه نورا ولطواب عنه ان نقول قل لا يمكن
دفعي الله عنهما يعني نور السموات والارض وقال بعضهم يعني هادي السموات
فصل ويجوز ان يقال بان الله يد بالعبودية ولا يجوز بالفارسية واليونانية
من الصفات الالهية بلا كيف ولا تشبيه كالسمع والبصر والعلم والقوة
والحيوة والارادة والكلام فان الله سميع بلا جارية بصير بلا عين عالم
بلا آلة مريد بلا قلب متكلم بلا لسان وشفيع وكذا كل اليد من صفات الالهية
بلا كيف وتشبيه وجارية فنقول باليد والمراد به ما اراد الله وقالت
المعتزلة المراد من اليد انما هو القوة والقدرة والنعمة قال الله يلهيكم
ميسوطان يعني نعمته فنقول لا يجوز ان يقال بان المراد من اليد انما
هو القوة والقدرة لان الله تعالى قال ما منعك ان تشهد لما خلقت بيدي
ولو كان المراد من اليد انما هو القوة والقدرة لكان قوتهم وقدرتهم

وهذا لا يجوز لان قوة الله وقدرته واحد لا يقني ولا ينقطع بخلاف قوة المخلوقين
لان صفاتنا اعراف والعرض لا يبقى الا زمانين وقوة الله وقدرته ليس بزمان
لا ينقطع ولا ينقضي وكذلك الكلام بان الله متكلم بكلام واحد وكلامه لا ينقطع
ثم اليد في القرآن على وجه منها الملك لقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك اي له
الملك ويقال هذه القوة في يد فلان اي به ملكه ونصرفه ومنها المنه كقوله تعالى
يد الله فوق ايديهم اي مته الله فوق متهم يعني بالتوحيد وقوله تعالى مما ملك ايدينا
انعاما اي من الله وايدي به وفي الخبر اللهم لا تجعل الفاجر عندي يد اي مته ومنعها
المعصية كقوله ما كتبت ايديهم ومنها الجارحة وهو اليدين والشمال والله منزوع
عن الآخرين وهذا ان مته الله بلا كيف ولا تشبيه وسورة وجارحة وهو من
الصفات الالهية وقالت المشبهة ان الله سورة ويدين وقالوا كلتا يدي الرحمن
يمين لان الشمال عيب ويقال له ساق وامابع وهم احتجوا بقوله تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه والحوادث عن
قوله قبضته يوم القيامة يعني به ملكه وقدرته كما يقال هذا الارض في قبضتي
وملكي وهم احتجوا باثبات الساق لله بقوله يوم يكشف ساق ويؤمنون
الى السجود وبه الخبر ان قلوب العباد بين اصبع الرحمن يقبلها كيف يشاء وفي
الخبر ان جهنم تقول هل من مزيد فيضع الرب قومه فيها فتقول فطر عني
صبي صبي قلنا اراد بالساق امر اعظمها معيا وقال بعضهم اراد به الساق

جهنم ما روي في الجنان لجهنم ثلثين الف راس في كل راس ثلثين الف قسم
فكذلك يجوز ان يكون له سائق ومعنى الجنان قلوب العباد بين اصبعي الرحمن اراد
به الاثر ذكر الاصمعي واراد به الاثر وهو امام في اللغة وقوله حجة معناه بين
الاثرين من اثار الرحمن وهو التوفيق والهدلان فمن وقد الله يستغل بالحق
ومن خذله يستغل بالعمية ومعنى الجن يضع الجبار تومم بكسر الفاء وهو
الصحيح من الروايات معناه من كان في قدم علمه من الكفار والله الهادي
فصل ولا يجوز ان يوصف الله تعالى بالحي والذهاب لان الحي والذهاب
من صفات المخلوقين وامارات المحدثين وهما صفات متفتتان عن الله تعالى
الايري ان ابراهيم كيف استدل بالمنتقل من مكان الى مكان انه ليس برب
حيث قال فلما اقل قال لا اصحابا فليين ومعنى قوله تعالى وجاء ريك اي امر
ريك وقال الله فانام الله من حيث لم يحتسبوا يعني قتل كعب بن الاشرف
وقوله تعالى فاني الله بنيتهم من القوا احد يعني التملكهم واستعالمهم فلم يبق منهم نافع
نار ولا ساكن ديار نزلت في مروجين كنعان ومعنى قوله تعالى هل ينظرون
الا ان تاتيهم السحاب في ظلال من الغمام يعني بعد ما ابتنا من الدلائل ان لا يشمتوا ولا
يجي لم ينظرون اتيانه في ظلال من الغمام ويعتقدون هذا اليوم متوا به
في صفات الله محال ومعنى الخبر ينزل الله تعالى كل ليلة النصف من شعبان
الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب فأتوا عليه **قال** التور من الله

الاطلاع والاقبال يعني ينظر الى عباده بالرحمة هكذا انقل عن علي رضي الله عنه
كما قال الله تعالى انما نحن نزلنا الذكر ولم يرد به حقيقة الا نزال معناه علمناه وانما
كذلك هاهنا **قال قيل** لو قلنا بان الله جسم مركب ليس بضرنا قلنا يفسدكم
لان الجسم عبارة عن مركب ومولف فاذا اتيتم بالابحاض فقد قلتم بانه لا يكون
الها واحدا وقال الله والعلم له واحد واذا انكرتم النفس ففقد كفرتم لانه يودي
الي ان يحصل الخلق والتزيق والاصداث والاختراع لكل جزء منه وكل عضو منه
فيؤدي الي ان لا يكون الها واحدا ومن قال هذا يكفر واذا قلتم بان بعض اجزائه
له وبعض اجزائه ليس له يكون هذا جمعا بين الخلق والخلق ومن قال
هذا يكفر **قال قيل** ما روي عن النبي عليه السلام انه قال رايت ربي ليلة الموضع
في امر صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملايكة اعلى فقلت له ادري **قلنا** يعني
الخبر رايت ربي سيدني خبر لي ما احسن صورة وقال بعضهم رايت ربي في
احسن صورة يعني رايت وكنت في احسن صورة يدل على محبة ما قلنا قوله
تعالى هو اسطى الباري المصور وان قراء المصور بالنصب هذا يكفر
وان قراءه خطأ يفسد صلوة والجنان الله تعالى يتجلى لاهل الموقف على صورة
لا يعرفون ثم يتجلى على صورة يعرفونه اي على صفة لا يعرفون في الدنيا بالحيات
والكرم واذا ظهر السكينة والعدل وانشفا في القمر وسقوط النجوم فيقول
العباد يا ربنا ما عرفناك في الدنيا بهذه الصفة ثم يظهر التجاوز والعفوية

مراد به الدنيا بالحيات

فيقولون عرفناك بهذه الصفة **فصل** قالت الكرامية ان الله يستقر على العرش
حتى استلاء منه جهنم قوله تعالى الرحمن على العرش استوي **قلت** لهم قال بعضهم اهل الفيلسوف
يعني استوي قيل بالناسيب برحمتي يا ذا شأن است يدل عليه قوله الفيلسوف استوي
بشر على العراق من غير سيف ودم مراد يعني استوي وعن مالك بن انس امام
المدينة ان قال الاستواء غير محمول واكيفية غير محمولة والامان به واجب و
لسؤال عنه بدعة ونال لئلا يمارك الاضلا وامره بالضرر فاذا هو جهنم
ابن صفوان فلان الله تعالى كان قبل ان خلق العرش فلا يجوز ان يقال بانه انتقل
الى العرش لان الانتقال من صفات المخلوقين وامارات المحدثين والله منزله
عن ذكر ولان من قال بالاستقرار على العرش فلا يخلوا اما ان يقول له مثل العرش
او العرش الكرمية او هو اكبر من العرش واما كان فبالله كافر لانه جعله محددا
وعن علي بن ابي طالب انه سئل ان كان ربنا قبل ان خلق العرش فقال علي رضي
الله عنه اين سأل عن المكان فكان الله ولا مكان ولا زمان وهو الان كما كان
وعن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال التوحيد ثلثة امر ف ان تعرف ان لا شيء
شيء ولا في شيء ولا على شيء لان من وصفه انه من شيء فقد وصفه انه مخلوق
فيكون من وصفه انه في شيء فقد وصفه انه محدود فيكون من وصفه انه على شيء
فقد وصفه انه محتاج لمحول فيكون والماصل ان المشبهة ينسكون بظهور الآيات
موقوفه تعالى كل شيء ما اكبر الا وجهه له الحكم والجلية قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

وبالاجزاء المتشابهات موقوفه عليه السلام ان الله خلق ادم بيده وكتب التوراة
بيده وهو خلق جنه عدن بيده وخرر الجنة طوي بيده وفي رواية خلق الابل
بيده وعن محمد بن الحسن رحمة الله عليه انه قال نؤمن بما جاء من عند الله ولا
نشتغل بكيفية علي ارادة الله وعاجاه من عند رسله علي ما اراد به رسله **فصل**
قالت الجهمية ان الله تعالى بكل مكان واحتجوا بقوله تعالى وهو الذي في السماء والارض
الارض الا وقوله تعالى وهو الله في السموات والارض وقوله امنت من في السماء
وقوله ان الله مع الذين اتقوا وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو راىهم و
قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والجواب عن قوله وهو الذي في السماء والارض
الاي تقديره وتوبيخه وقوله امنت من في السماء ان يفسدكم الارض اي ممن
ظهروا آثار قدرته في السماء وقوله ثلاثة الا هو راىهم يعني علمه وقوله وهو
معكم اي ما كنتم اي بالعلم وقوله ان الله مع الذين اتقوا اي لطفه معهم ولا نالو
فلنا بانه في المكان يودي الى امر قبيح لانه لا يخلوا اما ان يكون كله بكل مكان
او بكل مكان بطريق الاجزاء او بكان دون مكان وباطل ان يكون كله مكانا
لانه يودي الى ان يكون الهين اثنين لا يكون اله واحد ولا اله الا واحد وباطل ان
يكون بكل مكان بطريق الاجزاء لان من وصفه الله بالاجزاء فانه يفتري ^ط
ان يكون بكان دون مكان لانه يحتاج الى الانتقال وهو من صفات المخلوقين
وامارات المحدثين والله تعالى منزله عن ذلك **فصل** قالت المعتزلة

ليجوز الرواية على الباري بالابصار وقال اهل السنة والجماعة ويجوز وجوبهم قوله
تعالى خيرا عن موسى ربي اري انظر اليك قال لن تراني وكلمة لن للتأييد وكذلك
قوله لا تذكره الابصار وهو يترك الابصار وكذلك روي عن عياض ربي الله عنها
انها قالت سالت رسول الله هل رايت ربك ليلة المواجه فقال لا وشبهتهم العقلية وهو
ان لو قلنا بانه يري يودي الى اثبات الجنة والجنة منفية عن الله ومحتاجا قول خيرا
عن موسى قال رب اري انظر اليك فلو لا ان موسى علم حواضر رؤيته الباري لما
سلا لان الانبياء معصومون من ان يسهوا لولا الاستحالة وكذلك قوله فمن
كان يبرحو القادريه وكذلك قوله ولكم فيها ما تشتهي اعظام فلو انتموا اهل الجنة
الرؤية ولم يري يودي الى الخلف في كلام الله تعالى وكذلك روي عن النبي عليه
السلام انه قال استرون ربكم كما ترون الميزان ليلة البدر ولا تضامون
في رؤيته وكذلك روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك ليلة المواجه فقال نعم والجواب عن كلامهم
اما قوله لن تباري قلنا لا نسلم بان كلمة لن للتأييد بل هي للتأقيد وهذا
لان الله تعالى اخبر ان الكفار لا يثبتون الموت بقوله تعالى ولن يثبتوه ابدا **اما**
قوله ميت ايدهم ثم اخبر انهم يثبتون الموت بقوله تعالى وتنادوا يا مالكم ليقتض علينا
ربكم فاعلم ان كلمة لن ليس للتأييد وكذلك قوله تعالى خيرا عن موسى ربي الله
للمؤمن صوما قلنا اعلم اليوم اني اريد مع هذا لا يقضي التأييد **واما** قوله لا تذكره

اي لا تراهمون في رؤيته

قلنا انهم لا يقتضي انتفاء الرؤية **واما** حديث ما يشتر ربي الله عنها
قلنا النبي عليه السلام اخبر انه يري في الدنيا ولكن لم قلنا بانه لا يري في
الآخرة **واما** قوله لو قلنا بانه يري يودي الى اثبات الجنة قلنا متى اذا
كان المروي في الجنة ام اذا لم يكن الاول مسلم والثاني ممنوع ولكن
المروي ما هنا ليس في الجنة فله يلزم من ضرورة انتفاء المذكور الادكار انتفاء
الرؤية ومما روي انما قلنا في العلم **فصل** القرآن كلام الله وصفته والله تعالى
جميع صفاته واحد قديم غير محدث ولا مخلوق بلا حرف ولا مؤنة ولا منقطع
ولا مبادي لا هو ولا غير فاسم جبريل بالصوت والحروف خلق مؤنثا فاسم
بذلك الصوت والحروف فحفظه جبريل عليه السلام ووجه ونقل الى النبي انزال
الوحي والرسالة لا انزال الشخص والصورة وتلاه على النبي عليه السلام فحفظ
النبي ووجه وتلاه على امهات فحفظه وتلاه على التابعين والتابعون على امهات
هكذا حتى وصل اليها وهو يقرأ باللسن محفوظا بالقلوب مكتوبا في المصاحف
وليس بموضوع في المصاحف لا يخلو الزيادة والنقصان حتى ان من احرق
المصاحف لا يحترق القرآن كما ان الله تعالى مذكور باللسن موقوف في
القلوب موجود في الاماكن وليس بموجود في الاماكن ولا في القلوب كما
قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يحدونه مكتوبا عندنا
في التوراة والانجيل وانما وجدوا نعمته وصفته لا شخصه وكذلك الجنة والنار

مذكورتان عندنا وليس بذاتهما هذا كله مذهب أهل السنة والجماعة
ثم نقول الله كلم جبريل من وراء الحجاب وسمع جبريل كلام الله من
 وراء الحجاب وسمع رسول الله كلام الله ليلة المعراج من وراء الحجاب وكلم
 آدم وموكي عليهما السلام من وراء الحجاب وكل مروج جبريل الي النبي كل
 ذلك بأمر الله والله تعالى علم القرآن لجبريل ثم بعد ذلك أمره بان ينزل
 علي محمد آية كذا وسورة كذا وكلمها جبريل بان ينزل علي محمد آية من القرآن
 او كلمة كان ذلك عبارة من الكلام القديم ولم يكن محدثا لان كلمة الله
 غير محدث وقالت النجارية والمتشفعة والمعتزلة والجهمية القرآن محدث
 مخلوق وقالوا القرآن تكلم به ليلة القدر ولم يتكلم قبل ذلك وقالوا
 القرآن اوامر ونواهي وليس من الحكمة ان يامر المحدثوم ومجته اهل
 السنة والجماعة في ان كلامهم غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لا يخلو اما
 ان خلقه في غير ذاته او بآدانه فان كان مخلوقا في غير ذاته لكان التكلم ذلك
 الذات لان التكلم من قام به صفة الكلام كالامور والامور اسم لشخص قام به
 صفة السواد والحر والوجه الي ان خلقه في ذاته لانه حينئذ يكون ذاته محلا
 للحوادث فيكون ذاته شيها الذات المخلوقين وشكهم وانه منفي بقوله تعالى ليس
 كمثل شي وهو السميع البصير **واما** قوله لو قلنا بان كلام الله غير مخلوق
 لكان امرا وانما هي للمحدثوم **قلنا** يجوز ان يؤمر عندنا علي معنى انه قال

في قوله تعالى
 قلنا ان الله قال
 قلنا ان الله قال

لا شيء كوني في وقت كذا وكذا ولا يلزم ما قلتم كالسمع والعلم والبصر
 فانه عالم في الازل بجميع المعلومات سمع بجميع السموعات بصير بجميع البصائر
 وان لم تكن المعلومات والسموعات والبصائر موجودة في الازل فانه
 يسمع عند وجود السموات سمع القديم القائم بالذات الانلي في الازل وكذا
 البصر فان قيل ما هذا لاي اخل اخرته علي ان كلام الله تعالى مخلوق منها قوله تعالى
 وما يأتهم من ذكر من ربهم محدث وكل محدث مخلوق وكذا قوله تعالى انا
 جعلناه قرآنا عربيا وكل يحصول مخلوق وكذلك قوله بل هو آيات بينات في
 صدور الذين اوتوا العلم وما في الصدور يكون مخلوقا وكذلك قوله انا نحن
 نزّلنا الذكر وان له حافظون وكذلك قوله تعالى انا صلي ذهاب به لقادرون
 وما يحتاج الي الحفظ يكون مخلوقا وما يذهب به يكون مخلوقا وكذلك قوله
 الله قل احسن الحديث سمي القرآن حديثا فثبت انه مخلوق والجواب عنه
 ان نقول قوله تعالى وما يأتهم من ذكر ربهم محدث **قلنا** المراد آيات المحدث
 فانصرف الاتيان الي المحدث او نقول ذكر المذكر واراد به الذكر وهو
 النبي وبه نقول ان النبي كان محدثا **واما** قوله انا جعلناه قرآنا عربيا قلنا
 جعل يذكر ويراد به الخلق كما في قوله انا جعلناه قرآنا عربيا وذكره
 به الوصف كما في قوله وجعلناه من عباده جزوا اي وصفوا كذا كذا ها هنا
 انا جعلناه قرآنا اي وصفناه وبيناه باسم العرب ولغتهم لان القرآن ليس

بلغت العجم **فاما** قوله تعالى هل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم **قلنا**
 المراد به محفوظ في القلوب غير مسموع فيها **واما** قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا
 له حافظون **قلنا** المراد به الحفظ من الزيادة والتقصير اي حفظه من الشيطان
 لئلا يتبدل وينقص **واما** قوله وانا على ذهاب به لقادرون يعني ذهاب حفظه
 من القلوب **واما** قوله تعالى الله نزل احسن الحديث **قلنا** المراد به الحروف
 المنظومة وهو احسن من كلام المخلوقين **ثم** اختلفت اهل القبلة في ان
 كلام الله هل هو مسموع ام لا قال ابو الحسن الاشعري انه مسموع وبه
 اخذ بعض الشافعية المتأخرين من اصحابنا نحو الشيخ الامام الجليل الرازي الصافي
 وجههم قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتي يسمع كلام
 الله وهذا يدل على ان كلام الله مسموع ومجتمعا وهو ان كلام الله تعالى
 هفة قائمة بالذات يذم تحت الرواية ما لا يدخل تحت السمع انما هو احوال تحت
 السمع انما هو لظهوره والصوت **فصل** اعلم بان الاسم والمسمى واحد عند
 اهل السنة والجماعة والله تعالى يجمع اسماءه واحد وقالت المعتزلة والمعتقة
 ان اسم الله غير الله وهو مخلوق دليلنا قوله تعالى فاجدوا الله مخلصين
 له الدين الله تعالى امرنا ان نوحده الله تعالى فلو كان اسم الله غير الله لكان
 حصل التوحيد للاسم لا لله تعالى وليس المقصود منه الاتحاد واللام والهاء
 وانما المقصود هو الله تعالى وهو كقوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة ولم يرد به الاسم

وكذلك

وكذلك لو قال عبده حر وامرأة طالق يقع الطلاق والعتاق وكذلك لو تزوج
 امرأته يصح النكاح على المسمى فلو كان الاسم غير المسمى لكان وقوع النكاح على
 الاسم دون المسمى فان قيل روي عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى ثمة
 وتسعين اسما في احصاها دخل الجنة فلو كان الاسم والمسمى واحدا لكان تسعة
 وتسعين الها وهذا حال وكذلك لو قال الرجل النار فلو كان الاسم
 والمسمى واحدا لاحترق منه وكذلك لو كتب اسم الله تعالى على البجاسة فلو كان
 كما قلتم لكان يوجد ذات الله تعالى على البجاسة وهذا محال قلنا اسم الشيء
 يدل على عين ذكر الشيء ومعني الخبر اراد به التسميات وفرق بين بين الاسم
 والتسمية لان اهل كل لغة يسمونه بلغتهم نحو الهند والسنو والترك والروم
 والجم والتسميات انواع والعبارات مختلفة والله تعالى واحد كما ان الشخص
 الواحد يقال له ربه عالم فاضل صالح فقيه كذلك ما هنا وكل اسم اذا سميت به فهو
 الله واماما ذكرتم من النار قلنا لم يحتجوا به لانه وجود منه تسمية النار
 لا حقيقة النار واما اذا كتب اسم الله على البجاسة قلنا ذلك كتابة وتسمية ولم يوجد
 ذات الله تعالى على البجاسة **فصل** قال اهل السنة والجماعة الارزاق
 مقسومة معلومة لا تزيد بتقوى المتقين ولا تنقص بفجور الفاجرين والرزق
 الذي يتخلل الله تعالى هو العناء وقالت المعتزلة تزيد وتنقص والرزق عندكم
 هو ملك الدارم والدنانير وقالوا لارام ليس برزق فانه من فعل العبد

فلما لم يرام رزق الله تعالى. ولكن العبد يستحق العقوبة على فعل نفسه قال الله تعالى
 نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وكذلك الشدايد والحج يتقرب
 الله تعالى وقضائه قال الله تعالى ما اصاب من مبيبة في الارض ولا في انفسكم
 الا به وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمكن فلا
 مرسل من بعده وقوله وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك
 بخير فلا راد لفضله وقالت المعتزلة الشدايد والحج يا بقاء الله ولكن
 جهل العبد لان الله لا ينفي بالشر والحج ولا يبريد وعندنا الروايات الشافعية
 من الله والكسبي والرزق من الله ورؤية الرزق من الكسب وليس الشيا
 ليدفع الحر والبرد ودفع الحر والبرد هو الله سبحانه وتعالى ورؤية دفع الحر
 والبرد هو الله سبحانه وتعالى ورؤية دفع الحر والبرد هو الله سبحانه وتعالى
 الجبورية ليس للعبد استطاعة والعبد مجبور على الكفر والعصية كالزنج تقرب على الخشوع
 تقبلها يميناً وشمالاً وقال اهل الحق نصرهم الله العبد مستطيع بفعل نفسه
 وقت الفعل باستطاعة الله اياه ويقوته وتوفيقه والعبد مجبور مستطيع فاذا
 وجد منه القصد والجهد والنية والاكتساب به المعصية يجزي هذا لان الله
 تعالى مع نيته وقصده فيستحق العقوبة على فعل نفسه فاذا وجد جميع ذلك
 في الطاعة يجزي عوان الله وتوفيقه مع فعله لانا لو قلنا بان الله يبرم على المعصية
 ثم يجزيهم على ذلك لكان ذلك منه ظالماً وجوراً والله مبرور عن الظلم والجور

ورؤية الشفاء من الله تعالى او
 من الطبيب كقول الشافعية
 لانه الخلة شرية مع الله والشفاء

فصل قالت المعتزلة افعال العباد كلها مخلوقات العباد والعبد
 هو الذي خلق فعل نفسه خيراً وشرّاً لان عذم العبد مستطيع بخلق
 قبل الفعل ولا يحتاج الى الاستطاعة والقوة من الله واذا كان
 العبد مستطيعاً باستطاعة نفسه قبل الفعل وافعاله مخلوقة
 من جهة وقال اهل السنة والجماعة افعال العباد كلها مخلوقة
 والله تعالى خلق افعال العباد كلها خيراً كان او شراً لان الاستطاعة
 من الله محدثة للعبد متقدمة للفعل لا متقدمة على الفعل
 ولا متأخرة عن الفعل والعبد بجميع افعاله مخلوق لله تعالى يدل عليه
 قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون اخبرنا خلق اعمالنا وانفسنا ولا جابر
 ان يقال اراد به المفعولات من الحج والحش لا لاشك بل خلق
 الله تعالى حقيقة ما تعملون اراد به العمل لا المفعولات يدل عليه
قول تعالى هل تجزون الا ما كنتم تعملون فظاهر الآية يقتضي ان العمل
 والمعمول مخلوق لله تعالى كما في جاوز عن الحقيقة فعليه الدليل وذلك
 على صحة قلنا لانا لو قلنا بان العبد خلق فعل نفسه ادى الى ان يكون
 الخالق اثنين ومن ادعى ذلك فقد ادعى الشرك مع الله تعالى والخالفه ومن
 ادعى الشرك مع الله تعالى في الخالق يفر ويدل عليه قوله وخلق كل شيء
 فقدره تقديراً وكذلك قوله تعالى الله خالق كل شيء وفعل العبد شيء **فصل**

فصل

قلنا

قوله

فصل

كلمة

الايان هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب عند الكثر اهل الله والجماعة وقال
الشافعي رحمه الله الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل
بالايمان وقالت الكرامية فهم اصحاب ابي عبد الله محمد بن الكرام الايمان
مجرد الاقرار دون التصديق وحجة الكرامية ظاهر قول النبي عليه السلام من قال
لا اله الا الله دخل الجنة واجتنب ان يفتي بقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب الا وقال علم الهدى ابو منصور الماتريدي الايمان عبارة
عن التصديق يدل عليه قوله تعالى خذوا زكواتكم ولاديعقوب وماتت يموت من لنا
ابي مصدق لنا وقال الكثر اهل السنة والجماعة الايمان له شرايط خمس
ان تشهد بالله والرسول وتؤمن باليوم الآخر والملائكة والبعث وتجتنب
ان العمل ليس من الايمان قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة ساهم
مومنين قبل اقامة الصلوة **فصل في الايمان والصلوة** وكذلك قوله
وكذلك قوله يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلوة كما ساهم مومنين قبل
اقامة الصلوة يدل عليه لو وجد منه الايمان وقت الضحوة ثم مات
قبل الزوال يكون من اهل الجنة اجماعا لانه لو يوجد منه العمل فكذلك
اصحاب الكهف وحررة فرعون اجمعنا على انهم من اهل الجنة فان لم يوجد
منه العمل فثبت ان العمل ليس من الايمان وتجتنب الكرامية قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمومنين فثبت

ان التصديق شرط صحة الايمان ويدل عليه قوله عليه السلام من قال لا اله الا
الله خالصا من قلبه دخل الجنة شرط التصديق وقال اهل السنة والجماعة اذا ثبت
بالايمان يقول انا مومن حقا من غير شك قال اصحاب الحديث يقول انا مومن
ان شاء الله تعالى ونجتهم لو قلنا بانه يقول انا مومن حقا عند الله يكون حكما
على علم الله في الغيب لان الله تعالى يعرف ضمائر الناس وعواقب امورهم
وكل من علم الله يموت كافرا لا يموت مسلما لان علم الله لا يتغير ولا
يتبدل فلعلم هذا الرجل يقول انا مومن حقا وفي علم الله ثم يموت كافرا
يكون مجرما في ما عند الله وهذا لا يجوز وجبتنا وهو ان الاستشهاد يرفع
جميع العقود نحو الطلاق والعتاق والبيع وكذلك يرفع عقد الايمان ولانا جفتنا
على ان لو قال لا اله الا الله ان شاء الله او قال اشهد ان محمدا رسول الله ان شاء
الله او قال استب بالملايكة والكتب واليوم الاخر ان شاء الله يكون كافرا وكذلك
اذا قال انا مومن ان شاء الله يكون كافرا لانه شك في ايمانه وهذا العمل امر
مستحق في الحال اذ لا ينافي من الزمان لا الحسن الاستشهاد فيه اما دخول الجنة
بشرط موته على الايمان وذلك في التناهي من الزمان فثبت الاستشهاد فيه
والجواب عن ثبوتهم اذ كان مؤمنا في الحال لا يصح ان كافرا ما لم يوجد منه
الكفر كما في علم الله باننا يموت ولا يقال باننا في الحال مومن وكذلك يعلم
الله ان الساعة آتية ولا يقال بانها آتية في الحال وكذلك يعلم الله

ان الدواعي بالفتنة والاحزة للبقاء ولا بد الا انها محققان في الحال يدل على
صحة ما قلنا ما روي عن النبي عليه السلام انه قال للمعاريث كيمنا صحت قال
اصبحت موثقا ولم يكر عليه السلام ولكن قال لكل شيء حقيقة فاما حقيقة
ايمانك قال عزت نفسي عن الدنيا اي منفعها حتى استوي عندي بحر هاو
فاظلمات هماري ولا شغل لي وكاني انظر الى عرش ذي بارزا وكاني انظر
الى اهل الجنة يتراوون والى اهل النار يتعازون فيها فقال عليه السلام
هذا بعد نور الله قلبه بالايمان ثم قال سميت فالزم **فصل** الايمان
لا يزيد ولا ينقص عند الامام الاعظم وامحابه وقال الشافعي **فصل** وينقص
وجحته قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وكذلك قوله اما المؤمنون الذين
اذكروا الله وجلت قلوبهم واذ اثبت عليهم اياته زادتهم ايمانا وما روي
عن النبي عليه السلام انه قال لو وزن ايمان ابي بكر مع جميع ايمان امي
لترجح ايمان ابي بكر روي ابي هريرة والسائب بن مالك وابي سعيد الخدري
وجده الله ابن عباس رضي الله عنهم انهم قالوا عن النبي عليه السلام انه قال
يخرج من النار من كان في قلبه مثل شعيرة من الايمان ويروي مثل ذرة من
الايمان وهذا يدل ان الايمان يزيد وينقص وجحنتها هو ان الايمان عبارة عن
التصديق لما ذكرنا من الدليل انه لا يقبل الزيادة والنقصان واما قوله ليزداد
ايمانا مع ايمانهم قلنا ذلك باحق الصعوبة لان القرآن ينزل في كل وقت فيؤمنون

قلوبهم

فيكون تصديقهم الثاني زيادة عن الاولى واما في حقا فله لانه لمنقطع الوحي
واما قوله اما المؤمنون الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم قلنا ذلك صفة المؤمنين
والمؤمنون في الطاعة متفاوتون اما في الايمان هل خلا واما قوله زادت ايماننا
ايها تارة والمراد به اليقين لانفس الايمان واما حديث ابي بكر قلنا ذلك يخرج في
الثواب لانه سابق في الايمان وقال عليه السلام الدال على الخير كفاعله واما
قوله يخرج من النار من كان في قلبه مثل شعيرة من الايمان قلنا روي في
بعض الروايات يخرج من كان في قلبه الايمان فيجب حمله على هذا العمل بما
من الدلائل **فصل** قالت الخوارج من ارتكب الكبيرة يكفر وقالوا ان عليا
رضي الله عنه كفر يقتل البغاة والخوارج وقالت المرجئة لا يضر المعصية مع
الايمان كالاينفع الطاعة مع الكفر وقالت الجبرية العباد مجبورون على الكفر
والمعاصي وقالت المعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر وشبهة الخوارج
ظاهر الامة قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وقوله تعالى من يعص الله
الله ورسوله وينفذ وصوه يدخله نار خالدا فيها والخلود اما يكون لمجرد
عن الايمان وكذلك عليه السلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا
يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن
شرب وهو مؤمن وكذلك قوله عليه السلام الملة عاد الدين فمن تركها فقد
هدم الدين وجحنا قوله تعالى توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وكذلك قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توباً نصحاً والتوبة انما يكون من الخوف
وفي الكيفية وكذا ذكر قوله عليه السلام صلوا خلف كل بر وفاجر فلو خرج
من الايمان لما امرنا بالصلاة خلفه واما قوله وان اطعمتم انكم لمشركون
قلنا المراد به الطاعة في الشك لانهم قالوا المية حلال لانه مذبح الله تعالى فانزل
الله تعالى هذه الآية ولا تأكلوا مما لم يذكر الاسم الله عليه واما قوله ومن يعص
الله واوله برحمة نازلة فيها قلنا المراد منه الكفار لان التوبة انما
يكون من الكفار واما قوله لا يزي الرافعي يزي وهو ممن قلنا
هذه اخراج الكلام مجرى العادة الظاهرة والغالب في زمن النبي
عليه السلام عدم الزنا واما قوله الصلوة عماد الدين فمن تركها فقد هدم
الدين قلنا المراد به التوكل من حيث الاعتقاد واذا ترك من حيث
الاعتقاد هاد كافر **فصل** في الذنوب على وجوه منها ما يكون بينه
وبين ربه كالزنا واللواط وشرب الخمر والكذب والغش واليهتان
اذا لم يبلغ الخبر يرتفع بالتوبة اما اذا بلغ الخبر لا يرتفع بالتوبة ما لم
يجعل في حره وكذلك اذا زنى بامرأة لها زوج فيسلف الخبر لا يرتفع بالتوبة
ما لم يجعله في حره اما ترك الصلوة والصوم والزكاة لا يرتفع بالتوبة الا
بقضاء التوايت **فصل** قال اهل السنة والجماعة العبد ما خذع
قصد بقلبه في الزنا واللواط وغير ذلك ما اذا خطر به لم يقصد

لا يوحذه وقال بعضهم لا يوحذه في الصلوات جميعاً ومجتمعة قوله عليه السلام
ان الله تعالى عفا عن امي ما خطر بها لهم ما لم يتكلموا به ومجتمعة قوله تعالى
ان يبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فثبت انه ما خسر
يفتضله وما ذكرتم من الحديث محمول على ما اذا خطر به لم يقصد
اما اذا قصد فلا **فصل** قالت الجماعة المجهمة الايمان هو المعرفة بالقلب دون
اللسان وقال اهل السنة والجماعة المعرفة بالقلب ليس بايمان ما لم يوجد
منه الاقرار باللسان ومجتمعة قوله تعالى فانهم الله بما قالوا مع سيق الآية
بدل على ان المعرفة بالقلب ليس بايمان ما لم يوجد منه الاقرار باللسان قوله
تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون اشیاءهم وان فرقناهم
ليكنون للحق وهم يعلمون وكذلك قوله تعالى وحججناهم واستيقنوا انفسهم
ظلموا فثبت ان مجرد المعرفة ليس بايمان **فصل** قالت الموحدة ان الله
خلق الخلق ويسمهم لم يامرهم ولا نهىهم وما جاء في القرآن ذكر صورة الامر لا حقيقة
الامر وهو على الذر والاحتجاب فان احسن فله الثواب وان اسافلا عقاب
عليه كما قال الله تعالى كلوا واشربوا وكذلك قوله تعالى وادخلهم فاسطاطا
والجواب عنه ان يقول كل امر لم يتحقق الوعيد تركه فهو على الذر والاحتجاب
كما قلتم وكل امر عطف الوعيد فهو على الذر والاحتجاب كما في الصلوة قال الله تعالى
فانك من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوة فما فوقهم يلقون فيها

الامن تاب وامن وعمل صالح وكما في الزكاة قال الله تعالى يوم يحيي علمها في نار
 جهنم فتكوي بها جباههم ولانه لا يحسن من حكمه الحكيم جل جلاله ان يخلق الخلق
 مهملين لم يامرهم ولم ينههم كما قال الله تعالى احب الانسان ان يترك سدا
 وقوله تعالى احسبتم انما خلقناكم عبثا **فصل** قالت المرحية اذا دخل اهل النار النار
 فانهم يكونون في النار بلا عذاب كالخوت في الماء الا ان الفرق بين المؤمن والكافر
 ان المؤمن يخلو استمتعا في الجنة باكل وشرب واهل النار رية النار ليس
 لهم استمتاع ولا اكل ولا شرب وهذا القول باطل يدل عليه قوله تعالى وهم يصطرون
 فيها ربنا وقوله تعالى فذاقت وبال امرها وكذلك قوله تعالى ونادى اياها ليقفن ههنا
 ربك قال انكم ما تكونون وكذلك قوله تعالى كلما نفخت صولدهم بدلناهم
 جلودا غيرها **فصل** قالت الجبرية ليس للعبد استطاعة والعبد مجبور
 على الكفر والايان يدل عليه قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
 الله خبر انهم لا يستطيعون العدل ومع هذا امرهم بالعدل وكذلك قوله تعالى
 ايسوي بكما هو له الله تعالى امرهم مع علمه بانهم لا يطيعون وكذلك قوله تعالى يوم
 يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وكذلك قوله تعالى خذوا من النبي عليه
 السلام ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فلو لم يكن التكليف للعاجز جائدا ولا
 لم يكن لهذا الدعاء معنى وفايدة كذلك قوله عليه السلام من مورسورة
 بيده كلف يوم القيامة بان ينفخ فيه الروح والجواب عن قوله ولن يستطيعوا

ان تعدلوا بين النساء اي المساوات في محبة القلب والعبد لا يملك ذلك لما روي
 عن النبي عليه السلام قال اللهم هذه قسمي فيما املك ولا توهني فها لا املك
 فام يكن الامر بالعدل امرا للعاجز اما قوله ايسوي بكما هو له هو لا المراد به تقدير مجرمهم
 لانهم ظنوا انهم اعلم من ادم يدل عليهم عليه انهم يستحقون العقوبة بتركه واما قوله يوم
 يكشف عن ساق ويدعون الى السجود في الدنيا فيستحقون العقوبة بتركه
 في الاخرة واما قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قلنا ذكر في التفسير لا تجعلنا القوة
 ولختار يد واما قوله عليه السلام من مورسورة بيده كلف يوم القيامة بان
 ينفخ فيه الروح قلنا المراد به تقدير مجرمهم واما الحق بالامر عقوبة لهم **فصل** قال اهل
 السنة والجماعة اطفال المشركين حرم اهل الجنة وقالت المعتزلة حكمهم حكم ابايهم
 مخلدون في النار واختلف علماء اهل السنة قال ابو حنيفة لا ادري انهم في
 الجنة ام في النار وقال محمد بن الحسن اني اعلم ان الله لا يعذب احدا من عباده
 واقا قال ابو حنيفة لا ادري احطاطا لتعارض الادلة **فصل** ثم المخاطبون
 اربعة اصناف الملائكة وبنو ادم والجن والسايطين اما الملائكة وكل من وجد
 منه الكفر فهو من اهل النار وعليه العقاب كالبليس عليه لعنة وكل من وجد
 منه المعاصي لا الكفر فعليه العقاب دليله قصة هاروت وماروت وكل من وجد
 منه الطاعة فهو من اهل الجنة ولا ثواب له واما الشياطين فلم من اهل النار واما
 بنو ادم فلم من اهل الجنة اذا كانوا مؤمنين واما الجن فلم من وجد منه الكفر

فهو ما من اهل النار وكل من تاب وآمن فله الجنة ولا ثواب عند الله
رحمة كالملايك وقال ابو يوسف وحسب الظاهر في لهم الثواب والحجة
لا في حيفه القياس ان لا يستحق العبد الثواب على الله الا بالطاعة
لان الاثر ورد في بني ادم فصار معدولا به عن القياس وكل من يقول
بانه يستحق الثواب بالطاعة فعليه الدليل الا ان الله وعدهم بان
يعفوا لهم ذنوبهم اذ انابوا بدل عليه قوله تعالى قومنا اجيبوا داعي
الله الى اخلاية وحجتهم اذ كان لهم العقوبة عند المعاصي علما ان
لهم الثواب عند الطاعة وليس لهم اكل وشرب ولكن لهم شجر وذلك
غدا لهم ولهم التناسل كما في بني ادم وما يتصل بهذا **فصل** في
معرفة نسل الشياطين قيل انها تبيض بيضات وتخرج منه الولد
وهذا هو الصحيح وقد جاء في الخبر ان الشياطين اذا فرجوا على معصية
بني ادم تبيض بيضات فتخرج منه الولد وقد جاء في الخبر ان في
احدي فخديه رجلا في جامع نفسه فيخرج من الولد وهذه رواية
شاذة وقد جاء في الخبر انه يدخل ذكره في دبره فيخرج منه الولد وهذا
غير صحيح والصحيح هو الاول وعن ابن عباس انه قال تلت عروس
الشياطين الناجية والمغنية والكران معناه يعاقبهم ويقبلهم
اما الجامعة لا تحصل بينه وبين بني ادم لان الشياطين ليس لهم عمل

علي بن ادم والذوي يروي ان سليمان زال عنه ملكه اربعون يوما وان الشيا
كانوا يواصلون الى نسيه وحواريه فتولد الاكراد الذين يكون الجبال
فلما عاد اليه الملك عز من نفسه قلنا هذا خير من الجبال والصحيح انهم ما نوا
صلوا الى نسيه وحواريه **فصل** الغناء افضل من الفقر وبه اخذ بعض مشايخنا
وقال عامة مشايخنا الفقير الصابر خير من الغني الشاكر وبه اخذ الفقهاء ابو
الليث واتفقوا على ان الفقير الصابر خير من الغني المبتذر والبخيل وحجة
الذين الاول قوله عز وجل ووجدك عايله فاعطني من عليه بالغني كما من عليه
بالهوي فلو كان الفقير افضل لم يكن الامتنان حجة وقايدة وكذلك الانبياء
كانوا اغنياء كما اوود وسليمان ويوسف وابراهيم وشعيب عليهم السلام والصالحين
كانوا اغنياء حتى روي ان عبد الرحمن ابن عوف طلق امراته في مرضه ففوض
مع امراته على ربيع ثمها على ثمانين الف درهم وفي رواية على ثمانين الف دينار
وكذلك روي عن النبي عليه السلام انه قال كاد الفقير يكون كافرا ولان في الغنا
جماعين العبادتين عبادة النفس وعبادة المال فيكون الغنا افضل من الفقر
وكذلك روي عن النبي عليه السلام انه قال نعم المال الصالح للرجل الصالح و
حجة الذين الثاني قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وعن النبي
عليه السلام انه قال مرضت مغايح كثر الويا فاكنت اقبلها قلت اجوع يومين
واشبع يوما وكذلك روي عن النبي عليه السلام قال اللهم احبني مسكنا واميتي

مكيننا واحترق في ذممة المساكين ولان اكثر الانبياء كانوا فقرا مثل يحيى
وزكريا وعيسى والخضر والبكر عليهم السلام وكثير من الناس يدل عليه
انه مات اربعون نبيا في يوم واحد من الجوع والقل وبينا اخذوا الفقر وقال
الحارثي حرفة وحر في اثنان الفقر والجمل فقد احبني ومن جهما فقد احبني ومن
ابغضهما فقد ابغضني ولا يخفى ان الفناء سره في الدنيا ومشقة في الآخرة والفقر
مشقة في الدنيا وسر في الآخرة ولا يخفى الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وهو خمسين سنة من سنين الدنيا فثبت ان الفقر افضل والحواء
عن احتجاجهم بقوله ووجدك عابدا فاحبني اي اغناك بالقناعة لان الفناء
غنا القلب لا غنا المال والثاني اغناك بالعلم وهو الحواء عن قولهم والانبياء
كانوا اغنياء قلنا اغنياء بالقلب ولم يلتفتوا الى الدنيا والاموال كانت ابدانهم
ولم يطمئنا بها واكفوا من كسب تقسم وفي الخبر الدنيا ملعونة وملعون
ما فيها الا العالم والمتعلم وفي رواية الا ذكر الله تعالى واما قوله كاد الفقر يكون
كرايا قلنا المراد به الفقر عن العلم وعن الصبر لا عن المال **فصل** قالت
القدورية يفترض على العبد الاكساب وطلب المال وقال اهل السنة
والجماعة ان كان له قوة فالكسب له رخصة وان كان مضطرا وله اهل
وعيال فالكسب عليه فريضة وقالت المتشقة والكراية الكسب حرام
ووضع المال لان التوكل على الله واجب قال الله تعالى وعلى الله توكلوا

ان كنتم مؤمنين والاكساب يرفض التوكل وذلك لا يجوز لان الله يرزق
من حيث لا يحتسب الا ان نقول التوكل على الله فريضة والاكساب
لا يرفض التوكل لان التوكل من صفة القلب وهو الثقة بالله والخوف والرجاء
من الله ورؤية الرزق من الله لان رؤية الرزق من الكسب كفر وضلال
ومن الله تعالى دين وشريعة يولد عليه ما روي عن النبي عليه السلام
انه قال من طلب الدنيا حلا لا يستعفا فاعن المسئلة وسما على عياله
وتعطف على جاره جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب
الدنيا حلا لا مفارجا مكرها ما يابا جاء يوم القيامة وهو عليه غضبان يدل
عليه ان النبي عليه السلام كان يدحرج ثيابه قوة كفة وكذا قوله تعالى انفقوا
من طيبات ما كسبتم ولو كان الاكساب حراما لما امر الله بالانفاق من الكسب
وكذلك امر بايتاء الزكاة ولو كان الاكساب حراما لما امر بايتاء الزكاة ثم
الدليل على ان الاكساب من مال حلال ليس حرام لان الانبياء كانوا
كانوا متوكفين مكتسبين لان ادم كان زراعا وادريس كان خياطوا
نوح كان نجارا وابراهيم كان تزارا وسوكي كان احبب الشعب ومحمد
كان غاريا حتى روي بالخبر بعثني الله تعالى بين يدي قيام الساعة بالسر
وجعلني في تحت كل راسي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن
تشبه بقوم فهو منهم فثبت ان الاكساب ليس بحرام **فصل** ثم الانبياء

ليس عليهم حساب ولا عذاب ولا حال القبر وكذلك اطفال المؤمنين
ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر وكذلك العشرة الذين بشرهم الرسول
بالجنة ليس عليهم حساب وهذا كله حساب المناقشة اما حساب الورع
للانبياء والصالحين جميعا يقال فعلت كذا وعنوت عنك وحساب المناقشة
يقال لم فعلت كذا **فصل** قال بعض اهل الباطل ان الله تعالى خلق الاشياء
كلها ولم يبق شي غير مخلوق حتى خلقها الان وكل ما كان مخلوقه فرغ عنه
حيث ان المادية الاجزاء كلها مخلوقة الا انها غير ظاهرة ونحن لا نراها وهي في الحقيقة
مخلوقة واحتجوا بقوله هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا وقال اهل السنة
والجماعة ان الله قد رما هو كائن الى يوم القيمة ولم يخلقها حين قورها
وانما خلقها بعد ذلك في كل وقت واوان خلق ما مضى وفي المستقبل
تخلقها يدل عليه قوله تعالى كل يوم هو اثنان قال النبي عليه السلام شانه
ان يحيى ويميت ويولد ويذل وعن علي رضي الله عنه انه قيل عن قوله تعالى كل
يوم هو اثنان فقال شانه ان يسوي النطفة من اصله ب الاباء الى ارحام
الامهات ثم يصور صورة ثم يخرج من بطن الام الى الدنيا ثم يميت ثم يعيد
في يوم القيامة يدل عليه ان الله تعالى قد رما يوم القيامة وليس المخلوق
لانه لو كان مخلوقا لكانت به القيمة وليس كذلك يدل عليه ان الله
تعالى خلق القلم وقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فان قيل القلم

هل في حيوة قلنا ليس فيه حيوة لكنه جماد مستنطقه الله كما يستنطق
الاحياء فان قيل اي شئ الحكمة في ان الله تعالى امر القلم بان يكتب على اللوح
المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة قلنا لكي تعلم ان الله يعلم الغيب ولا
يعلم الغيب الا الله تعالى **فصل** قالت المجهمية والرافضة والمعتزلة كرامات
الاوليا باطلة اما معجزات الانبياء ثابتة واحتجوا وقالوا لو قلنا بان كرامات
الاوليا ثابتة واحتجوا وقالوا لو قلنا بان كرامات لبطلت معجزات الانبياء
ولا يكون فرق بين الانبياء والاوليا ويقولون لما يحتجون علينا من كرامات
مرسمة عليها السلام في قوله تعالى وهزي اليك يدك فجاء ذلك كرامات عيسى
عليه السلام وكذلك قوله تعالى كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد عندها
رزقا كذلك كرامات زكريا عليه السلام وقال اهل السنة والجماعة كرامات الاوليا
جائزة وهي لا تقدر في معجزات الانبياء وهما ثالث مراتب معجزات الانبياء
وكرامات الاوليا ومخادعات الاعداء وانما هي معجزة لانه معجز غير النبي
عليه السلام من الايمان بما مثل عصي موسى واشقاق العر وغير ذلك ووفق
بين المعجزات والكرامات **اما** معجزات الانبياء يراه الكافر والمسلم والمطيع والمفاسق
واما كرامات الاوليا لا يراه الاوليا مثله ولا يراه الفاسق والثاني ان المعجزة كرامات
اراد النبي عليه السلام يعقود على ايجادها فيدعوا الله تعالى فيظهر له معجزة **واما**
الكرامات لا يكون الا في الاوقات المحصورة بروية الله تعالى **والفصل الثالث**

وهو ان المجرة ينزل بها النبي ويعلمها ويحب عليه ان يعرف نفسه اولاً بانها مجرة
من الله ثم يظهر لغيره لانه لو انكر انها مجرة يكفر **واما** الكرامة لا يقر بها الولي
بانها كرامته بل يقول انها كرامة غيره من المؤمنين **واما** دعوات الاعداء المنقبة
اهل السنة والجماعة ان الشياطين يصيرونهم اسد تعال على اي صورة شاء فيجعل
نفسه عصموا يبين يدى الانسان فيوكوس الانسان ويدل على ان كرامات
الاوليا جارية قصة ابياب الكهف حين خرجوا من الغاري لم يطل شوقهم
ولا يترقب شياهم وكانوا كالعوام ويدل عليه قصة اصفه قال اسد تعال خال
الذي عنده علم من الكتاب انا ابتكك به قل ان يرتد اليك طرقت فلما جا
ان يكون له كرامة بسبب سليمان جاز ان يكون لهذه الامة كرامة بسبب النبي
عليه السلام **فصل** قالت المعتزلة ان الشياطين ليس لهم عمل علي بنى ادم ولا
يملكهم ان يوكوسوا ونفس الانسان يوكوسهم وكذلك الجن قالوا ليس لهم
عمل علي بنى ادم وقالوا اهل السنة والجماعة لهم عمل علي بنى ادم به الظاهر
الباطن اما في الباطن لما روي عن النبي عليه السلام انه قال الشيطان يجرى
في بني ادم مجرى الوم الحديث فثبت ان لهم ولايته في الباطن فيوكوس
الانسان ويدعو الى الشر واما في الظاهر يزين المعاصي بقلوب العباد قوله
تعالى و زين لهم الشيطان اعمالهم فان قيل ابشر بالحكمة بانهم يروننا ونحن لا نراهم
قلنا لهم لانهم خلقوا على صورة قبيحة فلورايانهم لم تقدر على تناول الطعام

70
والشراب فيستروا عثار حمة من الله واما الجن خلقوا من الروح
فاصل الروح لا يرى وكذلك ما خلق منه واما الملائكة خلقوا من النور
فلورايانهم لطارث ارواحنا وانفسنا واما قوله بان النفس ترفعهم
في المعاصي قلنا نعم ولكن بواسطه وسوسة الشيطان قال الله تعالى
الذي يوحى في صدور الناس **فصل** في اثبات الرسالة لما
ثبت ان للعالم صانعا علما حكما فمن حكمته ان لا يعقل عبيده عن الامر
والنهي لانه لو علمهم لايكون عليهم حجة يوم القيامة فمن الامر والنهي
انما يكون بالخطاب في المشافهة ولا وجه الى الخطاب بالمشافهة لان الدار
دار ابتلاء والايمان بالغيب في بيضة وفيه الهدى والولي قلوا طاهرين
في هذه الدار لا يكون فرق بينهم فاطمهم بالسفير وهو الرسل وبعث
اليهم منهم في كل عصر وزمان رسولا من رقت ادم الى نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وجعل لهم معجزة خارجة عن الطبع والعادة لانه لزام الحجة
عليهم ثم الدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الايات الباهرة
والحج الظاهر منها القران واشتقاق اليد وحنين المذبح ونسبهم
المحصا في يده وتكثير الطعام القليل ببركة دعائه اما المعجزة في القران
على وجهين احدهما من جهة لفظه ونظمه والجزاه واختصاه واشتقار
معاني كثيره تحت الفاظه قليلة والثاني من جهة المعنى لانه خير عن علم الغيب

فكان كما قال قول الله تعالى ^{منها} لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين خلقيين
فكان كما قال فتمتوت الموت ان كنتم صادقين فكان كما قال لان اليهود
وجدوا في التوراة اذا تموت الموت يموتون فامتنعوا عن ذلك وكذلك دعا
النصارى الى الساعلة فامتنعوا عن ذلك لا يمتنعوا بقوله تعالى فقل تعالوا ندع
ابنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسا وانفسكم ثم نهمل فجعل لعنة
الله على الكاذبين ولا والله اخبر عن قصص الاولين وبناء الآخرين وبنينا عليه
السلام لم يخرج من الميمنة وما قرأ شيئا من الكتب ولم يتلمذ لاحد علمنا انه
اخبر من القرآن ولم يكن منه وانما يكون من الله تعالى فيجب الاستئذان لا وامرا
والانتها عن نواهيته ثم الدليل على ان القرآن مجزئ قوله تعالى قل لئن اجتمعت
الاناس والجن على ان ياتوا بشئ هذا القرآن لا ياتون بمثله واما تكثير الطعاع
القليل ان ابا ايوب الانصاري اضافة الى بيته فذبحه بخ جديا والطيرين اذ
امنا فشجع اهل المدينة وكلام الجدي المسحومة ظاهرة **فصل** ثم ان نبينا
محمد عليه السلام لان هو رسول امر لافالت المتشفة والكرايمه التي
لا يبقى زمانين ولهذا قالوا ان نبينا محمد عليه السلام الان ليس برسول وقال
ابو الحسن الاشعري الرسول الان في حكم الرسالة وحكم يقوم مقام الشيء الا
يري ان العدة تدل على ما كان من احكام النكاح وكذلك المتوفى اذا
ملي فيسقة لمحدث فذهب استوصا ميكون في حكم الصلوة ولا يكون في افعال

لانهم وجدوا في الانجيل
اذا فعلوا ذلك صح

الصلوة لانه لو كان في افعال الصلوة لما يجوز الصلوة مع الحدث وكذلك نبينا
محمد عليه السلام عرض لا يبقى زمانين ولكنه في حكم الرسالة والدليل على ان
العرض لا يبقى زمانين فان من صلى الظهر اذ فرغ منها لا يقال بانه في لانه لو كان
في الصلوة لا يجوز له اكل وشرب وكلام فثبت ان العرض لا يقال له في وقتين
مختلفين وانما نقول هو رسول في الحال لانه لو لم يكن رسولا في الحال لا يصح ايمان
من اسلم وامن به وكذلك نقول في الان زمان اشهد ان محمدا رسول الله وكذلك
الحكم في سائر الانبياء **فصل** قالت المعتزلة المواجه لم يكن لانه جات فيه الاخا
الاحاد وخبر الواحد يوجب العمل ولا يوجب الاعتقاد وقال السنة والجماعة
المواجه كان صحيحا الى السماء لانه روي عن اكثر اصحاب النبي نحو ابي سعيد
الخدري وانس ابن مالك ومالك ابن معصية وابن عباس وامام هاني
رضي الله عنهم انهم قالوا المواجه الى السماء هاهنا شيئا الاسواء والمعراج
واما الاسواء مكة الى بيت المقدس لا يتكوه المعتزلة لانه ورد به النصف قال الله
تعالى لبيان الذي سري بعبد له من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والاكراه
هو السير بالليل ومن اكثر الاكراه **فصل** المواجه من الارض الى السماء السابعة
قالوا لم يثبت بدليل قطعي والدليل على ان المواجه ثابت لما روت ام هاني
انها قالت قال لها النبي عليه السلام الا احدتكم باحجب ما رايت قالت بلي
يا رسول الله قال كنت تاييم وقلبي يقظان فجاء جبريل وذكر الحديث الى اخره

ثم سئل النبي عليه السلام هل رأيته ليلة المعراج ام لا قال لا بقلبه وما
له بعينه لما روي النبي عليه السلام قيل له هل رايت ربك ليلة المعراج
فقال سبحان الله رايت بنوادي وما رايت بعيني وعن عايشة رضي الله
عنها انفسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرؤية فاجاب مثل ذلك
قال الله ما كذب الفواد ما راى اضاف الرؤية الى الفواد لا الى العين وا
لمعتزلة احتجوا بنفي المعراج بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اوتيناك الا فتنة
للناس وقالوا المعراج كان في الرؤيا لان العقل لا يقبل ذلك والعقل حجة الله
علي خلقه لان الله خلق ادم على صورة كشفة ومن طبعه السقول والهوى
واما العلو من طبع الطيور فلهذا لا يصح المعراج والجواب عنه ان نقول يمكن
للخالف ان يري نفسه في المنام انه في السماء وانما يظهر تخفيم النبي انه كان
ذلك في الحقيقة **اما** قوله من طبعه السقول قلنا نعم ولكن هؤلاء يصعدون
واما عرج به يقول الله سبحانه الذي لم يركب بعدد ليل ولم يقل انه سري نفسه
الا ترى ان الخي والمور من طبعه السقول ومع هذا اذا ارماه ان ان يصعد الى
العوي فالنبي عليه السلام اذا كان مركبه البراق وجبريل سايقه والله عادة
اولا يصعد السما وكذلك من اتخذ قوسا يمكن ان يري به السم في الهواء
فالنبي عليه السلام اذا كان السري قوله ومركبه البراق وهاديه جبريل اذا
الله اول ما جاوز السما **فصل** قالت المعتزلة والشيعة العرش هو الملك

والكرسي هو العلم قال الله تعالى وسع كرسيه السما والارض اي علمه وقال
اهل السنة والجماعة لا يجوز ان يكون العرش هو الملك لان الله قال ويجعل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والملك لا يحتاج الى الحمل وكذلك روي عن
النبي عليه السلام انه قال لما خلق الله العرش خلق ملائكة فقال اجعلوا عرش
فلم يستطيعوا ان يحملوه **مالم يستغيثوا** فقالوا اللهم اغثنا قال الله
تعالى خلقت مثل عدد الرزح وقطر الامطار فلم يستطيعوا ان يحملوه
مالم يستغيثوا فقالوا اللهم اغثنا فسمعوا نداء من الله بلا كيف لاحول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوا فحملوا العرش واستوى على ركبهم وهم
اربعة في الدنيا وثمانية في الآخرة قال الله ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
والملائكة الاربعة الذين يحملون العرش لكل واحد منهم اربعة اوجه بالحكمة
في خلق العرش قال بعضهم قبله دعاء الملائكة يرفعون ايديهم الى العرش و
قت الدعاء وقيل مراة الملائكة ينظرون اليه ويرون جميع ما كان في السما
والارض واختلفوا في العرش قال بعضهم يري من نور وقال بعضهم باقوتة حمراء
قالت المعتزلة ليس علينا ملائكة ولا حفظة وكل ما يهل الانسان فانه تعالى
عالم به يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وانما يحتاج الى الحفظة لو كان جاهلا
ولا يعلم ما ذي يعمل عباده والله لا يحتاج الى ان يوكل عليه ليكتب اعمالهم
قلنا انما يوكل عليهم لتكون حجة على العبد يوم القيمة فاذا انكر العبد الاعمال

يشهد عليه الملائكة واذا انسى يكون الكتاب حجة عليه فان قيل يا اي
شيء يكون يقال لم قال الضمير ينزل كل يوم ملكان مع كل واحد منهما
صحيفة وقال مجاهد لانتك قلمها وبريقك سحرها وبودك كتابها
والاول اجمع لان الله تعالى قال اقر كتابك وهذا يدل على انه كان كتابا لم
وحاصل القول انا مومن بما جاء به النعم والابرار ولا تستغل بكيفية وان
كان بابا العقل والقبول قال اهل السنة والجماعة لحفظه حق على كل واحد
من اثني بالليل واثنان بالنهار ينزل ملكا النهار ويذهب ملكا الليل وليس
كما قال بعض الناس ينزل كل يوم ملكان غير الذين كانا عليه بالامس
يولد عليه قوله تعالى عليكم حافظين كراما كاتبين وقوله تعالى يحسبون اننا
نسبحهم وهم لغوا بل يورسلنا بهم يكتبون **فصل** قالت المعتزلة اذا امر الله
بالنسخ الاول يعني السما والارض والجنة والنار والارواح ثم خلقهم الله
يوم القيامة مرة اخرى واحتجوا بقوله تعالى هو الاول والاخر ثم ان الله
كان في الارض حيث لم يكن معه احد من خلقه فكذلك وجب ان لا يبقا
في الاخرة حتى لا يبقا بقاءه احد يكون له هذا الاسم خاصة قال اهل السنة
والجماعة الجنة والنار هما دار الخلد وهما الثواب والعقاب فلا يفنيان بول
عليه قوله تعالى ونوح في الصور فضعف من في السما ومن في الارض الا
من شاء الله يعني الجنة والنار واهلهما من ملائكة العذاب والطور

70
وقال اهل السنة والجماعة سبعة لا تقني الرش والكرمي واللوح والقلم والجنة
والنار واهلهما والارواح **فصل** قالت الجهمية اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار واستمتع اهل الجنة بقدر اعمالهم واهل النار اذا فهم الله العذاب
بقدر اعمالهم وكفرهم ثم ان الله يعني الجنة والنار واحتجوا بقوله هو الاول والاخر
علي ما ذكرنا وعن النبي عليه السلام انه قال سيباق علي حرمهم يوم يصير الزرع
علي ابيهم وليس فيه احد وقال اهل السنة والجماعة الجنة والنار
هما دار الخلد وهما الثواب والعقاب فلا يفنيان علي ما ذكرنا ولا لانه لا يجوز
منه الظلم والظور قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة اشترى اهل الجنة الجنة بايمانهم والدرجات باعمالهم والروية
بسيئاتهم والكفار اشترى النار بسيئاتهم وكفرهم وراينا ان من اشترى دارا
وسم الثمن لا يحسن من البائع ان يسترد ما منه فان فعل ذلك منه يكون
ظلم وجور والله منزه عن الظلم والجور **فصل** قوله هو الاول والاخر قلنا
نعم ولكن هو باق لا بابقاء احد والخلق باق بابقاء الله فظهر الفرق بين
الخالق والمخلوق واما معنى الخبر قلنا اذا خرج العصاة من النار وذهبوا
الي الجنة يبقا محروا ليس فيها احد وهذا هو معنى الخبر **فصل** وقالت المعتزلة
الرضا والسخط ليس من صفات الله لان الله لا يتغير عليه الاحوال وكل مو
ذكر الرضا والسخط لا راد به الجنة والنار وقال اهل السنة والجماعة الرضا وال
السخط من صفات الله اذ ليس بلا كيف ولا تشبيه ولا يتغير من حال الى حال

كما ير الصفات مثل الارادة والسمع والبصر والادب والويل على ان الرضا
غير الجنة قوله جزا ولم عند ربهم الى قوله ورضوانه وكذلك قوله تعالى بشرهم
برحمة منه ورضوان وكذلك قوله وما كن طيبة في جنات عدن وكذلك
في طر السخط قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعدا جزاؤه جهنم خالدا فيها الى
قوله تعالى و غضب الله عليه ولعننه **فصل** في الفرق بين الرضا والجنة وال
لسخط والنار سئل الشيخ المفيد عن ابن ميثم بن طايه ان الله هل تغير
صفاته فاجاب وقال هذا السؤال محال لان الله يجمع صفاته واحد ويجمع
صفاته قديم فلو تغير شيء من صفاته يكون تلك الصفة محدثة ومخلوقة وصفات
الله غير مخلوقة وهذا كما يسألون ان الله هل يتغير على ان يخلق مثله وال
الجواب عن هذا ان السؤال محال لان الله قديم فلو خلق شيئا يكون ذلك
مخلوقا فكيف يكون مثله والله تعالى ما خلق شيئا في الارز فوجب ان لا يكون
غيره مثله وكوال الجهمية ان الله يعلم عدد انفس اهل الجنة والنار اما ان
قلت لا فقد وصفته بالعلم وان قلت نعم فقد علم بان اهل الجنة والنار يقينان
والجواب عنه ان نقول ان الله تعالى يعلم ان انفس اهل الجنة والنار ليست معدودة
ولا ينقطع فان قيل اذ قلتم بان اهل الجنة والنار لا يقينان فقد كذبتم
بينهم وبين الله قلنا لا يكون تنويه بينهم وبين الله لان الله اول قديم بلا
ابتداء ولا اخر بلا انتهاء واهل الجنة محدثون فاما يقينون ولا يقينون بابقاء الله
تعالى اياهم والله بان لا بابقاء احد فلا يكون تنويه بين الخالق والمخلوق

فصل قال الشيخ الامام اول من تكلم في مذهب الاعتزال رجل يقال له **فصل**
ابن عطاء وتابعه عمر وابن عبيد الله بن عبد الله بن علي البصري فلما كان في
زمان هرون الرشيد خرج ابو هذيل العلافي فكتب لهم كتابا وفيه من كلامهم
وجمع علومهم وكسبي ذلك الاصول الخمسة فكلما رآه رجلا قالوا له حنيفة هل قرأت
الاصول الخمسة فان قال نعم فقد عرفوا انه على مذهبهم والاصول الخمسة العبود
والتوحيد والوعد والوعيد ومسئلة البين اما مسئلة البين فكل من ادعى
كبريى يخرج عن الايمان ولا يدعى كبريى الكفر عندهم يكون ذلك منزلة بين المنزلتين
اما العدل قالوا بان الله لا يخلق الشر ولا يقضي به لانه لو خلق الشر وقضاه
ثم يعذبهم على ذلك يكون ذلك منه جورا والله عادل لا يجور **واما** الثاني قالوا
بان القوان مخلوق وكذا سائر صفاته لاننا لو قلنا بانه غير مخلوق لا يكون توحيدا
واما الثالث قالوا بان الله اذا وعد عباده ثوابا لا يجوز ان يخالف وعده
لان الله لا يخلف الميعاد واذا اوعد وعيد لا يجوز ان لا يعذبهم ويخالف
وعيده لان الخلف بكلام الله لا يجوز وقال اهل السنة والجماعة ان الله
اذا وعد وعيد لا يجوز ان لا يعذبهم ولكنه يعفو ويغفر لهم ولا يعاقبهم وانجحت
المعونة بقوله ومن يقتل مؤمنا متعدا جزاؤه جهنم خالدا فيها وكذلك قوله تعالى فلو
فصلية نادوا ولجوا به عنه قلنا ما ذكر الله من الوعيد ما ارستنا بقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله



ليكون خطئا في الوعيد قلنا لا يكون خطئا في الوعيد بل يعفو عنه
كروما وفضلا بخلاف ما اذا وعد الله ان حيث لا يجوز ان يخالف
وعده لان ذلك حتى الوعد فله جاز ذلك يكون كروما ولا يعد كروما
ولهذا لا يظن بالله عز وجل والجواب عن قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا مستعمدا فجراة جهنم خالد فيها قال ابن عباس في قوله تعالى
فجراة جهنم ان جزاءه يدل عليه قوله تعالى يا ايها امنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى سواه مؤمنا بعد قتل المؤمن على ان تقول اراد به
اذا اسخّل قتل المؤمن **واما** مسئلة الذين قالوا بان مرتكب
الكبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر واحتجوا بقوله ان كان
مؤمن لم يكن فاسقا لا يستويرون **فصل** بين المؤمنين
والفاسق فثبت انه ليس من هذا ولا من ذلك والجواب عن قوله تعالى
ان من كان مؤمنا لم يكن فاسقا لا يستويرون هذه الآية نزلت في
حق زيد بن عتيبة المنافق حين قال لعلي رضي الله عنه ان كان لك لسان
وقوة ومنظر فلي لسان وقوة ومنظر فقال علي اسكت فانك كافر فانزل
الله هذه الآية موافقا لقول علي رضي الله عنه **فصل** تفرقت المعاملة
في الشفاعة ومنهم من امكن الشفاعة اصلا وراسا ومنهم من اثبت الشفاعة
لثلاث فرق منهم من اجنب الكبار وارتكب الصغار فيحتاج الى معرفة

بشفاعة الانبياء والملائكة منهم من ارتكب الكبائر ثم تاب عن ذلك فيحتاج الى قبول
توبتهم بشفاعة الانبياء والملائكة حتى تقبل الله توبتهم بشفاعتهم ومنهم من ارتكب
الكبائر والصغائر فيحتاج الى زيادة الدرجات على اعمالهم بشفاعة الانبياء والملائكة
والشفاعة لغير هؤلاء والجواب عن الفصل الاول ان هذا على مذهبه لا يصح
لان عند من ان من اجنب الكبائر فواجب على الله ان يفوز توبتهم البتة يقول
الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فكونوا مسلمين فبدل يحتاج الى الشفاعة **واما**
الثاني قالوا ان من ارتكب الكبيرة ثم تاب فيحتاج الى قبول توبته بشفاعة الانبياء و
الملائكة قلنا هذا ايضا على مذهبه لا يصح وكل من ارتكب كبيرة ثم تاب فواجب
على الله تعالى قبول توبته لا محالة فاذا وجب على الله قبول توبته فلا يحتاج الى
شفاعة وقال اهل السنة والجماعة حق يولد عليه السلام شفاعة لاهل الكبائر
من امي فان قيل قال الله للظالمين من جيم ولا تخفيهم يطلع ويركب الكبيرة الظالم
قال الله فمظالم لنفسه والحق اعنه قلنا اراد به الكافر والمشرک قال الله خبرا
عنهم قالنا من شافعين ولا صديق جيم فالشرك هو الظلم قال الله تعالى ان
الشرك لظلم عظيم فان قيل روي عن النبي عليه السلام انه قال لا ينال الشفاعة
اهل الكبائر من امي قلنا قد ذكرنا قوله عليه السلام شفاعة لاهل الكبائر
من امي فلو صح الخبر اراد به اذا اسخّل ذلك فان قيل انتم اثبتتم الشفاعة للمؤمنين
ومرتكب الكبيرة خرج عن الايمان بقول النبي عليه السلام لا يؤمن بالذي جبن

يروي وهو موثق قلنا اراد به ذلك لما روي عن النبي عليه السلام
 انه قال لا ربي در رضي الله عنه نادى الناس من قال لا اله الا الله
 دخل الجنة وان نفي او كوفي **مسألة** قالت المعتزلة لا ميزان ولا مطر
 ولا حساب ولا حوض ولا شفاعة والميزان يحتاج اليه العاصي واليعا
 والبقا كون وكل موضع ذكر الله الميزان والحساب اراد
 به العدل لا ان الميزان اما يحتاج الي معرفة قدر الحسنات والسيئات
 والله اعلم بذلك كله فمن كان حسنة اكثر يومر به الي الجنة
 ومن كان سيئة اكثر يبعث به الي النار ومن كان من اهل الجنة
 لا يوقف في القيمة ولا يحتاج الي الشفاعة وقال اهل السنة والجماعة
 كل ذلك حق والحوض في القيمة حق والكوت في الجنة حق
 والعراط حق يدل عليه قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاعوذك
 هم المفلحون قال ابن عباس رضي الله عنه الميزان له كفتان
 احدهما بالشرق والاخر بالمغرب فان قيل ايش ملك في الميزان وماذا
 يوزن الحسنات والسيئات والله عالم بذلك قلنا نعم الله عالم بذلك
 ولكن العبد لا يعلم به وانما يوزن الحسنات والسيئات حتى يعلم انه من اهل
 الجنة والنار فان قيل قراء الكتب سبق ام الميزان سبق قلنا ليس في بعض
 لكن استنبط العلماء على طريق الاستدلال ان قراء الكتب سبق يور عليه قوله تعالى

فمن ثقلت موازينه فاعوذك هم وهذا يدل على ان لا يسبق شغل بعد الميزان فان
 قيل اين الحسنة واين الميزان قلنا الميزان على الحساب على الصراط فيوزن
 حسنة كل واحد وسيئة فمن ثقلت موازينه يعني الي الجنة ومن كان من اهل
 الشقاوة يستقر في النار كما المعطوف بالخبر يوقف العبد على الصراط سبع
 مواقف الموقف الاول يسأل عن الايمان والموقف الثاني يسأل
 عن الوضوء والادعتال والموقف الثالث يسأل عن القلوة والموقف
 الرابع يسأل عن الصوم والحامس يسأل عن الحج والسادس يسأل
 عن الزكوة والسابع يسأل عن بر الوالدين فانه قيل ذكر الموازين
 بلفظ الجمع كيف يكون هذا قلنا لكل انسان ميزان علي حده فيوزن
 حسنة وسيئة فانه قيل كيف يوزن قلنا قال بعضهم يوزن العبد
 مع عمله لما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سعد شجرة وكان دقيق
 الساقين فتشمر صاحب النبي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دقة
 ساقيه وانها لا تثقل في الميزان من السموات والارضين وثبت ان
 صديوزن مع عمله وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يكتب
 الحسنات في صحيفة وتوضع في الكفة والسيئات في صحيفة فتوضع في الكفة
 الاخرى وقال محمد بن علي الترمذي يوزن العمل من غير رجل فيرى ذكر كتول
 الشمس والقمر وهذا للمسلم اما عمل الكافر كظلمة الليل اشهر ان العمل

لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من امن بشفقة في النار

وان كان عرضاً فالدن يحاط به تعالى ان يصير له حال يمكن ان يوزن ويرى
قال الشيخ الامام المفيد ايمان العبد لا يوزن لانه ليس ضد بوضع في كفة
اخرى لان ضده الكفر والاشان الواحد لا يكون فيه الايمان والكفر
قال بعض المعتزلة والجميعة ان الله لم يخلق الجنة والنار بعد لانه
لا يحسن من حكمته الحكيم ان يخلق دار النعم قبل ان يخلق اهلها وخلق السجين
والجبار قبل ان يخلق اهلها ولانها لو كانتا خلقا قبل ان يخلق الله تعالى
السموات والارض وتنفى السموات والارض وكذلك الجنة والنار وقال اهل
السنن والجميعة ان الله خلق الجنة والنار فلا يفنيان ابدا لانهما
ثواب وعقاب والثواب والعقاب لا يفنيان لان الله كشاهما
بقوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامم شاء الله
عني الجنة والنار واهلها من ملائكة العذاب والجن والعين يدركه ان
الانسان اذا خلق ثوابه يكون احر من علي العباد فاذا خلق عقوبته يكون احر
واكثر امتناعا من العامي ويدركه قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض
اعدت للمستقين وقوله وقودها النكس والحجارة واعدت للكافرين فلو قلنا
غير مخلوقين لكان ذلك منه كذبا والله منزوع عن الكذب ويدركه ان
الله خلق الجنة فوق سبع سموات في السموات فلا يقال بانها يفنيان بفناء
السموات والارض وكيف يقال بانها في السماء والارض من وجوه

الجنة مثل السموات قال الله عند سورة المنتهى عند حاجته الماوي والسورة
فوق السموات وكذلك جهنم تحت الارضين السابعة قال الله تعالى كلا ان
كتاب الفجار في كجين والمجيد تحت الارضين السابعة وارواح
الكفار يذهب بها الى السجين وارواح المؤمنين والشهداء الى العليين
والدليل على ان الجنة والنار خلقنا ما روي عن النبي عليه السلام انه قال ان
ليلة المواجه في الجنة كذا وفي النار كذا والحديث الاخرى قالت المعتزلة في
الجارية والجميعة عذاب الغير وسوال منكرو تكبير لا يقبل العقل والقياس
لانه لو عذبوا لا يحلوا اما ان يعذب الله بغير الروح او يدخل فيه
الروح ثم يعذبه وباطل ان يعذب الله بغير الروح لان الله بغير الروح
لا يتالم وباطل ان يدخل فيه الروح ثم يعذبهم لانه لو دخل فيه الروح يحتاج
الى الموت ثانيا وهذا لا يجوز لان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت اخبر
انهم لا يذوقون الامرة واحدة فاذا ابطال القسمان تعين القسم الثالث
وهو ان لا يعذب بغير القبر وقال اهل السنن والجماعة عذاب القبر حق
وسوال منكرو تكبير حق وضغطة القبر حق كوا كان كافرا او مؤمنا او
مطيحا او فاسقا لكن اذا كان كافرا فعذابه يردوم في القبر الى يوم القيمة ويرفع
عنه العذاب يوم الجمعة ويحضره صفات بحرمة النبي عليه السلام لانهم ما داموا
في الاجزاء لا يعذبهم الله في الدنيا بحرمة النبي عليه السلام فكذلك في القبر

في القبر

يرفع عنهم عذاب القبر يوم الجمعة وكل شهر رمضان بحرمته فيعذب بالحم
متصلا بالروح والروح متصلا بالجسد فتتالم الروح مع الجسد وان كان
خارجا منه ثم المؤمن علي وجهين ان كان مطيقا لا يكون له عذابا بالقبر
ويكون له مضغطة فيجدها ذلك وخوفه لما انه كان يسمع نبوة الله ولم
يشكر النعمة وان كان عاميا يكون له عذاب القبر وضغطة لكن ينقطع
عنه عذاب القبر يوم الجمعة وليلة الجمعة ثم لا يعود العذاب القبر
الي يوم القيمة وان مات يوم الجمعة او ليلة يكون له للعذاب ساعة
واحدة وضغطة القبر ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود الي يوم القيمة
ويكون الروح متصلا بالجسد وكذا اذا صار ترابا يكون روحه
متصلا بترابه فتتالم الروح والتراب معا يدل عليه ما روي عن النبي
عليه السلام انه قال لعائشة رضي الله عنها كيف حالك عند مضغطة
القبر وسوال منك ونكير ثم قال يلججوا ان مضغطة القبر للمؤمنين كقوة
الام رجل وكدها بيد ها وسوال منك ونكير كانه للعين اذا رميت وكذا
روي عن النبي عليه السلام انه قال لو كيف حالك اذا اناك فتانا القبر
فقال عمر وانا اكون به مثله هذا الحالة ويكون معي عقلي فقال نعم فقال عمر
اذ لا ابالي والدليل علي ان عذاب القبر مما يقبله العقل لان النائم يخرج
روحه ويكون روحه متصلا حتى ان يتالم به المنام ويتوصل اليه الالم والاشد

وقد

وقد يشككم في المنام لان روحه متصل بجسده وعن النبي عليه السلام انه قيل له
كيف يتوجه الالم في القبر ولم يكن فيه الروح فقال عليه السلام منك وان لم
يكن فيه الروح الا ترد ان النبي عليه السلام اخبر ان السن قد يتوجه لما انه
متصل بالحم وان لم يكن فيه الروح وكذلك بعد الموت لما كان روحه متصلا بجسده
فيتوجه الجسد والدليل علي ان عذاب القبر حق قوله تعالى لنعذبهم مرتين
ثم يردون الي عذاب عظيم وقوله مرتين اريد به عذابا في الدنيا وعذابا
في الآخرة لانه ذكر في الآية قوله ثم يردون الي عذاب عظيم يعني عذابا في
القيامة وقوله النار يرفضون عليها غدوا وغيبا وحكي ان ابا حنيفة رحمه الله
سأل ابنه حمادا عن عذاب القبر فقال انه حق قال اي دليل تقول
فقال بقوله نعم وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك يعني قوله عذابا دون
عذاب جهنم واذا به عذاب القبر وعن النبي عليه السلام انه قال عذاب
القبر ثلاثة اجزاء ثلث في الغيبة وثلث في القيمة وثلث من البول فثبت
بطلان الدلائل ان عذاب القبر حق وهي المسلم من المجازات وللكافر من التوبيخات
والله الهادي **قال** ثم الا نروح علي اربعة اوجه ارواح الانبياء يخرج
من جسدها وتصير مثل صور تماثيل المنك والكافور وتكون في الجنة
وتأكل وتسعد وتناوي الي قناديل حلقة تحت العرش واما ارواح الشهداء
تخرج من جسدها وتكون في اجواف طير خضر تأكل وتسبح يدل

كما يوجه

ولا جاز ان يقال اريد
به عذابا في الدنيا وعذابا
في الآخرة

بالليل

باسم

قوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون فحين ما اتاكم الله من فضله
وتأوى بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش واما ارواح المطيعين
من المؤمنين في رياض الجنة لا تاكل ولا تشبع ولكن تسخر في الجنة واما
ارواح العصاة من المؤمنين في الهوى واما ارواح الكافرين في اجواف
طيور سود في السجين والسجين تحت الارض السابعة وهي متصلة باجساد
فتعذب ارواحها في النار كذلك الجسد كالشمع في السماء ونورها في الارض
واما ارواح في عليين ونورها متصل بالجسد ويجوز مثل ذلك الا ترى
ان الشمع في السماء ونورها في الارض وكذلك النائم تخرج روحه مع ذلك
يتالم اذا كان به الم ونصب ويفرح اذا كان راحة حتى يبع منه الفحل
في المنام قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فصل قال المعتزلة والخوارج دماء اهل القبلة محل باحدي معا اربعة
احدها اذا تركب الكبيرة والثاني اذا احدث بدعة والثالث اذا اكل سبعا
علي السلطان والرابع اذا عطل ربيعة اي تركها اما اذا اخل تركها محل
دمها بالاجماع وقال اهل السنة والجماعة دماء اهل القبلة لا اخل الا باحدي
معا ثلثة بالحديث وهو ما روي عن النبي عليه السلام انه قال لا اخل
امرئ مسلم الا باحدي ثلث معا كز بعد ايمان وزنا بعد احسان
وقتل نفس بغير حق واما اذا خرج باغيا على السلطان يجوز القتال

المؤمنين

ما دام يقاتله فاذا تركه يتركه بقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
وكذلك اذا وجد منه الفساد في الارض مثل الصوم وقطاع الطريق بقوله
الانجرأ الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا لايه
فقوله دماء اهل القبلة لا اخل الا بما ذكرنا او يوجد منه الفساد في الارض بان
كانت خفافا او فقد مال غيره او نفسه او كان مستبدعا اما ما في ذلك دعوى
الناس الى البدعة ويتولد منه الفساد **فصل** قال اهل السنة والجماعة
الامامة ليست بمنصوطة لعلي ولا اولاده وقالت له وافق الامامة
منصوطة لعلي والبنين او ما اليه فكل هو وصي رسول الله وقال اهل السنة
والجماعة كلن وصيا في شيء مخصوص وهو قضاء ديون والوصي في شيء مخصوص
لا يكون وصيا في الاشياء كلها وانما يكون وصيا في الاشياء كلها ان لو كان وصيا
مطلقا وعلي ما كان وصيا مطلقا قالت المعتزلة الوصية فرض على كل من ما
وعندنا اذا تصح في اصلاح اموره وقضاء ديونه والوصية ليست بفرض
وهو الخيار ان شاء او لمي وان شاء لم يوصي وان لم يصلح اموره وان
لم يصلح اموره ولم يقض ديونه فالوصية فرض والبريل علي ان الامامة
ليست بمنصوطة لعلي ولا الحسن ولا الحسين لانها لو كانت منصوطة
لنقلنا الصحابة الى التابعين والتابعون الى الصالحين والصالحون الى الصالحين
ولا يظن بالصحابة انهم قصدوا في ذلك ان لو كان كذلك الا ترى انهم نقلوا

الحكم

مادام

احكام الامتياز وغيره من الشرايع وفي الذي يتعلق به احكام الدين اولى ان
يقصروه ويدل عليه قوله عليه السلام لما توفي اجتمع الصحابة في سقيفة
بني ساعدة وقالوا سجدوا لرسول الله يقول من مات ولم ير عليا نفسه اماما
مات ميتة جاهلية ولا يجب ان يمضي علينا يوم ولم نر عليا انفسا اماما
وهو الخليفة لان كل من كان لا يرى الامام حقا فانه يكفر لان من الاحكام
ما يتعلق به جوارحه بالامام نحو الجمعة والعيدين ونكاح الايتام وكل من انكر
الامام فقد انكر الفرائض ومن انكر الفرائض فانه يكفر فقام واحد من الانصار
فقال ما امير ومنكم امير فقام ابو بكر فقال اني طنت ان عليا يصلح لذلك
فانه من ان ابايه فقام علي رضي الله عنه فليسعه وقال قم يا خليفة
رسول الله قد ملكا بني عليه السلام فن الذي يؤخر عنك كنت عند رسول الله
ولم يامرني فقال ما ابكر بان يصلي بالناس رضينا لامر ديننا فانه في اليك
الله لامر ديننا افلا ترضي بك لامر ديننا وانما سماء خليفة رسول الله لا
البي عليه السلام استخلفه بان يصلي بالناس في اخر عمره فعلي بان سر به رواية
سبعة ايام وفي رواية ثلثة ايام فبايموه علي ذلك جميعا وانعقدت البيعة واستقلوا
بعد رسول الله فلما فرغوا من دفنه قام ابو بكر خطيبا فقال وليكم وليكم
ولست اخوكم اقولني اقولني فقام علي لانك لا تستقيك قومك
البي في الذي يؤخر عنك فوجدوه يوم ما يسبح قيسا لامر في السوق

سلا

به طعنا فقالوا لجعل لك اجرا من بيت المال لجعلوا له كل يوم دينارين
فقال اني لاجل ضعيف لا استطيع على درهمين فيكون حراما لجعلوا
له كل يوم درهما ودانقين وكان يأخذ ويغفل في كونه وبيع متاع
البيت سرا وينفق فلما كان اليوم الذي توفي دعا بالكرز وصب ما فيه
وقال لابنته عاتشة رضي الله عنها رديها الي عمر واوصي بذلك قال
اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر خليفة رسول الله
في اخير يوم من الدنيا واول يوم من الاخوة وقال اني استخلف عليكم عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فان عدول فكذا كلفني به وان لم يدر يعلم الغيب الا الله
وسعلم الذين ظلموا اي متقلب يتقلبون رضي كلهم على خلافة عمر رضي الله عنه
ورضي به علي كد منه غاية الرضا وانما انعقدت البيعة على عمر رضي الله عنه
وانما اختار ابو بكر رضي الله عنه لانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اقتروا بالذين من بعدي ابني بكر وعمر وكان عمر جهمي الجيوش ففتح البلاد وفتح
خرسان وبعث اخضر بن قيس الي بلخ وفتحها صلحا قيل لا اتجأ وزا الى ما ولا اله
قال لكلي ولاية عثمان فانصرفوا حنف وتوفي بمردسان وكان خلافة عمر
سنتين فقتله ابو لؤلؤة النصراني غلام مغيرة بن شعبه رضي الله عنه وجعل
الامر شورى بين ستة نفر عثمان وعلي وطحمة والزبير وعبد الرحمن بن
عوف وسعيد بن ابى وقاص رضي الله عنهم وكان سعد غاليا فاجتزأ طحمة

باسم

والزبير وقال لا حاجة لنا فيها فبقي عثمان وعلي وقال عبد الرحمن بن عوف
اي وهبت لكما نفسي فاذا انابني حق اختار احدكما فقالا نعم وجعلوه ثلثة
ايام وكان يبع الكسرا وجرها فوجد رايهم الي عثمان رضي الله عنه فقال
اي اختارت عثمان ابن عفان رضي الله عنه وبايعه علي وسائر الصحابة رضي
الله عنهم فقبله الفوقاء وكان خلافة عمر وعثمان اثنتين وعشرين سنة وذلك
خلافة ابي بكر سنتين وخلافة علي ستة سنين وكذلك كله ثلثون سنة وعن النبي
عليه السلام انه قال الخلافة من بعدي ثلثون سنة ثم يصير اماره وملكا و
بعد علي لا تقول بان الامامة منصومة للحسن والحسين قال النبي
صلي الله عليه وسلم واما الامامة ثبتت باجماع المسلمين بعد ان الائمة من
قريش وقالت الروافض الامامة للحسن والحسين بعد علي وقالت الشيعة
بان عليا كان خليفة رسول الله والمهاجرون والانصار كفر واما الحسين
بايعوا ابا بكر فتقول ان عقد الجماع علي اسلامهم قبل وفات النبي عليه
السلام وكل من يقول بانهم كفروا بعد وفات النبي عليه السلام فعليه
الدليل **فصل** في بيان ان افضل الصحابة ابي بكر رضي الله عنه يدل
عليه ان عليا كان خطيب علي منبر الكوفة فقال ابنه محمد بن الحنفية خير
هذه الامة بعد النبي عليه السلام قال ابو بكر قال ثم من قال عمر قال ثم من
قال عثمان رضي الله عنه قال ثم من فكت علي فقال لو شئت لاناك

بالرابع فقال ابن الحنفية انت فقال علي ابوك امرؤ من المسلمين واما
سكت علي لانه لم يرد ان يمدح نفسه ويولد عليه ان النبي عليه السلام
كان يجلس اياك عن يمينه وعن يساره فلا يخلوا امانا فعل ذلك اتفاقا
او استحقاقا ولا يظن بان النبي عليه السلام فعل ذلك اتفاقا لانه لا يخلو
وكذلك كانا يقومان بحدايه وكذلك استخلفه في اخر عمره فدل ذلك
استحقاقا ولانه استخلفه بحضرة جميع الصحابة بخلاف استخلاف ابن ام مكتوم
لان الصحابة كانوا بالفرد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم **فصل** فان
قبل روي عن النبي عليه السلام انه قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من
موسى لانه لا نبي بعدي وخلافة هرون لموسى لما تبديل فكذلك ههنا
والجواب عنه ان نقول فضيلته لم يكن من الوجه الذي توهم لان
النبي عليه السلام استخلفه علي المدينة وخرج الي بعض الغزاة
وقال المنافقون النبي عليه السلام اعرض عنه وجبهه البيت فاغمم بذكر
علي فقال النبي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى يدل عليه
ان هرون مات قبل موسى وانا يصح هذا ان لو قال انت مني بمنزلة يوسف
ابن نون وهي كان خليفة يوسف **فصل** وهدف من الروافض قالوا بان
الوحي كان لعلي الان جبري عليه السلام غلط في الوحي وهدف منهم قالوا بان
كان كثر يكل في النبوة وهو لا علم كذا لانهم انكروا نص القرآن واجماع الامة

قال الله محمد رسول الله وبعثهم قالوا ان عليا كان اعلم من النبي عليه السلام
وهو بمنزلة الخضر من موسى والجواب عنه ان نقول ذلك العلم كان بتعليم
النبي عليه السلام بقوله عليه السلام انا مدينة العلم وعلي يا بهاء بول عليه ان
عليًا كان وليا والرسول كان نبيا والنبي افضل من الولي والما خلف كان له
علم من الذي بقوله وعلمناه من لونا علما وارا دبر العالم الا الهامي وموسى افضل
لان صاحب شريعته وله الكتاب وصاحب الكتاب والشرع افضل كداود
سليمان وداود افضل **فصل** وصنف منهم قالوا بان الارض لا تخلو من بني
النبوته صارت ميراثا لعل واولاده يوزعون على المسلمين طاعة علي وكل من لا يري
طاعة فريضة تكفر وقال اهل السنة والجماعة لا بني بعد نبينا محمد بول عليه
عليه قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله عليه السلام لا بني
بعدي من قال بني بعد نبينا فانه يكفر لانه انكر النصف هو قوله تعالى وخاتم
النبيين وروي عن ابي يوسف انه اذا خرج المنتهي وادعى النبوة فن طلب
منه الحجة يكفر لانه انكر النصف وكذلك لو شك فيه **فصل** وقالت الروافض
القران الامام الذي جمعه عثمان لان النبي لما توفي جمع ابو بكر القران وكان
يقراؤه ولم ينفرح باظهاره لانه كان مشغولا بقتال اهل بيته وكان
رضي الله عنه سخطا في الخلافة سنتين فلما توفي لم يظهر عمر لانه كان
مشغولا بفتح خراسان وغيره فلما كان في زمان عثمان اختلفوا في القران

سألا

قال عثمان انكم اختلفتم فمن بعدكم اشد اخلافا فاجلس عثمان واخرج
الذي جمعه ابو بكر فاظهرهم على الصحابة الا انه ينسب الى عثمان لانه
هو الذي اظهره واتفقت الصحابة على ذلك فكل من انكر اية من
مصحف عثمان فانه يكفر لان مصحف عثمان هو الذي اجتمعت عليه
الصحابة **فصل** يجب ان نواف ان جميع الكتب الذي انزل الله تعالى على الانبياء
والرسل كلام الله غير مخلوق وذلك ماية صحيحة واربع كتب حقون منها انزل
الله على نبي بن ادم وثلاثون صحيفة على ادريس وعشر صحايف على ابراهيم
وعشر صحايف على موسى قبل نزول التوراة وسمي كتاب السنة وكان
قبل خرق فرعون ثم انزل الله التوراة بعد خرق فرعون ثم انزل الزبور
على داود ثم انزل الانجيل على عيسى وهو اخر انبياء بني اسرائيل ثم انزل الفرقان
على محمد صلى الله عليه وسلم وهو اخر الرسل فكل من انكر اية من هذه الكتب
فانه يكفر واذا قال امت بجميع الرسل ثم انكر واحد من الرسل الذي
ليس بمصوم عليه وقال هذا ليس منهم لا يكفر ويكون مستدقا هذا اذا لم
يدخل في دين من الاديان اما اذا دخل في دين من الاديان يكون مرتد فيقتل
والويل على ان الايمان شرط لجميع الكتب قوله تعالى قولوا امنا بالله وبما انزل
اليانا الاية والايمان بجميع الرسل شرط قال الله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتاب والنبيين **فصل** ثم الانبياء اية الف واربعة وخمسون

سألا

والرسالة منهم ثلث مائة وثلاث عشرة رواية اي در موقوفه على رسول الله وفي
بعض الاخبار ان الانبياء الف الف وما ينال الف والسلامة في هذا ان نقول اننا
بالله ويجمع جاء من عند الله على اراد الله به وجميع الانبياء والرسالة حتى لا يفتقد
من مالى بني بني ولا يفتقد ان من يكون بني غير بني **فصل** ومنه من الروايات
قالوا بان عليا واصحابه يرجعون الى الدنيا فيستقون من اعدائهم فيملاها الارض
عدلا كما ملئت جورا وقال اهل السنة والجماعة كل من مات فلا يرجع الى الدنيا
لانه لا يقام الدليل عليه ويدل على صحة ما قلنا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولم يقل مرتين قوله تعالى الم يروا انكم اهلكتم
قبلهم من القرون وانهم اليوم لا يرجعون وكذلك قوله عليه السلام ليس
بعد الموت الا الجنة والنار **فصل** ومنه من الشيعة قالوا بان المجرمين
محرم ولكن مكروه قال الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طوعوا وكذلك قالوا بان اللواط حلال لان الله سماها منكرا
ولم يجرم في كتابه نصا قال الله تعالى وتأتون في ناديتكم المنكر وكذلك المرقص
والفنا والشعر حلال وقالوا هذا فعل مالك بن انس امام المدينة وقال
اهل السنة والجماعة فان ذلك حرام لقوله عليه السلام كل لعب حرام الا الثلاثة
رميه قوسه وناديه فرسه وملاعبه الرجل مع اهله وقال الله تعالى اغضبتم
انما خلقناكم عبثا واما المخرج قلنا المخرج حرام لانه ورد الخبر لقوله عليه السلام حرمت

عليكم الخمر قليلا وكثيرا والسكر من كل شراب وقال الله تعالى انما حرم
ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبقى والاشم هو الخمر يدل
عليه قول القائل شربت حتى ضل عقلي كذلك الاثر يذهب بالعقول
والجواب عن احتجاجهم بالاية قلنا الآية نزلت في قوم شرروا الخمر
بعد نزل اية التحريم قبل بلوغ الخبر اليهم فاعتقوا بذلك فانزل الله
الاية واما ضرب الدق قلنا ايا حجة في التزويج للاعلام لا للعب فان
قبل اباحة الخمر والمتعة كانت في الايتدا فلو قلنا يجوز النسخ يكون
ذكر رجوعه عن الاول يصير كان الله امر بامر ثم رجوع عنه بذكره عن
ذلك المبدأ والرجوع من الله لا يصح لان المبدأ والرجوع عن الله كان
جاهلا ولا يعرف عواقب الامور والجواب عنه ان نقول لان المبدأ بان
في النسخ بدءا ورجوعا بل هو انقضاء الحكم الاول وانتهائه واستيناف
الحكم الاخر لانه قد ظهر لنا ان الحكم الاول لم يكن مؤيدا لكنه موقت الى
ذلك الوقت الا اننا نعرف ذلك فظهر لنا ان حكم الاول قد انتهى وانقضى
يدل عليه ان الله تحشر الموتى يوم القيمة ولا يقال بان فيه بدءا ورجوعا
بل فيه انتهاء حكم الموت واستيناف حكم الاخر كذلك ههنا ولا يقال بان
النسخ يكون بدءا ورجوعا بل فيه انتهاء حكم المنسوخ واستيناف
حكم الناسخ فان قيل بل الفائدة في النسخ قلنا الفائدة في النسخ

المخرج

التحسين والتخفيف والرحمة على العباد كما كان الله تعالى امر المؤمنين
في الابتداء بان يقا تل منهم كل واحد مع العشرة وان الكفرة الفجرة قوله
تعالى وان تكن منكم عشرون صابون يغلبوا مائتين ثم خفف بعد
ذلك اسقط عن كل عشرة ثمانية بقوله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم
ان فيكم ضعفا سماه خفيفا كذلك ههنا السامع يقع في الحال لانه
يوجب العمل به في الحال والايمان واجب والنسوخ لا يجب العمل به
في الحال ولكن يوجب الايمان به **فصل** قالت اليهود نسخ الشريعة لايهود
وعند اهل السنة والجماعة يجوز واحجوا وقالوا لان الامر بالشئ يقتضي المصلحة
والنهي عن الشئ يقتضي المفادة واذا كان كذلك والله امر بالتورية ونهى
دا ذلك علم انه مصلحة فلو كان لما ان ينهى عن ما امر به التورية يودي الى ان
الله امر به التورية بالمفادة وهذا لا يجوز لان الله حكيم عالم بعواقب
الامور ولا يجوز ان يوصف فعله بالسفه والجواب عنه قلنا لان الله تعالى
اذا امر بما يقتضي المصلحة في وقت ولا يقتضي المصلحة في جميع الاوقات
كالطعام والشراب يقتضي ان يكون مصلحة في حال الجوع فلا يقتضي ان يكون
مصلحة في حالة الشبع كالطبيب يامر المريض بادوية مختلفة في اوقات مختلفة
ولا يكون ذلك بداء بل لتحقيق المصلحة في ذلك الوقت ههنا الله تعالى احرم
بعبادة من الطبيب الشفيق وحين جعل التورية شريعة في زمن موسى عليه السلام

٧٦
كان ذلك مصلحة الى انقضاء زمن موسى عليه السلام ثم صارت المصلحة في
الزبور الى انقضاء زمن داود عليه السلام ثم صارت المصلحة في الانجيل الى انقضاء
زمن عيسى عليه السلام ثم صارت المصلحة في القرآن في عصر نبينا محمد عليه
السلام **فصل** وصف من الروافض قالوا بان المتعة حلال وعلى استجار المراء
للوطي قال الله تعالى فا تمتعتم به منهن فانتهن اجور من اوجب الاجرة
بمجرد التمتع دون النكاح وقال اهل السنة والحاجة المتعة حرام كالحرم الا انها
ايحتج به لغير واحد للضرورة ثم نسخت بقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة واما الآية قلنا الآية نسخت بقوله وانكحوا الايمانى منكم
وصنف منهم قالوا اذا مات الرجل وصار من بها يخلق الله له جدا اخر يخل
فيه الروح وقالوا بان الجسد للروح لا الجية للبدن واحتجوا بقوله تعالى كلما
نفخت جلودهم بولناهم جلودا غيرهما قلنا اراد به تبدل هيئاتها وصفاتها
لا تبدل عينها يدل عليه قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات
مطويات واراد به تبدل صفاتها لا تبدل عينها **فصل** قال اهل الباطن اذا بلغ
العبودية للمعبودية المحبة سقط عنه العبادة الظاهرة نحو الصلوة والزكاة والحج وال
الصوم وغير ذلك وكانت عبادة بعد ذلك التفكير وتصعد بنوره الى السماء
ويدخل الجنة ويعانق الخور العين ويبايعهم وقال اهل السنة والجماعة من
اعتقد هذا كفر لان الانبياء لم يصعدوا بانفسهم الى السماء كما قال الله تعالى

سبحان الذي اوتي بعبد له ليل وفي حق عيسى بل رفعه الله اليه وفي حق
ادم لكن انت وزوجك الجنة وفي حق ادريس عليه السلام ورفعه الله
مكنا عليا فغيرهم اولى ان لا يصعد ومنهم من قال ان الله تعالى خلق النساء
والمال وذلك مباح فيما بينهم حتى ان من احتاج الي مال غيره فله ان ياخذ وكذلك
احتاج نسوة غيره ان ياخذ لان ادم وحواء ما بقي مالهما على السواء بيتنا
وقال اهل السنة والجماعة لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه قال الله تعالى
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والاحاديث
الواردة في هذا الباب كثيرة منها قوله عليه السلام البينة على المحرم واليمين
علي من انكر ومنهم اذ ابلغ العبد في الحب غاية المحبة فله ان يشاء القبر والامر الغير
وهن كالمراحمين له ان يشمن لاف هذا حب الله والنساء امام الله والحب
لا يمنع حبهم ما يريد وقال المسلمون وهم اهل السنة والجماعة لا يحل النساء الا
بالنكاح او لاماء الا في الملك قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا ولان ما عثر
زي فرحم فلو كان حلالا لما استحق الرجم ومنهم من قال اذ ابلغ العبد في الحب في
غاية المحبة اذ ارتكب الكبيرة لا يدخل الله تعالى النار لانه دخل النار لا يخرج
وهذا مذهبهم والجماعة قلنا اذا اذنب وليا او كان غير ولي هو بة مشية الله
تعالى ان شاء غفر له بفضله وان شاء عذبه بعد له قال الله تعالى يغفر لمن يشاء
وبعذبه من يشاء اذ عذبه بعد ذنوبه ثم يخرج ذلك سر حمة او بشافعة

الانبياء ومنهم من قال اذ ابلغ العبد في الحب غاية المحبة سقط عنه الامر والنهي
ويحل له ما شئني وجيب الله تعالى لوجبه بين الكفر والقتل يختار قتل نفسه فهو
حبس غاية المحبة وكل من لم يكن منافقا فهو جيب الله وقال اهل السنة والجماعة
العبد لا يسقط عنه الامر والنهي وكل من كان اقرب الى الله تعالى يحلف بان لا يتكلم
عالمه عليه السلام كان عليه حبسه وصفيه وقام حتى تورمت قدماه وكذلك
اتم عليه السلام كان حبسه وصفيه اخبر من الجنة وكذلك اود عليه السلام
لما نظر الى امراءه او راي فاعانته الله بذلك روي عن عايشة انها قالت ما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ايام متواليات من حين يرمي حتى يقبضه كوكب وروي
عن النبي عليه السلام انه قال ما من كسوف نبي في يوم واحد من الجوع والحر
قال اهل النجوم امور اهل الارض تتعلق بالبروج الاثنا عشر واما
النجوم السبعة وقالوا بان هذه البروج والنجوم مدبرات لاهل الارض فكل من
علم برف ملاح نفسه ويكنه ان يبذل الى ما هو خير له ويحترز عما هو شر له ويعلم متى
يموت وقال اهل السنة والجماعة هذه النجوم والبروج والشمس والقمر مسخرات ليس
لها من التدبير شيء ومدبر الامور هو الله كما قال الله تعالى والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره فان قيل علم النجوم كان حقا في ر من ادريس عليه السلام
ومن قال بانه نسخ فعليه الدليل يدل عليه قوله تعالى خبر عن ابراهيم عليه السلام
فنظر نظره في النجوم فقال اني سقيم والجماعة قلنا ابراهيم علم انه يموت وعلم انه

سبح واما في زمن ادريس عليه السلام قلنا ليس التعذيب بالنجوم ولكن
 الله اجتمع في كتابهم ان لم يكونا اذ ابلغ موضع كذا فاعلم انه سيكون كذا وكذا
 فوفوا ذلك تعريف الله اياه ثم نزع من وقت سليمان عليه السلام حين غاب
 الشمس بعدما دخل ابليل فتشوش عليهم ذلك الحساب **فقال اهل**
 النجوم الشمس والقر والنجوم في السماء الرابعة وقال اهل النجوم في السماء الدنيا
 يدله عليه قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بوجوه بنينا الكواكب وقوله لقد
 زينا السماء الدنيا بمصابيح وكذلك قوله تعالى في قصة ذي القرنين حتى اذا بلغ
 مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حامية وهو لم يبلغ الى السماء الرابعة

والله الهادي الى سبيل الرشاد
 الامور بحمد الله وحسن توفيقه
 ثم على بر امعة العباد
 فاحوجهم الى رحمة ربه
 يوم التناد انهم الفقير
 الحقير عواد من
 ربيت سلقين

تمت في اول يوم السبت يوم الثالث وعشرين من اواخر شهر الله المبارك
 جمادى الاخر من شهر رجب

سنة ٩٨٥
 كتبه ياكناح استاذي اذ اتمت من تكملة بعددي
 عدوي ام مديني ام رجبي ام الخال الذي يشجوه فتدي

هذه العقيدة المعروفة بالعبودية تصنيف الشيخ الامام الزاهد
 سراج الدين علي بن عثمان بن محمد الاولي رحمه الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 يقول العبد في بدي الامالي لتوحيد بنظم كاللا الى
 اله الخلق مولانا قديم وموصوف باوصاف الكمال
 هو الي المدبر كل امر هو الحق المقدر ذو الجلال

ان العلم والفكر من المعاني
 والادب والسمع والخطب

يعني الكفر والفناء والمعاصي
 وهو مريد بها يعني الزيادة منفسر
 في محادها وابداعها بوجد ما تفضل
 الحكمة البالغة في تطبيقها

مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحالي
 صفات الله ليست عين ذات وغير اسواذ انفسا الى
 صفات الذات والافعال طرا قد جات مصنونات الزواني
 نسي الله شفا لا كاشيا وذاتا عن جهات الست خالي
 وليس الاسم غير المسما لدى اهل البصيرة خير الى

صفات الله تعالى لا هو و غيره كواحد
 بقائه بدينا وبقائه بالادب وهو شفا
 فوجدنا وجوده وعظمته
 فكذلك هو مستور لما يدي رحمه

عند هذا السور والحق
 في كل وقت والحق
 في كل وقت والحق

وما ان جوهر نرى وجسم ولا كل وبعض دواشملى
وما القرآن مخلوق تعالى كلام الرب عن جنس المقالى
ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصالى
وما التشبه الرحمن وجهها فمن عن ذلك اصناف الالهالى
ولا يضى على الديان وقت واحوال وازمان نحالى

وما افعل اصليح ذواقراض على الهذي المقدس ولجلالي
وفرض لازم تصديق رسل واملالك كرام بالنوال الى
وختم الرسل بالصدق المعلى بنى هاشمى ذى جمالى
امام الانبياء بلا خلاف وتاج الاثقياب لا اختلاالى
وياق شرعه في كل وقت الى يوم القيمة وارحالى
وحق امر معراج وصدق نقيه نص اخبار عوالى
وان الانبياء لى امان لامن العيطيان عمدا وانفراى
وما كالت نبيا قط انى ولا عبد وشخص ذواقراض
وذوالقريب لم يعرف نبيا كذا القمان فاحذر عرجالى
وعيسى كوفينز ثم تغفل لدجال شقى ذى جمالى
كرامات الولي بداد نبيا واجبه لكون فهم اهل النبوى

ولم يفضل قط دهر انبيا اور سولا في انتمالي
 فللمصدق ربحان ^{على} على الاصحاب من غير احتمالي
 وللناروق ربحان وفضل على عثمان ذي النورين عالي
 وذي النورين حقا ما خبا من الكرار في صف القتالي
 وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا التبا
 وللمصدق ربحان فاسمع على الزهري في بعض الحصالي
 ولم يلعن يوما بعد موت سوا الكفار في الاعترغالي
 واعان المقلدوا واعتبار لانواع الدلائل كالنصالي
 وما عذر لذي عقل لجل خلاف الاسافل والاعالي
 وما ايمان شخص حال يأس عقوب كقعد الامثلا
 وما افعال خير في حساب من الايمان مفروض الوصالي

الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي

الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي

الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي

الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي

الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي
 على الاصحاب من غير احتمالي

ولا يقفي بكفر وارثا دخر او يقتل واخيرا لي
 ومن ينوي ارتدادا بعد دهر يغير عن الدين اذا انتسالي
 ونفظ الكفر من غير اعتقاد بطوع مرددين بالغتفالي
 ولا حكم بكفر حال سكر عابلفوا و بهدي بارخالي
 وما المعدوم مري وشي فقد لاح فيمن الهلالي
 وغير ان المكوث لا كشي مع التكوين حده لا اكمالي
 وفي احداث عن توحيد ذي اسيل كل شخص بالسوالي
 فللكفار والفساق بعضا عذاب القبر من عو النكالي
 حساب الناس بعد الموت فكونوا بالتحرز عن وبالي
 وان السحت رزق مثل حل وقد يكره مقال كل قالي
 وبعض الكتب بعضا حرمنا وبعضا لم نظهر وشمال

وحق وزر اعمال وخير على من القراط بلاهتيا الى
ومرحو شفاعته اهل خير واصحاب الكبار كالجبال
والدعوات تاثير يبلغ وقد ينفية اصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى عديم الكون فاسمع باحثنا الى
وللنار والجنات كوت عليها من احوال حوائ
ولا يقنا الحليم ولا جنان وما اهلها اهل التقا الى
ووالايمان لا يبقا مكم بشوم الذنب في دار الشفعا الى
دخول الناس في الجنات فقد من الرحمن يا اهل الاما الى
قد البست للتوحيد تقضا بديع الشكال كالشمع الى
يسلى القلب كالشبر رجا وبخى الروح كالماء الزلال الى
لخص فيه حفظا واعتقادا تنالوا حسن اصناف المهاد الى

وانى الدهر ادعوك واسعا لمن بالخير بها قد دعا الى

تحت العبد وبه

نجد سر وحسن

نوصيه ربه اللطيف

والمنه

وكبره من لطفه وكبره من لطفه خفي

وكبره من لطفه خفي من لطفه خفي من لطفه خفي
كم قد ظفرت من اهورى فينعني منه الحيا وخوف الله والخطر
وكبره من لطفه خفي من لطفه خفي من لطفه خفي
كم قد ظفرت من اهورى فينعني منه الحيا وخوف الله والخطر
وكم خلوت من اهورى فينعني منه الكفاة والتحديث والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي في نساد منهم وطرد
كذلك لطف لا ياتي بعصية لا جبري في لذه بعد ما سقر

الحمد لله

مجمع مصنف

فلا فلاح غنى

عاشق و عاشقا
.....

مالا

لِيُزِيلَ عَنْكَ اللَّهُ جَدَّكَ وَمُصِيبَةَ آلِ مَرْيَمَ إِنَّهُ كَانَ لِأَهْلِهَا لَمَلِكًا
وَوَيْلٌ لِلْخَالِيَةِ إِذَا لَمَسَّتْ الرَّجُلَ مِنْهُ الْوَلَدَ الَّذِي يَكْتُمُ الْفَرْجَ خَلَا
وَبِغْضٍ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُنَاصِي

فانما بعضهم
ظلموا في امرهم
ولم يظلموا في
امرهم فلهذا
يكونون في
الجنة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 بحمد الله للفرج الكرم خفي الشدة الخفي خلص عباده من غياهب الظلم الموعود
 والصلوات والسلام على سيد الانام وعلى اله وصحبه الفخر الكرام **وبعد**
 فهذه الشدة اليه حاجة المتفهمين للفرج قصيدة الامام العلامة الحسن
 الفقيه العارف بالله الرباني ابو الفضل بن محمد بن يوسف النوري
 الاصل المعروف بابن النوري على ما قاله العلامة ابو العباس احمد بن ابي زيد
 الجاوي شارحه او ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاندلسي القزويني على
 ما قاله العلامة تاج الدين السبكي في طبقاته مع نقله الا انه عن شارحه المذكور
 رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته من شرح جمل الفاظه يبين مراد كل بكشف لطلائع
 نقار على وجه لطيف من مخرج سيف خضته من الشرح المشار اليه وغيره مع تبديل
 وتغيير ما يحتاج الى تحريك الله اسئل ان ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه **وسميت**
 بالاصح البهجة في ايراد ما ينفع من البحار ثمان عشر المسمى بالجنب
 الذي تركه تحليل وغيره وابنته الخفض وغيره وتفعيله فاعلم ثمان مرات
 وسمى بالجنب لفرضه اليه ونقطه ابيانه في السبع ركعتين وخبرها
 وزايدة الحين وهو حدث الشاذ الساكن وان سكنت عينه فيقول بالاضمار
 بعد الحين وقيل بالقطع وقيل بالشمع على ما هو بين مع الصحيح من قوله
وهذه القصيدة سماها الشيخ تاج الدين السبكي بالفرج بعد الشدة قال ويدجرت

بيان في الفاشية

هذا هو الصحيح الذي هو في نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة

في نسخة

بيان في الفاشية

ونقطه

بيان في الفاشية
 من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة

كشف

لكشف الكرب وان كثير من الناس يعتقدون انها مشتملة على الاسم الاعظم
 وانه ما دعى بها احد الا استجيب له قال وكنت اسمع الشيخ الامام المدا اذ احيا
 ازمة بشدة وظاهرا ان ناطقه ابتداء لفظا وخطا
 بحمد الله الرحمن الرحيم
 حديث كل امرئ بال لا يبدى بيسم الله وفي رواية بحمد الله فمن احرم اي مقطع
 البركة ثم قال خاطبا لا يعقل بعد تنزيهه من يعقل لقوله تعالى يا ارض
 ابلعي ما في وباسها اقلعي **اشتد** ازمة اي يكثر وهو ما يصيب الانسان من
 الامور المقلقة من الامراض وغيره **تنفر** بالجرم جريا للامر ان تذهب بغير
 يذهب هكذا **تدأ** بالمد وفتح الجيم اي اعلم **بكل ما يبلغ** اي ضياء الصبح وهو
 استعارة للفرج لانه كالمطر اذا هب لانه الضياء يذهب الظلمة والفرج
 ويحصل بكل منهما السرور وفصل لئلا بالذكر لا اشتداد الكرب واستعقابه
 للضياء او لو كانت عين الكرب لانه لازم له لقوله تعالى من خاف مقام ربه جنتان
 اي خاف ربه وعاقر علم انه ليس المراد حقيقة امر الشدة بالاشتداد ولا
 تداءم بل المراد طلب الفرج لتزول الشدة ليرزول الشدة لكن لما ثبت بالا
 دله ان اشتداد الشدة سبب الفرج لقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى
 وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطروا وقوله تعالى صلوا وان الفرج
 مع الكرب وان مع العسر يسرا امره ناديا اقامة للسبب مقام السبب وفيه تسلية

المقلقة

ويحصل كل واحد منهما السرور

بيان في الفاشية
 من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة

والاخر

وتأنيب بالاشارة في من البعد لما يرتب عليها من الفرج وقد للحقيق والتعريب
 لانه طلب من الشدة انفر اجها باذنا الله تعالى وعلل طلب الفرج اجها لمضي الجملة
 المذكورة فكانه قال لا يطلب منك ذلك لتحقيق حصوله وقربه عند تشدد ذكر
 واسناد الاعلام الى الليل مجاز عقلي كما انما ثبت البرج العقول وليلة قائم وفي
 البيت انواع البديع براعة المطلاع ومي سهلة اللقط وحسن التبرك ووضع
 للبحر وتناوب المصراعين وعدم تغلق البيت بما بعده وبراعة الاستدلال و
 ما ان يكون المطلاع ذا الاعلى ما يثبت عليه القصيد ونحوه كما قصيدته على بيان
 سلوك الاخر في تصفية القلب ورياضة النفس اذ مضى بالاشارة يعقبه الفرج
 فقد انما اعتقد لان سلوك طريق الاخر في على النفس اعظم مشقة يعقبها
 اتم فرج والافتقار وهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث خاصة
 ولا يثبت على انه منه وهو هذا المصراع الاول فقد روي انه من حديث والطباق
 في المصراع وهو الجمع بين امرين متقابلين من غير تضاد كما جمع بين الاستعداد
 والانفراج وبين الليل والنهار وعطف على جملة السابقة قوله **وطلعت الشمس**
 وهي الكواكب غير الشمس عند نورها **في غشاء ابن السراج** وهو الشمس وجعلت
 اياما لانها الاصل اذ بنورها يذهب نور تلك ولان نور القمر الذي هو اقوى من
 نور بقية الكواكب الليلية مشا من نورها على ما قاله اهل الصبغة والمراد ان الكواكب
 الشديدة لا بد من اشياؤها من الطاف حتى معها الامحى يتفضل الله بالفرج التام الذي

الابن اذ ايم ونحوه
 تعريف براعة المطلاع
 تعريف براعة الاستدلال

تعريف الافتقار

تعريف الطباق

لا اله

لا اله ولا كروب كالليل المظلم جعل الله فيه الكواكب يقل بها ظلامه ويخفف بها جوده
 حتى يدخل النهار فيذهب ظلامه كله وتبسط النفس بضوئه وفي البيت
 جلال التام ومما ان يتفق اللفظان في انواع الحروف والاعداد وكهياتها
 وترتيبها وهو هنا سروج والسرورج وردا العز على الصدر من اعادة اللفظة
 بينهما او ما تصرف منها في المصراع الثاني بعد ذكره في صدره او ما في الاول كما
 فعل في السروج وعطف على جملة السابقة ايضا قوله **وتحارب الحروب** ومع الهم
لها في شدة ليلها **سطر** **اذ اجاء الابان** وهي بكر الصبر وتشد يد البكاء
 الموجه الى وقت والمراد وقت الحجاب **في** بالفرج للوقوف اي الحجاب الى السلي
 ذك الشدايد ورجاهم بانها وان غطت في اشياؤها الطاف تمتد الى الفرج
 التام اشارة الى الحديث على التزام الصبر في السنة تلك الشدايد لانها لا تنقض
 الا بانقضاء زمانها ولا ياتي الفرج الا في زمانه المقدس كالحجاب الذي يكون
 عن الحجب بنزول المطر لها وقت مقدس لا تستقدم عليه ولا تستأخرها
 العادل لا يسه الا الجبر والتسليم لله تعالى وحسن الظن به ولا ينفعه
 الجبر لان شدة القلب بلا فائدة وفيه سخط الرب ولعل الفيل يلد الشدايد
 قال تعالى ومن انكرها من شياؤه خير لكم ومن انجبت اشياء وهو شر لكم
 وقال الله فمن انكرها من شياؤه جعل الله فيه خيرا كثيرا وقرب من هذا قول
 الشافعي رحمه الله ولو ثبت حادثة يضيء بها الفجر ذرا وعنده الله منها المخرج

تعريف الحجاب الى التام

تعريف ردة الفرج على الصدر

الاشارة الى ان الشدايد لا تنقض الا بانقضاء زمانها ولا ياتي الفرج الا في زمانه المقدس كالحجاب الذي يكون عن الحجب بنزول المطر لها وقت مقدس لا تستقدم عليه ولا تستأخرها العادل لا يسه الا الجبر والتسليم لله تعالى وحسن الظن به ولا ينفعه الجبر لان شدة القلب بلا فائدة وفيه سخط الرب ولعل الفيل يلد الشدايد قال تعالى ومن انكرها من شياؤه خير لكم ومن انجبت اشياء وهو شر لكم وقال الله فمن انكرها من شياؤه جعل الله فيه خيرا كثيرا وقرب من هذا قول الشافعي رحمه الله ولو ثبت حادثة يضيء بها الفجر ذرا وعنده الله منها المخرج

انی

تعريف حياة

في النقلة وفي نسخة فالى درك والى دنج يقال للشارد ركات والجمعة درجات والكنيسة
ظاهرة نية بهذا البيت وما بعد على طلب الخوف والرجاء والتوكل والتسليم والحرارة
تاكيدا الامر بالصبر الذي هو اسس التقوى وقد شبه ما حصل للعبد من محسن و
معقول بالدرك والذين يجامع المحلينة لان الدرك والدرج محلان لمن حل فيهما في
وقت محض كما ان الانتقال في الاحياء والكتاب للعالم السفلية والعلوية محل
الكسبة مقدرة بمقادير وصفات مخصوصة واطلق اسم للشبه به على الشبهة كما اطلق
اسم النزول والطلع على الكتابين السالفة في التشبيه بالاعتقاد الحقيقية
وفي البيت الطباقة للمراعيين والكنيسة اللفظية فيهما وهو الايتان بكلمات مرتبات
مقفيات كالأول وغير مقفيا كلمة الثاني واللف والنشر وهو الذي يوافق باشياء ثم
تقابل باشياء بعدد ما يرد كل منها الى ما يناسبه من غير تعيين ثقة يفهم السمع
والترديد على جناس اللاحق هو باختلاف كلماته بحرف بعيد في المخرج وهو
في درك ودرج **ويعايشهم** في الدين من ساطع وملابس ونحو **ويعايشهم**
في الاخرة من سعادة وشقاوة **ليس في النسي** اليهم **وعلى عيني** بالصفة
فانها مرادة مقدسة الله تعالى تتجه اليهم في اوقاتها المخصوصة كترؤسهم
وطاوعهم وهم معايش شاذ لان ياء هاءين الكلمة بخلاف هاءين فان ياءها
لا يذلة وقد شبه للعائش والعواقب لخصولهما شيئا فشيئا بالملهي واثبت لهما
المشي فتنبيههما بالمشي استعارة بالكناية واثبت لهما استعارة تخيلية

توبيخ
للمناسبة اللفظية

توبيخ
المع والشر

توبيخ
لجناس اللاحق

وفي نسخة

وفي نسخة الى الاجال في طلب المؤمنين في خبر تقوى الله واجلوا في طلب حبه
البيت المناسبة اللفظية والطباق مطيع وهو اليهم شيان حكم كل قوله
تعال الله بنواك زينة الحياة الدنيا والباقيات وتلك للذكريات من السعة والخرج
والنزول والطلع والعائش والعواقب **حكم** الله جمع حكمة وهو صواب الامم يسدا
لا يتصرف في عبده كما يشاء وافق غير ضيقهم او لا يكلف ما يشاء ويختار لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون وحفظ العبد بالامر والدين اي لا يعبدوا يا كاستعين
نحو تلك حكم **بيد** اي بقوة الله تعالى **حكمت** اي قضت في كل الامور الايراد لما
قضى **في النسي** تلك حكم اي تحت **النسي** اي الموكلف والمراد به العبد المفضل
عليه بالمقادير شبه تلك الامور في تعلقيها بالعبادة وتناسبها اليهم مع تأثرهم
بها ارتقاها وانخفاضها **نسيج** واثبت النسيج فتنبيهها بالخيوط استعارة
بالكناية واثبات النسيج لها استعارة تخيلية وذكر اليد في نسيج للاستعارة لانها
تناسب النسيج والخيوط لكونها وفيه تنبيه العاقل على تلقي المقادير بالقبول
وتسليم الامر الله تعالى العلم بان ليس للعبد شيء من الامور وان الامر من رتبته عيشية
ان الله تعالى رتبها يخرج عن حد المعقولات والماليات والمراد بالحكم المقادير
للمصونة بصور الخيوط المنسوجة والنسيج مطاوع نسيج والنسيج الاحلام ونم
للتعقيب بمعنى الفاء كما في الشعر كقول الرديني تحت العجايز الا ان ينيب ثم
اضرب او للترخي في الرتبة لان الانتساج سائر عن النسيج رتبة تاجر المعلوم عن
علته

توبيخ
للمناسبة

من الله بما يشاء

تقبلها

وغيره من جناس الحرف وهو ما اختلفت كلماته هيئت الحروف وتوافقت في
 نوعا وعددا وترتيبها وله ثلاثة حكم وحركات والايثلاف وله هذات نجات مع جود
 وشبهه لجناس وهو ان يجمع اللفظين الاشتقاق او تنبيهه وهو هذات نجات و
 انتجحت وللتنبيه وشبهه الازدواج وله هذات نجات والتنبيه ولفظ جناس تشابه
 اللفظين في التلفظ والازدواج توالي الكلمات لجناس ومنه قوله من طلب شيئا
 وجد وجد ورد العجز على الصدر في الفعل الاول مع الثاني ومع اسم الفاعل و
 التثنية وحركة والتنبيه وهو ان يصب الشاعر البيت اربعة اشياء ثلاثة منها
 على سجع واحد وهن في الافعال اذا كانت المذكورات كما ذكرنا **فاذا انقضت**
 اي بسطت نظر العقل في **انرجت** اي مالت فيه **فمقتصد** اي فاقصدا كما في العزاج
 كانه ان يقتصد **فينعج** بكسر الصاد والراء وهو العبد المقتصد عليه بها ينصير
 باقتصاد كما في نظم مقتصد وانه عرج فيه سرجا يصير بالتمثيل فيه ملكا لا
 فيعرف اليه الحق في الاحوال الثلاثة فيعرف اليه في حال اكتمالها باسمه الحق للنعم
 الكريم الغنى وفي حال الاقتصادها باسمه الخليل اللطيف وفي حال العزاج باسمه القاهر
 العدل الحكم وتبدل هذه الاحوال من انوار القدر الذي استأثر الله بعلمه واخفاه عن
 خلقه والى اوجب تسليم الامر لمن الخلق والامر لا اله الا هو واجر على هذا في باقي معاني
 الله اسمائه تعالى من عطاء الله ان ادم عليه السلام لما تعرف اليه الحق سبحانه بالاياد
 فناداه ادم يا قدير ثم تعرف اليه بحكمه لما نهاه عن اكل الشجرة فناداه يا حاكم ثم تعرف عليه

تعريف لجناس الحرف

تعريف لجناس

تعريف لجناس
 وتعريف الازدواج

تعريف للتنبيه

التعريف في الاحوال الثلاثة

تخصيص الازدواج في الازدواج

بالكل فناداه يا قاهر ثم لم يعاجله بالعقوبة اذا اكلها فناداه يا حليم ثم لم يفضحه ذلك
 فناداه يا استار ثم تاب عليه فناداه يا قارب ثم استهدى ان اكله من الشجرة لم يقطع عنه
 وده فناداه يا ودود ثم انزل الى الارض ويرسل له اسباب المعيشة فناداه يا لطيف
 ثم ثبته على الذي اقضاه منه فناداه يا معين ثم استهدى سر النمل والاكل والنزول
 فناداه يا حليم ثم نضم على العود الكايد فناداه يا نصير ثم ساعده على تكليف العقوبة
 فناداه يا ظهير قال فانزل الى الارض الاله كماله وجوه التعريف وتيقينه وفي ظايف
 التكليف فخطت منه الله عليه وتواضعه له ليدري بولده ان كان في الجنة متعزفا
 اليه بالرزق والعطاء والحقان فاذا اراد الحق سبحانه وتعالى من لطفه وتدبيره ان ياكل
 من الشجرة يتعرف في الارض بما تقدم لان الدنيا محل للوسايط والجنة محل لمشااهدة
 الانعام ونبية النظم يشتم على ان الانعراج متعرج عاقلة في الرتبة لقلته وكثرة ما قبله
 تفضل الله تعالى المعاملة خلفه بمقتضى رحابته اكثر ولهذا قال تعالى في صيب
 به من اشاء ورحمى وسعت كل شيء وقال صلعم في احكامه عن الله ان رضى سبقت خفيه
 والاسنان بعد ايام الحمد ولا بعد ايام النعم وفي البيت الصباغ والمناسبة اللطيفة
 بالتفضية وبدونها الف والنسبة لجناس ورد العجز على الصدر والارصاد
 وهو ان يجعل قبل العجز من الفقر او من البيت ما يد له عليه اذ عرف الروى ومنه
 قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كان انفسهم يظلمون **شهدت بحجائيسها**
 اي الحكم وانواع المخلوقات **بضم الحاء** اي ادله كما شهدت بكال وجوه صانعيها

تعريف الارصاد

قُلْتُ اي استغلت او دامت او ظهرت او غلبت وفي نسخة فافت **بالامر** واحد الامر
 اي شأن والوصف او واحد الامر اي القول الطالب للفعل وكل منهما قد قامت
 بان المعنى في كل امر هو الله تعالى كما هو مقرر في محله وفي المراد الشأن او الوصف
 اي قامت بشأن الربوبية او في صفها **فكسر** كسر الجاء اي التبيين وقيل بضمها اي الالة
 الدالة على ان الموتر العقل او هي كدليل الفلسفة ودليل الطبيعيتين والمجربين و
 غيرهم وفي كلامه استعان اما بالنبعية بان شهادته في كل موضعها بالشهادة
 ثم اشفق الفعل منها واما بالكفاية بان شهادته في افادتها المدلول بالشرع و
 اثبت لها الشهادة في كل اثبات الشهادة لها الاستعان تخيلية وفي البيت الترويد
 ورد العجز على الصدران فثبت حاج **فكسر** التقييم والافعال فكناس المحرف ان كسرت
جاء **وَرَضَى** **بِقَضَاءِ اللَّهِ** تعالى **فكسر** ففتح الجاء مع كسر اي حقيق على كل
 مؤمن ليصون به ايمانه وسائر طاعاته وكسر كسر ففتح الجاء اي عقول عذف مضاف
 اي ثمرته او جعله العقل مبالغة لانه سبب للتعاودة الدينية والديني يعجز العقل
 الذي هو اشرف ما منح الله الانسان والله علم على الذات الواجب الوجود والمختص بجميع المراتب
 والقضاء المحكم بالكمالات محمولة في الارز والقدر المحكم بفتح جز ثباته مفضلة
 فيما لا يزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ويترو
 من ذلك ان بعضهم القضاء الجاد جميع الخلق فاشد الوجع المحقق محمولة والقدر الذي اودى
 في الايمان مفضلة قال تعاظم كل شيء وفقه تقديس اي فابن به على كونه وعلمه

اي ثمره عقل

توزيع القضاء والتقدير
 والقضاء يطلق على امرين المنة
 المحقق والرضى به تابع له والاول
 المصدر والرضى به واجب مطلقا

ويطلق القضاء على المقتضى ومنه ما فخر البخاري اللهم اني اعوذ بك من الشقاء و
 سب القضاء وهذا لا يجب الرضى به مطلقا بل ان كان واجبا لا ايمان وجب الرضا
 به او سدا ولا يذوب او يباح ايج او مكر وهالك او حراما حرم بخلاف القضاء بالمعنى الا
 فانه يجب الرضا به مطلقا فالفرض عليه بمعصية من كفر او غير محرمة عليه الرضى
 بها من حيث انها مكتوبة له ومنه عن وجب عليه الرضى بها من حيث انها خلق
 الله تعالى واجاد لانه متى سقطها ما ان قال لم فعل في هذا وانما الاستحقة كان ذلك
 كفرا او معصية اخرى يجب حاله ان الله تعالى يقول من لم يرض بقضاء ولم
 يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى فليخذل الله اسوائى والرضى فثمان قسم يكون
 لكل مكلف ويؤمن بالابد منه الايمان وحقيقة ان لا يعرض على حكم الله وتقديره
 ويؤمن ان الله الناصر بما رزقهم لا يكون الا بالارباب المقدمات في المقامات وروى
 الثمانيات وحقيقة ابتهاج القلب وسروره بالمقتضى قالت رابعه رضى عنك لما سئلت
 متى يكون العبد راضيا اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة واختلفوا في هذا اهل
 مل من المقامات او من الرضى الى فقال اهل خراسان بالاول ومعناه انه مكسب
 العبد وهو نهاية التوكل اهل العرف بالثاني وليس مكسبا بل يلج باه
 القلب كسائر الاحوال قال بعضهم ويمكن الجمع بينهما بان بداية الرضى مكتسبة
 فمنه من المقامات ونهايته غير مكتسبة فمنه من الرضى الى والى هذا القسم مع
 التنبية على انه من المقامات وانه القسم الاول اساسه اشار النظم بقوله

2
مكتبة

تعريف المقربين
وانتم العارفون
اهل الصف اليقين
تعريف الامرار
وانتم الزاهدون

[illegible]

تقریر فی الفقه

تعريف التخلص

تعريف الخالق

يقال **والقرآن** متدبر اللفظ **يقال** اي في اد **ذكر** حزين بفتحها والواو اي
 حزين وفي نسخة ذى حرق اي عتوق **ومحسنا** بفتح الحاء **بصوت** بفتح الباء **بشي** اي حزين
 بمعنى رقيق من قولهم فلان يقرأ بالقرآن اذ اللف صوت واذلك لقوله تعالى وقل
 القرآن نزلنا ونزله بالعبراني يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى
 ومثلني عطية افضل ما اعطى السالكين وفضل كلام الله على سائر الكلام
 كفضل الله على جميع خلقه والخبر اي دافع وعينه اي بين القرآن باصواتكم قال
 الخطابي معناه زينة الاصوات بالقرآن كافتقار غيره واحد من ائمة الحديث قال وقد
 روي كذلك وهو صحيح ومعناه اسعدوا اصواتكم بالقرآن والهي اية والتخفيف شعار او
 زينة انتهى ولا يخفى ان الاية في القرآن واحتمل امر في نحو وصفه بفتح مفعول
 او فاعل فيكون متدبر اللفظ خففة للقرآن ويجوز ان يكون فاعلا **وصلاة** وفي
 نسخة وقيام الليل اي نافلة وهي افضل من نافلة النهار **مسافة** اي مسافة التلاوة
 في **اد** **ذهب** **بما** **الفهم** اي العلم **وجي** قال تعالى اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله
 انما الليل وهم يسجدون الآية وروي الطبراني وغيره خبر شريف عن قيام الليل
 ويمكن قيام كل امة دايم او ان يضرب فيه والنظم شبه الصلوة بالمسافة لانها عمل
 لكثرة التلاوة في مكان المسافة لكثرة السير اي صلوة الليل محل الاكثر التلاوة
 فاحصص التلاوة فيها مزيد حضور وتأمل لئلا تكون للتباعد ويفضض عليك
 العارف وفي البيت الطباقي والارصاد والتبسم والايغال **وتأمل** اي صلوة

بيان فضيلة القرآن بالتأمل
 ورق الفصحى

الليل

الليل **وتأمل** **معانيها** اي مقاصدك الدينية والدنيوية الارادة في الاخبار الجبر
 عليكم بقيام الليل فانه باب الصالحين من قبلك ومقرنة لكم الى ربكم ومكفرة
 للسيئات ومطهرة للذنوب فمن لم يجد منها فليعلم ان الله عز وجل يراه اليه من غير
تأني **الفردوس** وهو جنة علي الجنة واسطها الخبر البخاري اذا
 نسئ الله فان سئل عن الفردوس فانه او سط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن
 ومنه تخرج النصار الجنة **وتفكر** اي من العلم والفهم ويجوز ان يكون ذلك مجازا
 عن كمال الدقة الموعظة الراجحة الى اصله من التأمل والمخبة انك اذا التزمت التأمل
 في الصلوة كثر معارفك وادراكك للدينية الشبيهة في كمالها ورسوخها
 بالفردوس والى صلة اليه ويجوز ان يكون من الايات المتلوة المفهومة
 عامر والفعل المضارع اذ وقع بعد امر وقصد به السببية يحرم كمال البيت بخلاف
 ما اذ لم يقصد به السببية فانه يرفع من موقع صفة لقوله تعالى فرب لي من
 لدنك وليا يبرئني ويرث من آل يعقوب ام حاتم استنينا فالفعل تعاقب الله ثم
 ذرهم في ضمهم يلعبون فانه محتمل الوجهين ويجوز ان لا وجه كمال لقوله تعالى فاهرب
 لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف ورواوا لا تخش وقد قرأوا لا تخف وفي البيت التقييم
 والايغال **واشرب** بطاعتك **تسليم** **مفجرا** بفتح الجيم المشقة اي مجرا الفردوس
 ورواها المجري من فحش الماء ابرئيه والتسليم عين في الجنة يشرب منها المقربون من
 سقت الشيء دفعة كعبت به لان شربها ارفع شرب الجنة او لانها تأتيهم من فوق

فايضا قيام الليل

توبيخ الفردوس

كم المضارع الواقع
 بعد الامر

توبيخ التسليم

على ما روي انما هي في الهوى مستقيمة تستصحب او انهم في شربها يريدون
 حاله كونه **لا مستقيما** اي تحتلط بالغير وهذا المقربين **ومستقيم** بغيره وهي
 الامور قال تعالى يسقون اي الامور من رحيق عذيق اي فخر الصلوة من الدنس
 ثم قال ومزاجه من شرب عينا يشربها القريب اي منها او ضمن يشرب مع غيره يلبذ
 وفرقة الالهة الشريفة بقى عينا الى اخره بنصيبه باء على مقدسها بلحاليه من
 شرب وحاصله انك تجمع بين الذين العجيبين لذة شربهم الصلوة ولذة
 الشرب المحمدي والكلام على ظاهره ويجعل ان شربته ما يظهر من معاني التلاوة
 من المعارف والايقان بالتدبر والتفهم في تأثر النفس به استجنانا وكلاهما
 المذكور خالصا ومتزجا ويرى بقول تكملة المعارف والايقان بقوله وشرب اي
 تلقى بالقبول ثم بعد استعانة او كناية وشرب ام ابايات على معناه كما تقر فيعطف
 على الامر قبله او بمعنى الخبز فيعطف على جواب الامر السابق وفي البيت الطباق في الا
 من تزجوا وممن تزج **مدح العقل لا يتبعه** اي الذي الى عامر من الطاعة وغيره من
 المقامات واجلها معرفة الله التي بها سعادة الدارين والتمني لمنها وهم خطابة
هذه اي دلالة على الطريق وهو مقبول له او حاله من فاعل آية او من مفعول
 له او منهما والعقل لغة المنع واصطلاحا يقال بالاشارة كما في القرآن لا اربعة
 معان احد ما عرفت ينتميا اليها الذكر العلوم النظرية وقال وكان نور يقذف في
 القلب برستعان لا اذراك الاشياء تأثر بعض العلوم الضرورية بالاشياء علم استفاد

ونفسه

والعلم به
 العقل لغة المنع
 فاعل آية او من مفعول
 له او منهما

من التجارب

من التجارب بخاري الامور الى الابد انما هي في تلك العزيم الى ان تعرف عواقب الامور
 نعم الشريعة الداعية الى اللذة العاجلة ونفوسها في الدنيا ان يكون لهم لذة واستمالا
 لتلك الفريضة وانما اطلق على العلوم تجارب من حيث انما هي كما يعرف الشيء بمفردته
 فيقال العلم على الحقيقة ورايها على مراد الناظم وغيره ان لها الامام الرازي بان
 غلظت يتبعها العلم بالنظر عند سلامة الالات وعرفه ان اسحق النيزكي بان
 صفة يميز بها بين الحسن والقبيح وهو معاني الالات في رقة انه الله التميز وعرفه
 ان العلم بان الله هو مجرد غير متعلق بالبدن متعلق بالتدبير والفرق وبعضهم
 انه هو مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله وهو النفس الناطقة التي يميز بها
 كل احد بقوله انا هذا عند اكثر الحكماء والعلم بان الله هو لطيف ينبعث
 شعاعه فيه كالسراج في البيت وعلمه الدليل عند اكثر الحكماء وبعض الفقهاء والقلب
 عند اكثر الفقهاء وبعض الحكماء ونقل عن الشافعي رضي الله عنه قال لا تخرج ويك
 الذي يد له عليه نصوص الشريعة قال تعالى لكن تقع القلوب الغر في الصدور واما
 فساد الدليل فلا يدل على انه محله بل ان تكون سلامة الدليل شرط
 في انصاف القلب به عادة **وهي** سببها وهو ميل النفس الى الشهوة حلا لا اوجها
مقوله اي عرض **عنه** اي عن ما من الطاعة وغيره من المقامات عن الهوى وعلى
 مضائق المقول او موصوف به **هي** خبر المستدك اي ذم من هي نهج او هي ان
 تجاه وانقلب الوان ياء في السني للمفول لتظهرها وانكسارها قبلها واذ بيت التميم

تأويل المقول وبيان النفس
 الناطقة هي الصالحة

علمها

من التجارب
 التجارب

معرفة الهوى

التهويل

وهي

ملک

الحمد لله

2
 1/2

رأيت

فَصِيْلَةٌ عَلَى الْعَالَمِينَ
وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا افْضِلْتُ لَكُمْ

بيان ذم غزو العلماء والمسلمين
وعدم العلماء والعلماء المسلمين

卷之四

وجع الفم والحديد شبهه بذكر غير الهداه في قوله الهمة خمسة القدر ثم بالغ بآء ضاقتهم
 الى الجمع ثم بالغ بان جعلهم في جمع الجمع على طرقت التجريد التشبيه الذي ملو بالغ
 انواع التجريد تبيينها على ذم العلم الذي لا ينفع صلاحه عند الله تعالى بان قصد به
 حظا او جامدا ينو يا فناء ثم خبر انشد الناس عدلا بايوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعله
 رواه الطبراني وخبر لا يكون المرع عالما حتى يكون بعله عاملا رواه ابن حبان والبيهقي
 موقوف على المدد راء منه البيت للقبلة والتجريد وملوان يفترج من مستصف بصفة اخر
 منه فير لاجل البالغة كالتأنيبه مثاله في التشبيه لان لقيت زيد النقيض منه بحر اولي لتلقين
 به هذا يعنون نفس زبده والنظم جرد غير الهداه من جمع الجمع بعد التشبيه بما
 لغته في الذم ولما اشار الى عظم حظ العلم والعمل فبين قصد بهما مقصدا مذكورا اشار
 الى الامر بلجد فيهما والصبر عليهما باليسم الا اني بهما من لحظ فقال **واذا كنت المقدم**
 اي الكثير الاندفاع على العدة ونسجاعتك والقيمة للهدى العلم على سبيل الادعاء اي الكامل
 في الاندفاع او الاستغراف الجاري اي لجامع الخصائص جنس المقدم كذا في لنا انت
 الرجل علما **فلا يخرج** اي تضطرب وفي نسخة فلا تلوي اي تعرض **فلا يخرج** اي في القتال
من اجل الرجح اي انما في جذك ونشاطك في القلب بالله نافذ العزم فيما نطلب
 كالمقدم الذي لا يرد عن مقصده راء وان عظم واذا كنت كذلك فلا يخرج في مجا
 هدتك النفس والشيطان ومخالفتهما التشبيه بالحرب من العوارض الشبيهة با
 الرجح في الدناة كسوسة الشيطان وهو النفس لا يمايق لان كان كنت خلقت سعيدا

لم ينفعه علم
 بيان العلم والعمل
 علمها اسكامة من تحت
 ولا يخرج

لم يفرك

لم يفرك ترك العلم والعمل ان شقيا لم ينفعاك وادفع هذه الشهرة بان نقول انما اننا
 عبد الله وعلى العبد الامثال لبقوة تيمم والرب يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولان
 العلم والعمل ينفعان كيف ما كنت لانك كنت سعيدا اذ دت برأيا بان شقيا فلا اله
 نفس ولان الله لا يعاقب على الطاعة بكل حال ولا يرضى على ان دخلت النار وانا مطيع
 احب الى من ادخلها وانا عاص فكيف ووعده ووفقه صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب
 وبما تره ظهران الحرب مستعان المجاهد الشيطان والنفس بجامع الشفة وان الرجح
 مستعان لخطا الوارد على القلب من اجماع الملائكة وهذه الاستعانة مرتجة للاول
 لان الرجح من لوازم المسارعة وهو القتال فتشبيه المجاهد بالحرب يستعان بغيره
 وابنان الرجح لانه شج بالحمية **واذا البصر** بعد جذك في العلم والعمل واعراضك
 عن العوارض الدينية **قال هدي** الى صراط المستقيم **فلا يخرج** اي فاعل منفرد
وقد النج بفتح الباء اي الى سطر العظم من منار الهدى لتصير من المختصين به
 للتكلمين منه والمنار مفعول من النور وهو بالعلم فيه النور وهو ايضا العلم الذي
 ينصب في الطريق الملهة له به واستعداد الابصار وهو رواية الوين للعلم لان
 المحسوس اجلي من المعقول فتشبه به في الجلاء واستعداد بعد تشبيه الهدى بالنور
 الدليل الى افصح المعيد للعلم والعمل **النج** المعيد لذلك فقد قال من لم يكن له
 نج فالشيطان شحمة وقال النج ابو مدين من لم ياخذ به من المناهية بين
 انفس من يتبعه وقال ايضا النج من هديك باطلا فادبك باطلا وانار باطنك

المتكلمين
 تعريف المنار
 العقل

الاول

بيان الفرق بين الشوق والحب

بشرارة تشبيهه الهدى بالنور استعان بالكتابة وإثبات المنارة استعان بتجسيمه
واستعان بالنج لا قى واشرف ادلة العلم واسباب العلم لان وسط كل شئ خياره
ومعظمه افعاله والقيمة التعريف العهد الخاضع لتقدم ما يستلزم معنى بها وهو منار
هدى وفي البيت التتميم فرد ان الاتساع **واذا اشتاق قلب** اي مالت الى محبوب
مبلا مخزن به الاضواء بحيث لا تسكن باللقاء والتوطين للتكثير والتشجيع اي تقرب
كثيره صادقة في المحبة **واستغنى في المعرفة** **وجددت** **الاشواق** للتكثير والتشجيع ايضا
يا شوق المنيح اي الشديدا والى الشوق لتعريف العهد الخاضع لتقدم ما يستلزم
معنى او الاشتياق اعلا من الشوق لانه لا يسكن باللقاء كما مر بخلاف الشوق قال
بن عطاء الله والمحبة اعلا من الشوق لانه يستأمنه في فذ منه انه اعلا من الاشياء
ايضا وكل منها وقع في الوجه على الطالب لذلك فاذا قصد الشوق فحصل المحبة
اعلا منه فحقه لان الثمرة انما تكون عن مثمر الاعتناء بالمثمر قبل الثمرة اولى اما بعد
حصل لها فظاهر ان الشوق اعلا من المعرفة الله تعالى مع النظر المحصل لها والمحبة تنشأ عن
قوة العلم بالمحبوب فن في علمه بالله كانت محبة له اكثر ومن عرف فضل العلم والعمل
اجتهاد ما هو لك منها سبل القلب الى الشئ استحيل في حق الله تعالى بهذه المعنى فالمراد لادمة
محبة تعالى بعد عصمة له وفي شدة القرب منه وثباته عليه وتفضيله عليه بما رتبة
وغايتها كشف الحجب عن قلبه حتى يراه به فيكون اذ ذاك من اجل ان اصلين للمقربين
كمانية عليه صلى الله عليه وسلم فيما احكامه عن ربه من قى له فاذا اجبته كنت سمعه

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر الحديث في سبب ذلك المحبة لله والانقطاع اليه والاعراض
عن غيرهم بصفاء القلب واخلاص الحركات والسكنات والارباب ان هذه مرتبة ينشأ
عنها الشوق الى لقاء وجه الموت وجدت ما وجد مطلوبه وهو د الخلق به بعد
ان لم يكن ظرافة او من وجد ضالته وجدنا بكسر الواو ظفر بها بعد ذكها عنه
او من وجد وجلا احتزن اي حزنت من الم الشوق والاول هو المبادىء وفي البيت
التتميم والايغال والاتساع والتعطف **وتنالي للذة** **فصحا** بالفتح والقصر للذة
وبالضم من ث احسن لكبيرى والكبر وهو اربع ثنتان من اعلا وثنتان من اسفل
صاحك صاحبه **وتام الغنى** منه بكسر الضاد واسكان الحاء لغة بفتح الضاد
مع كسر الحاء واسكانها وبكسرهما كائنا **عنا** **الغنى** **فصحا** بالفتح واللام من فنج بكسرهما
وهو بناء معد منابت الاسنان وهو حسن فيهما وادلة العلم وبسباب العلم واضحة
حسنة لا لبس فيها يخاف منه الهلاك والوقوع في الضلال وانما يخاف مما يعرض
للك من جهة الشيطان والنفس تمام وهو حجاب وضع اصلا لانه وضع من لا
ينطق عن الهوى فشبده لا يمل العلم واسباب العمل بثنائيا امره حسنا وكفى بكل
من الشياطين الفلج عن المرات بالحواس العين وبالفكر عن الرضى والسرور اي
الحور راضية سرور بزوجها المجد في العلم والعمل لا ينبغي بهد لا وان كان عينه
اجل منه واحسن وتمام رضاها و سرورها مع حسن ذنبا اي ان رضاها و سرورها
امر جلبت عليه في ذنبا الحسنات السليمة من كل نقص ولم تتكلفه لاسر عيانا لنفسه



ان من غيبه ووجوه من نقص ذاتها من خلقها على التقليل او المصاحبة
 او الكثرة في الجملة الاخير معطوفة على التي قبلها او حال من ضمير ضاحكة و
 البيت الانساع والتعطف والاحتراس في العجز على تقدير ان ذلك كناية عن ان
 في ذلك كلام فيهم خلاف المراد بما يدفع الامرهم ومنه قوله تعالى اسلك يدك في جيبيك
 مخرج بيضا من غير سوء فاحترس من خبايا من غير سوء عن اسكان ان يد في البياض
 البرص والبرص **وعباب** جمع عيبه وهي وعاء من جلد يضاف فيه الامعة كالتياب
 ويطلق مجازا من مخرج سر من رجليه احراة ومنه الانصار كرسى عيسى **هـ**
الامر جمع ستر وهو ما يكتم **فما جفت** اي عباب الاسرار **بما نلتها** اي عليها ان
 مع والامانة ضد الخيانة والمراد ما لم يكن عليه **فما نلتها** بفتح التين والراء
 اي غيرك العباب واراد بالاسرار الاسرار الله تعالى في خلقه عما جههم عنه ولم يطلع
 احد الا من شاء من اصطفاه فنهى حجب الاسرار لعبية في منع الخلق عنها الا من
 يستل به عيبه على شدة يعرفها شدة ويقاوم الخلق من شدة ولا يطلع على ما فيها
 الا من اذن له في حل امرها فيصل الى ما فيها من الامانات والاسرار قال بعض
 العارفين العلم بمنزلة اجرى منه وادتم من الوادي ثم من النهر جدد ولم
 من جدد له سابقة فليجرى النهر الى الوادي الى جدد له العرفة واخره وهو
 المراد بقوله تعالى انزل من السماء ماء فالت اودية بقدرها فنجح العلم عند الله
 تعالى اعطى الرسل منها اودية ثم اعطى الرسل من اوديتها العلماء انما انهم اعطى

الرسل من اوديتها العلماء انهم اعطى العلماء انهم اعطى العلماء انهم اعطى
 والمخبر ان يعقيد العامة بالمستغفرة ويقال انهم اعطى للمستغفرة من جسد المخلوقين
 سوا في سبب ذلك ان العقل الضعيفة لا تخيل الاسرار القوية كما لا يصح لها
 نور الشمس وما اخفاها الله تعالى خلقه رضاء عنهم فمن وان كان في الطاعة لكن
 الطاعة التي يعلم العبد ان الله تعالى يوفى عنه بفعله وحده غيب لا يعلمها
 الا من الطاعة الله عليه لئلا يخترق الحلف من شئنا وكذا غضبه عليهم مخفية
 معصيته كذلك وكذا ولاية الله تعالى محفية في خلقه على تال بن عطاء اولياء الله تعالى
 قليل من يعرفهم قالت سمعت النبي ابا العباس المسمى يقول معرفة الى اصعب من
 معرفة الله تعالى فانه تعالى معروف بكاله وجماله ومع تعرف خلق فاشكك يا كمالا
 ناكل ويشرب كما تشرب قال واذا اراد الله ان يعرفك يولي له طوي عندك وجوع
 بشرية واشهدك رجوع وخصيصة انتهى في جميع البشرية كالعبية المشربة
 عري امانتها وهي وجود الخوصية المستورة في حكمة هذا الاضفاء حسن الظن
 بين الخلق وليس من اجل القربان والمقصود بهذا البيت ان ما اخفى عن العالم
 الراعي والعارف المكاشف اكثر مما يعرفه لان كل احد انما يعلم ما فتح الله به عليه
 والله تعالى يقول وما ان تعلم من العلم الا قليلا لان الله غيب السموات والارض
 واليه يرجع الامر كله ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فاذا ارادوا احدا
 من خلقه اطلعهم على بعض تلك الاسرار الغيبية الدينية كما قاله في الخضر علمناه

بيان الرضا والغضب والولاية
 عما اخفاها الله عن خلقه

مثل تلك الخوض في مثل ما تشرب

جبر ما تشرب
 ما يترك في عروق الارض ووزن الخلق
 في فضله من النور والطلاقة والحرارة

من لدنا علم **الرفق** وهو النسخة في الأمور واللطف فيهم في الفعل من الأول رفق بالفتح
 ومن الثالثة بالفتح والضم **يدوم** به العمل **الصالح** **وخرق** بفتح الخاء مصدر خرق
 بضم الراء ويقال بكره ضد الرفق وضم الخاء اسم لما حصل بالفعل **بصير** **لله** **المرج**
 به كان الرأى كمن الفناء ويقهر بخير البصر لكنه على الأول فتح أيضا للوزن وهو
 بالمعنيين كناية عن انقطاع الفعل لأن الفتنة والتحير لا يدوم معهما أي من سلك
 في كلاهما من المطالب العلمية والعملية بالرفق مع الناس في تحصيلها ولم يجرده نفسه
 دامت له فاستفاد وانادى وهدى واهتدى ومن كلف نفسه في شطراتها معامل الناس
 بسلامة الجانب لم يدم لجهلة فضل وأصل وما ذكره في البيت رواه ابن جبان في صحيحه
 بلفظ ما كان الرفق في شيء شطرا لآذانه وما كان الخرق في رواية الفخر في شيء شطرا
 الاثارة وان الله رقيق بحسب الرفق وروى البخاري خبرا أن الله يحب الرفق في الأمور
 كله وخبر أن الدين يسر ولو يشاء الذين أخذوا الغلبة فسدوا وقاربوا بشرنا
 وفي البيت المقابلة والعقد وملحان ينظم نثرنا من حديثنا أو مثلا أو غيره لا
 على وجه الاقتباس والفرق بينهما أن الاقتباس نظم قرآن أو حديث خاصة بلفظة
 أو بتغيير يسير ولا يبنى على أنه منه كالحرف في العقد في جميع ذلك وبراعة الختام وهو
 سهولة اللفظ وحن السبك بحيث يرسم في النفس وينلقاه السمع ويثلث في الخبر
 ما وقع فيما سبق من التقدير إذا كان ولا يرب أن هذا البيت كذلك ويواجه البيت عينه
 السكون عليه بل على كل صراع منه لتضمنه ما ورد في الخبر كعرف والمخرج من التبيين

تريف العقد وبيان الفرق بينه وبين الاقتباس

توضيح

على أن النصفية القلبية والتزكية النفسية وعلى المقامات العلمية والعملية والحكم النبوية
 ختم ذلك بالدعاء للنجى صلعم إلى وضع لتلك المسالك والاصحاب الأربعة خلفا لما فقيس
 طريقتهم الكاشفة لما اشكل من ذلك رضى وعن سائر الصحابة فقال **صلوات الله** على
 جمع الصلوة باعتبار التوكل وهو من الله رضى ومن الملائكة استغفار ومن الأرواح ترفع
 ودعا كناية على النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد شمس
 بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن
 خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **المهدي** بفتح الميم أي
 الرشيد الموفق غياة الهدى فيه بوجوب عصمة **الهادي** أي المرشد **الناس** من الأئمة
 ولحن بالنصب بالفعولية ويلجأ بالاضافة **إلى السج** بفتح الهمزة لفتحها أي الطريق
 للستقيم فالأعوانك لمهدي إلى صراط المستقيم أي إلى الدين الشبيه في وضع صراطه بالقرآن
 الواضح والتفسير النجى في النظم والصراط في الآية لما أتى به النبي صلعم من الدين المستقيم
 بحلة خيرية لفظا تشابيه مع عدل منها أيها المبالغة في وضع الصلوات فكأنها ثابتة
 أخبر عنها بالصلوة وكان حقه ذكر السلام أيضا لأنه يكرم أفراد الصلوة عنه وبالعكس
 ولعله ذكر لفظا في البيت شبه الأزد واج والتخيم والإيفال وتذبح الأضراس
 ملوات تراك للصراعين في كلمة واحدة وهو هذا المهدى لأن آخر الأول منها آية المدح
 وأول الثالثة المدح فيها **و** على الامل **إي بكر** وملوا فضل الصحابة ولهم عبد الله بن أبي قحافة
 عثمان بن عفان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي اليمني يلتقي مع النبي صلعم

في حرقه ويقال له عتيق لعناقه وجهه اي جاله فيل لانه صلح في ابيه من سره ان ينظر الى
 عتيق من النار فيل ينظر الى هذا وصديق للمبادر في تصديق النبي صلح في جميع ما جاء به من
 صادق في **سيرة** اي طريقته التي منها مبادئ الاسلام مع مجاهدته ورياسته ومنها
 انفاقه ما سلم عليه من ماله وملكه اربعون الف الفيل الله وعلى نبيه صلح واعتناقه دعوة مما
 كان يودب في ذات الله تعالى كماله وعلمه من غير مرة **في سائر مناقب النبي** بكره الفاء اي
 المشابهة على الصدق من النبي به بل في لهما مثل في شرح في اي وفي في السان فالله
 صفة اللسان ويحيى ان يكون صفة لحي بكره بالغ فيما قاله في السان في طريق الصدق
 فلا يتحرك الا به كما ان سيرة طريق الصدق وكسوى ظاهره وباطنه لانا الاعمال والاقوال
 في اقل السراير وفي كرامة الكمال وفي هذان فيما ياتي في المخرجة او التسمية والمصاحبة وما
 الامام **الحق** عن بن الخطاب بن نفيل بن عبد القوي بن ابراهيم بن عبد الله بن قريظ بن
 ابراهيم بن عدي بن كعب القرظي العدي يلقب مع النبي صلح في كعب **وكرامة** اي العرف
 الظاهرة اذ كرامات اخرى وفي نسخة وراسية **في قصة سارية** بن حصن بن الحصين
 وزينم الديلمي من انه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة فرائى العسكر ينهاوند وجعل يهجو
 باسارية الجبل فصعد سارية وجند الجبل فقاتل الكفار وخرّبهم وكبش ابدلك
 لاهم وجاء به البشير بعد شهر واذن سارية الى **الحق** بفتح اللام وعلق ان يشك الرجل
 عظامه من عل او طرل مشي ونج وكسر المشك من ذلك تبيين عظم الامر في الكبر
 كقولهم في جد النبي صلح في كرامة هذا الناس في الامم في فيهم في طاعة العوالي

تزييف تزييف الكثرة

حكمه في كثره في ويحيى رجليه في السارية وان كان مصدرا بتقدير فتح اللام لان
 المصدر يفتح به على المبالغة في التاقي يلمح في الوصف والكرامة اخفاق العاد في يد وفي
 غير مقارن للدعي النبوة من غير تفتيت لم ولم يذرا بما وجد في اهل البدايات في ايهم من
 فتدرك اهل النهايات في دعائهم لان ما هم عليه من الرسخ والتكمن في الجبل في رسخه الى
 تثبت في ذلك في اظهر في علم يد السلف الصالح من العصابة والتابعين ولعلم ان الاله في
 بالنسبة الى النبي في سائر ما ظهر من قبله لم من احاطته وبالنسبة الى كرامة كثره في
 دعي النبوة من ظهر ذلك من قبله وبالنسبة الى غير ما خذ لان في كرامة في النبي لا بد من عمله
 بانه نبي ومن قصد اظهار الحق في ذلك ومن حكمه فطما يوجب المعجزة بخلاف الذي وصلح
 الكرامة لا يستلزم بها بل يشهد في مخافة انه يمكن في ذلك استدلالا في المستدرج في
 بالظهر عليه وعند ذلك يستحق في وانكر عليه ويحذر الامن من مكرهه وعقابه فاذا ظهر
 شيء من هذه الاوصاف على من ظهر عليه ذلك في كرامة استدرج لكرامته ولذا ذكر في
 المحققون الكرامة انفق من الانقطاع عن حضرة الرب اغاوغ في مقام الكرامات ولذا كان
 بخافي منها كما يخاف من اسد البلاء في البيت التليج من الحة اذا انظر وعلق ان يثري في الكلام
 الوضحة او شعرا مثل سائر من غير ان يبين واحدا منها في كرامة في قصة سارية في رستم
 وعلى العلم **ابن عمر** ويقال له ابن عبد الله وابو عبد الله عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية
 بن عبد شمس بن عبد مناف من قصص القرشي الاموي يلقب مع النبي صلح في عبد مناف في
النار

بيان تعريف الكرامة وبيان
 انها بالنسبة الى النبي معجزة والى
 الراس والى غيره فذل لان

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in a cursive style. The text is dense and fills the lower half of the page.

علومه السحابية وخرج هذه الاسفار مبالغة بلحج اي فزع اليه في مشكلات
 العالمات اياه التي يعلمه الكثير النفع للناس في كل فن وكل ناحية
 كالنهاب المنفردة النافعة بما فيها وقام الاجماع على غزارته علمه وما احتج به
 من خبر انما اذ الحكمة وفوزها ببيتة العلم وعلى بابها قال الشهدى انه
 شكر والنوى انه باطل ومن كلامه الغرض كلمات ثلث في اللجان كفا في
 قول ان تكون لي ربا كفا في عل ان اكون لك عبدا وانما صاحب فاجعلني كما
 تحب وثلث في الحكماء وهي قيمة كل امرء ما يحسن وما هلك امرء عرف قدر نفسه
 والمرء يحب تحت لسانه وثلث في الادب وهي استغن عن شئت فانك تطير
 وتفضل على من شئت فانت امير واضرع لمن شئت فانت امير فبهذه
 من مفاريد كلماته يستدبها على ملحم نذكر منها ما جاء بسياييه للمصاحبة
 مثلها في جاء زيد بعلمه وبثبائه اي ملا بساهايه وفضائل الائمة الاربعة
 كنهم مذكور في قوله ما اذا تقصرت استغث على ما ذكر في ان الناظم اشار
 اليه في البيت التميمي والايقال وفي نسخة بدل الخلع الشجع وبعد و
 صحابته وقرابته وقفات الاثر على عرج واذا يكضاض الذراع فقل
 اشتد ازمة يتفزع وانما انزل الى سر بالناظم في شاله اني من مدني وعلى احوالي شوا

مصافير وعائير

4

یا من عباد الله علی جمیعکم
یا من عطا یا له دی جزیه نام
افلست رنی والحق اسمیة
ما لی سوا فقری الیک وسیلة
فما تنقاری الیک فقری دافع

والرفق بديوم لصاحبه والخرق بغيره

النف من كرب البعاد وعليلة
وباحة الاعداء فلي تلبس
الحف بلطفك فالخطوب ثقيلة
مالي سوى قوع لباكر حيلة
فلان رددت فاي باق قوع

يا خبيث من امسى يا بسك خاليا
يا من تراه لنا وليا كما فسا
انفك لطف لم تزل متوا ليا
حاشا لجودك ان يفتا صيا
الفصل اجزل والمواهب اوسع

مَدَحُ فِي الْوَالِدِ

أحسن إلى نوح الحمام إذا غنا واشتاق للوادي واصفوا إلى المغنا ويعجبني
النملاز جدق عن جد حديثا مغنا وتجرع زوار ليلابا لهم راوعيا
وجها الأنا بعيشك أن جز الحيام فقفاها وقيل فليح الحى إلى
منى منكم تقضى شية غلق ويدفن في سلع ونسي بها سكنا غلك
من سكن الحى فقله له يابوى وعقله به جانا تكامل مغناه ما صبح فانتا
الابا به بدر حوى الحى والحسنا عليه صلاة الله ما لاح بارق
وما ملح طين على الغصون وما غنا

الحمد لله وحده وموئدو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بكسر الهمزة وفتح اللام
 وكذا الوجه في قول سواك
 واعلم ان واء بعد كيم
 يا من خطا من رقة في قول كيم
 آمن فان الحية عندك اجمع
 واحية العامة وقلة قسمة
 اذ لم يقف يوم المعاد بصره
 ما لم يور كيم الا وحلة
 من ذا الذي ادعوا بهنفا باسمه
 ان كان فضلك عن ذلك نعيم

واحدة العامة ذقته
اذا لم يقن يوم المعالي
ما لم يسوي كرم الا وحلة
من ذا الذي ادعوا بهنفا
ان كان فضلك عنك

لأن المفاجلة معقولة المعاني كالاستفهام والنفي
والإصل فيها أن تودي بالحروف وقيل ظرف زمان نحو خرج
فاذا زيد واقف أي فاجار قوفه خروجي ومكانة أو زمانه وهل
القاء فيها زائدة لازمة أو عارضة أو سببية محضة أو

فما مضى من معنى الشرط غالباً فيجاء بمثل الجواب به الشرط نحو
أجاب عن الدعوى الآية وقد لا تضمن معنى الشرط نحو أجب إذا لم تر
إياه وقتنا سمره والظاهر أن هذا نادراً نحو وإذا راو إجابة الآية
فيما نزلت بعد الروية والآلفاظ التي وخو والليل إذا يغشى إذ

ادعی فیها **حقیقه** خوبه داوا ای الصق بیه **و** **حما** الخومرت بزید
ای **حما** مروری عکا یقریب منه اذ **المویر** لم یلصق بزید **للمویر**
کلا **حما** فی تصییر الفاعل مفعولا **خود** ذهب الله بنور هم ای اذهبه و غیر
النشء بینهما بان الاول ابلغ لانه یفید ان الفاعل اخذ النوب

والله اعلم بالصواب فان الشافعي في المسألة **والسبب** خوف كل اخذنا
بذنب ومنها الاستفانة بان تدخل الباء على الالف فعل نحو لتبت
بالقادر ارجى لها في السببية كاي ساكن اولى من غيرها قسميا
براسها ففعله الاصل **والصاحبة** بان يكون الباء في معانها
عنها ومعها **مصحفها** الحال ولهذا اقمنا في الحال **والله**

المكانية او الزمانية
والرؤية الحق او الحق والمعرفة

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الملك" (the king) and "الوزير" (the minister).

والله اعلم بالصواب فان الشافعي في المسألة **والسبب** خوف كل اخذنا
بذنب ومنها الاستفانة بان تدخل الباء على الالف فعل نحو لتبت
بالقادر ارجى لها في السببية كاي ساكن اولى من غيرها قسميا
براسها ففعله الاصل **والصاحبة** بان يكون الباء في معانها
عنها ومعها **مصحفها** الحال ولهذا اقمنا في الحال **والله**

المكانية او الزمانية
والرؤية الحق او الحق والمعرفة

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الملك" (the king) and "الوزير" (the minister).

Handwritten signature or mark, possibly a stylized name or initials, located at the bottom of the page.